

# مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 43 . العدد 44

1442 هـ - 2021 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

رئيس هيئة التحرير

أ. د. ناصر سعد الدين

رئيس التحرير

أ. د. هايل الطالب

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

|                  |                |
|------------------|----------------|
| عضو هيئة التحرير | د. محمد هلال   |
| عضو هيئة التحرير | د. فهد شريباتي |
| عضو هيئة التحرير | د. معن سلامة   |
| عضو هيئة التحرير | د. جمال العلي  |
| عضو هيئة التحرير | د. عباد كاسوحة |
| عضو هيئة التحرير | د. محمود عامر  |
| عضو هيئة التحرير | د. أحمد الحسن  |
| عضو هيئة التحرير | د. سونيا عطية  |
| عضو هيئة التحرير | د. ريم ديب     |
| عضو هيئة التحرير | د. حسن مشرقي   |
| عضو هيئة التحرير | د. هيثم حسن    |
| عضو هيئة التحرير | د. نزار عبشي   |

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها

الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : ++ 963 31 2138071

. موقع الإنترنت : [www.albaath-univ.edu.sy](http://www.albaath-univ.edu.sy)

. البريد الإلكتروني : [magazine@ albaath-univ.edu.sy](mailto:magazine@albaath-univ.edu.sy)

**ISSN: 1022-467X**

## شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
  - طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
  - إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:  
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة على النشر في المجلة.
  - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:  
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.
  - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :  
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.
  - إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :  
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.
  - يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):  
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي ( كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1- مقدمة
  - 2- هدف البحث
  - 3- مواد وطرق البحث
  - 4- النتائج ومناقشتها .
  - 5- الاستنتاجات والتوصيات .
  - 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات ( الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي ( كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1. مقدمة.
  2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
  3. أهداف البحث و أسئلته.
  4. فرضيات البحث و حدوده.
  5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
  6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
  7. منهج البحث و إجراءاته.
  8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
  9. نتائج البحث.
  10. مقترحات البحث إن وجدت.
  11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
- أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
- ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
- ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
- ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
- . كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
- ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.
- 10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:  
آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة ( - ) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة ( ثانية . ثالثة ) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة .  
وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد ( كتابة مختزلة ) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.  
مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News ,  
Vol. 4. 20 – 60

ج . إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و  
التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: ( المراجع In Arabic )

## رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون ألف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مننأ دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

## المحتوى

| الصفحة  | اسم الباحث                       | اسم البحث   |
|---------|----------------------------------|---|
| 56-11   | د. محمد عماد سعدا<br>سحر أسعد    | الضغوط المهنية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من العاملين في المصارف الخاصة في ضوء عدد من المتغيرات                    |
| 92-57   | أ.د. رياض العاسمي<br>روز حسن     | التنظيم الذاتي وتقدير الذات كمؤشر للتنبؤ بالأمل الأكاديمي لدى عينة من الطلبة في بعض المدارس الثانوية بمدينة دمشق وريفها |
| 126-93  | د. محمد اسماعيل<br>قمر شلب الشام | درجة توفر بعض مهارات حماية الطفل من الإساءة لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر         |
| 156-127 | الدكتورة: أريج شعبان             | فاعلية استخدام البوربوينت في تعليم اللغة الانكليزية لطلبة التعليم المفتوح في كلية التربية   جامعة البعث                 |





# الضغوط المهنية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من العاملين في المصارف الخاصة في ضوء عدد من المتغيرات

العام الدراسي: 2020-2021

طالبة الدكتوراه: سحر أسعد كلية التربية - جامعة

دمشق

إشراف الدكتور: محمد عماد سعدا

## الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الضغوط المهنية لدى عينة من العاملين في المصارف الخاصة في محافظتي حمص وحماة، ومعرفة العلاقة بين الضغوط المهنية واتخاذ القرار لديهم، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين العاملين في المصارف الخاصة في الضغوط المهنية واتخاذ القرار وفقاً للمؤهل العلمي، ووفقاً لمتغير النوع، وبلغ حجم عينة الدراسة (115) عاملاً من المصارف الخاصة، تم اختيارهم بطريقة العينة المقصودة من المصارف الخاصة في محافظتي حمص وحماة، وطُبق عليهم مقياس الضغوط المهنية، ومقياس اتخاذ القرار وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- يمتلك العاملون في المصارف الخاصة مستوىً متوسطاً من الضغوط المهنية.
- 2- وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط المهنية واتخاذ القرار لدى العاملين في المصارف الخاصة في محافظة حمص وحماة.

3-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاملين في المصارف الخاصة في مقياس الضغوط المهنية وفقاً للمؤهل العلمي لصالح العاملين ذوي المؤهلات العلمية الأدنى.

4-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاملين في المصارف الخاصة على مقياس اتخاذ القرار وفقاً للمؤهل العلمي لصالح العاملين في المصارف الخاصة ذوي المؤهلات العلمية الأعلى.

5-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاملين في المصارف الخاصة على مقياس الضغوط المهنية وفقاً لمتغير النوع.

6-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاملين في المصارف الخاصة على مقياس اتخاذ القرار وفقاً لمتغير النوع.

**الكلمات المفتاحية:** الضغوط المهنية، اتخاذ القرار، العاملون في المصارف الخاصة.

# Professional Pressures and Its Relationship with decision-making in a Sample of Workers at private Banks in the Light of a Number of Variables year 2020-2021

## **Abstract**

The study aimed to determine the level of Professional pressures of Workers at the Private Banks in the province of Homs and Hama, and to determine the relationship between Professional pressures and Make decision have also sought to know the differences between Workers at the Private Banks in the Professional pressures and Make decision depending on the qualified scientific, and according to the variable of Gender. and volume of the sample (115) Workers at the Private Banks , were selected in a manner intended sample of Private Banks in the province of Homs and Hama, and the dish they measure Professional pressures, and the measure of the Make decision and after verifying of validity and reliability

### **The study found the following results:**

- 1 - has Workers at the Private Banks average level of Professional pressures.
- 2 - There is a negative correlation statistically significant difference between the Professional pressures and Make decision among Workers at the Private Banks in the province of Homs and Hama.
- 3 - The presence of statistically significant differences between the mean scores Workers at the Private Banks in the scale depending on the Professional pressures for the benefit of qualified science Workers with minimum qualifications.
- 4 - The presence of statistically significant differences between the mean scores of Workers at the Private Banks on a scale of Make decision depending on the qualification for the benefit of science Workers with higher qualifications.
- 5- There weren't statistical significant differences in the mean of Workers at the Private Banks grades on the scale of Professional pressures, according to the variable of Gender.

6-There weren't statistical significant differences in the mean of Workers at the Private Banks grades on the scale of Make decision, according to the variable of Gender.

**Key words:** Professional pressures. Make decision. Workers at the Private Banks.

## 1- مقدمة الدراسة:

نال موضوع الضغوط المهنية التي يتعرض لها الأفراد اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين خلال السنوات الماضية؛ لما لها من آثار على سلوك العاملين واتجاههم نحو عملهم ومؤسساتهم التي يعملون فيها، وبالتالي غدا موضوع الضغوط المهنية مدخلاً من المداخل المعاصرة في علم النفس الصناعي والتنظيمي.

فالضغوط كثيرة وقد امتدت إلى مناحي حياة الأفراد المختلفة ووصلت إلى بيئة العمل، ونتج عنها ضغوط مهنية انعكست سلباً على صحة العامل النفسية والجسدية، رغم أن الفروق بين الأفراد تؤدي إلى اختلاف مستوى معاناتهم من الضغوط المهنية، وبالتالي اختلاف في ردود أفعالهم نحوها، وتشكل عاملاً فعالاً ومهماً، ويؤثر سلباً كان أو إيجاباً في العديد من الجوانب الإدارية ومن أهم هذه الجوانب عملية اتخاذ القرار والتي تمثل جوهر العملية الإدارية ومحورها الذي تدور حوله باقي العمليات الإدارية والتنظيمية والمهنية الأخرى (الحاج صالح، 2019، 1).

لذلك نرى أن الكثير من الباحثين في مجالي السلوك التنظيمي وعلم النفس الصناعي والتنظيمي في الدول الغربية قد أولوا الضغوط المهنية الكثير من اهتماماتهم، فأجريت دراسات كثيرة لمعرفة مسببات هذه الضغوط.

واتجهت أكثر الدراسات نحو تعرف اتجاهات العاملين ومشاعرهم والكشف عن آثار تلك المشاعر الإيجابية والسلبية في شخصيتهم، ومقدرتهم على تحقيق أهداف المؤسسة التي يعملون فيها، ومواقفهم تجاه وظائفهم ومنشأتهم (بارون، 1999، 49).

وإن تحسين عملية اتخاذ القرار لدى العاملين هدف لا يتحقق إلا من خلال الدراسة الشاملة لعناصر ومستويات المؤسسة، وتحليل العوامل المؤثرة فيها، والبحث عن الأساليب الفعالة لتحسين وتطوير تلك العوامل، وفلسفة تحسين القدرة على اتخاذ القرار تمثل سياسة عامة تنتهجها المؤسسات المالية، حيث يسود الاقتناع بضرورة التحسين والتطوير المستمر لكافة العوامل التنظيمية المتبعة في المؤسسة والتي تؤثر على أداء العاملين فيها

بدءاً بالإدارة وانتهاءً بالمستويات الأخرى من العاملين في كل المجالات (السلمي، 1995، 278).

وتتعدد العوامل التي تؤثر في أداء العامل وتبعده عن المستوى المطلوب الذي يقدمه، وهذه العوامل تحيط ببيئة العامل وتحدد إمكانيات عمله وتقلل من أداء أدواره بفاعلية؛ فالعامل ذو الكفاية يكون قادراً على اتخاذ القرار (الهاشمي والعزاوي، 2013، 5).  
والعاملون في المصارف الخاصة يتعرضون للكثير من الضغوط في حياتهم اليومية، ومنها الضغوط المهنية في بيئة عملهم، والتي من الممكن أن تؤثر على عملية اتخاذ القرار لديهم، ونتيجة لما سبق تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين الضغوط المهنية لدى عينة من العاملين في بعض المصارف الخاصة واتخاذ القرار لديهم.

## 2-مشكلة الدراسة ومسوغاتها:

ترتبط الضغوط بأحداث الحياة اليومية، فالإنسان في وقتنا الراهن يتعرض للضغوط بشكل يومي، ومن مصادر كثيرة، وهذه الضغوط تسبب مشكلات قد يقف عاجزاً عن حلها، ولذلك فقد زاد الاهتمام بالضغوط ولا سيما المهنية منها، والتي تختلف مستوياتها من مهنة لأخرى بحسب المكانة الوظيفية التي تشغلها تلك المهنة، والفئة التي تصنف ضمنها، والأنشطة المهنية التي تميزها، والمواصفات المطلوبة لتنفيذها، والمكانة الحيوية التي يصنف عليها الأفراد الذين يعملون فيها... وغيرها من العوامل المرتبطة بطبيعة العمل والوصف الوظيفي له.

وللضغوط المهنية دور كبير من حيث نتائجها التي يترتب عليها اتخاذ العديد من القرارات المتعلقة بالعاملين، والتي تؤثر في سلوكهم، ومستوى تفاعلهم وإحساسهم بالمؤسسة التي يعملون فيها، حيث نجد بعض العاملين يستخدمون أساليب متنوعة لمواجهة الأحداث الضاغطة، والتي ترتبط بخصائصهم النفسية وطبيعة الأحداث ذاتها، فمنهم من يستطيع التعامل مع الأحداث بمرونة ويتحمل الضغط المهني ويتكيف معه ويحسن إدارته، ومنهم من يؤثر الضغط سلباً عليه، ويتعامل معه كتهديد، مما يؤدي

لزيادة حدة شعورهم بالضغط المهني مستنديين في ذلك إلى إطارهم المرجعي وخبراتهم السابقة في التعامل مع الأحداث الضاغطة (مريم، 2006، 107).

وقد أشارت دراسة لمؤسسة (NOP) في بريطانيا إلى أن الضغوط المهنية تؤثر في إنتاج العاملين؛ وذلك أن أكثر من خمس العاملين يرون أن الضغوط المهنية هي العامل السلبي الأكبر والوحيد الذي يؤثر في إنتاجهم، وأشارت إلى "أن العامل يقضي ثلثي حياته في العمل فإذا كان معرضاً للضغط المهني أكثر في هذا الوقت فإن الضرر سيضمحل كل مناحي حياته وهذا ما أشارت إليه جمعية الصحة النفسية البريطانية في تقريرها بأن الضغط المهني لدى العاملين في بريطانيا يكلف (3) بلايين جنيه إسترليني سنوياً (شريف، 2003، 3).

وفي دراسة قام بها (Schoob, 2000)، بينت أن الشخصية الإيجابية والمنظمة تتعامل مع الضغوط المتنوعة بشكل يقلل من هذه الضغوط، ويبسر الأداء المهني للعاملين في عملهم، أما الشخصية غير الإيجابية وغير المنظمة تتعامل مع الضغوط بشكل يزيد من حدة هذه الضغوط ويعيق أداءهم المهني.

وتسعى المؤسسات المالية إلى تخفيف الضغوط المهنية بحيث ينعكس إيجاباً على الأداء المهني للعاملين فيها، ويعزز من النمو والتطور في الحقل المصرفي، ويؤدي إلى تحسين جودة بيئة العمل، وتحسين إنتاج العاملين.

ومن خلال تعامل الباحثة مع إحدى المصارف الخاصة، وملاحظتها الازدحام الشديد من قبل العملاء المصرفيين على هذا المصرف، وتمديد ساعات العمل فيه لأوقات طويلة دون فترات راحة للعاملين في هذا المصرف؛ وذلك لتلبية احتياجات العملاء المصرفيين، تساءلت عن هذه الكثافة في أعداد العملاء المصرفيين وهل يمكن أن تسبب ضغط مهني لدى الأفراد العاملين في هذه المصارف، وهل يمكن أن تؤثر على عملية اتخاذ القرار لديهم وهذا ما دفعها لتحري هذا الأمر والبحث فيه.

وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية في أحد البنوك الخاصة في محافظة حمص بتاريخ (2020/11/17)، على (10) أفراد من العاملين في هذا

المصرف، وبعد مقابلة العاملين وشرحها لهم عن موضوع بحثها وتعريفها لهم بمصطلحاته (الضغوط المهنية واتخاذ القرار)، وجهت لهم عدة أسئلة عن الأمور التي تزيد من الضغط المهني لديهم، وتؤثر عليهم في العمل الذي يقومون به، وعن المشكلات في بيئة العمل والتي تزيد من الضغوط المهنية لديهم، وعن أهم الأمور التي تؤثر عليهم في عملهم وعلى عملية اتخاذ القرار لديهم. ونتيجة لإجابات (80%) من العاملين ظهر من خلالها معاناتهم من بعض المشكلات، والتي تجلت بازدياد عبء العمل، والضغوط الناتجة عن التعامل مع العملاء بشكل مكثف ولفترات طويلة لتلبية احتياجاتهم المصرفية، والعبء المهني الذي يسبب ضغوط كبيرة عليهم، إضافة إلى كثرة عدد ساعات العمل بدون فترات استراحة، وظروف بيئة العمل المادية، والعائد المادي المنخفض، وضغوط العلاقات فيما بينهم وبين الإدارة والزملاء، وضغوط الحياة المعيشية، وفرص التقدم والنمو المهني، والمسؤولية تجاه الآخرين وغير ذلك... وهذا كله كان عامل ضغط بالنسبة للعاملين ويمكن أن يؤثر سلباً على أدائهم المهني وعلى عملية اتخاذ القرار لديهم، وهذا يشير إلى أن هذه المشكلة تحتاج إلى مزيد من البحث للوقوف على نتائج تؤكد هذا الأمر أو تنفيه.

كل ما سبق كان دافعاً للباحثة لتناول هذه المشكلة والتي يمكن بلورتها بالسؤال الرئيس الآتي: ما طبيعة العلاقة بين الضغوط المهنية واتخاذ القرار لدى عينة من العاملين في بعض المصارف الخاصة في محافظتي حماة وحمص؟

**3-أهمية الدراسة:** تظهر أهمية الدراسة من نقاط عدة أهمها:

3-1- إن دراسة العلاقة بين الضغوط المهنية واتخاذ القرار ضرورة من ضرورات الاهتمام بالصحة النفسية للعاملين في المصارف نظراً لدورهم الهام في العمل في تلك المؤسسات.

3-2- تقديم معلومات من شأنها الإفادة في بناء برامج إرشادية للتخفيف من الضغوط المهنية لدى العاملين في المصارف وتحسين اتخاذ القرار لديهم.

3-3- محاولة تقديم فهم نظري لطبيعة العلاقة بين الضغوط المهنية واتخاذ القرار لدى العاملين في المصارف.

3-4- يمكن أن تكون الدراسة بمثابة نقطة انطلاق للمزيد من البحوث في مجال الضغوط المهنية واتخاذ القرار.

#### 4-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

4-1- تعرف مستوى الضغوط المهنية لدى العاملين في المصارف الخاصة في محافظتي حماة وحمص.

4-2- تعرف العلاقة بين الضغوط المهنية واتخاذ القرار لدى عينة من العاملين في المصارف الخاصة.

4-3- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات العاملين في المصارف الخاصة في الضغوط المهنية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

4-4- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات العاملين في المصارف الخاصة في اتخاذ القرار وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

4-5- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات العاملين في المصارف الخاصة في الضغوط المهنية وفقاً لمتغير النوع (ذكور وإناث).

4-6- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات العاملين في المصارف الخاصة في اتخاذ القرار وفقاً لمتغير النوع (ذكور وإناث).

#### 5-أسئلة الدراسة:

• ما مستوى الضغوط المهنية لدى أفراد عينة الدراسة؟

#### 6-فرضيات الدراسة:

6-1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط المهنية واتخاذ القرار لدى أفراد عينة الدراسة.

6-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الضغوط المهنية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية وما فوق-معهد فأقل).

6-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اتخاذ القرار وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية وما فوق-معهد فأقل).

6-4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة أفراد عينة الدراسة على مقياس الضغوط المهنية وفقاً لمتغير النوع (ذكور وإناث).  
6-5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة أفراد عينة الدراسة على مقياس اتخاذ القرار وفقاً لمتغير النوع (ذكور وإناث).  
7- مصطلحات الدراسة والتعريفات الاجرائية:

7-1- الضغوط المهنية (Professional Pressures): ويقصد به عدم قدرة الفرد العامل على مواجهة أعباء ومتطلبات مهنته، بسبب مصادر المحيط المهني في تفاعلها مع العوامل الشخصية؛ بحيث يترتب عن ذلك مجموعة من الآثار النفسية والفيزيولوجية والسلوكية (مصطفى، 2010، 28).

وتعرف الضغوط المهنية إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس الضغوط المهنية الذي تم إعداده بما يتناسب وطبيعة الدراسة الحالية.

7-2- اتخاذ القرار (Decision-Making): تعرف طعمة (2010) عملية اتخاذ القرار بأنها: عملية اختيار البديل الأفضل حسب الأولويات والهدف ووفق المعلومات والظروف المتاحة (طعمة، 2010، 18).

ويعرف اتخاذ القرار إجرائياً: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس اتخاذ القرار المستخدم في هذه الدراسة.

#### 8- حدود الدراسة:

8-1- حدود بشرية: أجريت الدراسة على عينة من العاملين في المصارف الخاصة في محافظة حمص وحماة للعام الدراسي (2020-2021) والبالغ عددهم (115) عاملاً وعاملة.

8-2- حدود مكانية: عدد من المصارف الخاصة في محافظتي حمص وحماة.

8-3- حدود زمانية: طبقت الأدوات على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام (2020-2021)، في الفترة الواقعة بين تاريخ (6-17/12/2020).

8-4-حدود علمية: وتتجلى في دراسة العلاقة بين الضغوط المهنية واتخاذ القرار لدى العاملين في المصارف الخاصة استناداً إلى المقاييس المعتمدة في هذه الدراسة.

#### 9-الإطار النظري:

#### 9-1-الضغوط المهنية:

تعريف فلية وعبد المجيد (2005) الذين عرّفوا الضغوط المهنية بأنها: "الضغوط الناتجة عن طبيعة الوظيفة التي يؤديها الفرد من حيث: مسؤولياتها، وأعبائها، وأهميتها، وعلاقتها بالوظائف الأخرى، والدور الذي يلعبه صاحب الوظيفة وخصائص هذا الدور" (فلية وعبد المجيد، 2005، 305). وتعريف (Greiner Krause. 1998)، لضغط المهنة بأنه يحدث نتيجة لوجود متطلبات للوظيفة أو للعمل غير متوافقة مع القدرات العقلية والجسمية والفسولوجية للموظف، مما تجعله غير متوازن في أداء مهامه (Greiner, Krause, 1998, p145).

#### 9-1-1-مصادر الضغوط المهنية لدى العاملين:

وأيضاً من مصادر الضغوط المهنية، ضغوط جماعة العمل: وتشمل ضعف العلاقة مع الزملاء في العمل والمرؤوسين والافتقار إلى تماسك الجماعة، ونقص المساندة الاجتماعية من الجماعة وموارزتها (المشعان، 1998، 114).

9-2-اتخاذ القرار: تُعد عملية اتخاذ القرار عملية فكرية، نفسية، سلوكية، معقدة، تتضمن السعي لجمع أكبر عدد ممكن من البدائل الممكنة للحل، ثم اختيار البديل المناسب ضمن استراتيجيات مناسبة للوصول إلى الهدف المرغوب (الخولي، 2009، 16). وللقرارات أنواع متعددة منها: القرارات بعيدة المدى والقرارات المرحلية، وهناك قرارات تتخذ في حالة التأكيد وقرارات تتخذ في حالة المخاطرة، وقرارات صريحة وقرارات ضمنية، وقرارات رشيدة وقرارات غير رشيدة (عبيدات، 2007، 66).

#### 9-2-1-الصعوبات التي تواجه متخذ القرار:

- 1- التفكير غير المنحاز: معظم قراراتنا تتأرجح بتأثر العوامل المحيطة والتي تجعلنا نميل إلى التحيز لأفكار نمطية معينة فلا بد من التحرر من كل ما يحرف القرار عن موضوعيته، ليكون قراراً سليماً في نتائجه.
  - 2- نقص مهارة متخذ القرار في السير بمراحل العملية على أفضل صورة وبالوقت المناسب.
  - 3- عجز متخذ القرار عن تحديد المشكلة تحديداً وافياً، أو عدم قدرته على التمييز بين المشكلة السطحية والمشكلة الحقيقية.
  - 4- نقص المعلومات وتعقيدها، أو كثرة المعلومات وفوضويتها.
  - 5- الضغوط الخارجية التي يمكن أن يتعرض لها الفرد داخل الجماعة أو خارجها (طعمة، 2010، 39).
- 9-2-2-العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار: هناك عوامل عدة تؤثر في اتخاذ القرار من قبل متخذي القرار منها:
- **العوامل النفسية:** وهي عبارة عن التكوين النفسي لمتخذ القرار ويشمل ذلك التعليم والدوافع والاتجاهات والسلوك، ومن العوامل السلوكية الاختلاف في الإدراك والخبرة الشخصية (خليل، 2009، 90).
  - **العوامل الاجتماعية:** وتتمثل هذه العوامل الاجتماعية بالضغوط الخارجية التي يترتب عليها فرض بعض القرارات، أو قد تتمثل بالبيئة الاجتماعية التي يتم فيها اتخاذ القرار أو التأثير المتبادل بين متخذ القرار وأفراد المنظمة والتنظيمات الاجتماعية الرسمية منها وغير الرسمية (الخولي، 2009، 34).
  - **العوامل الحضارية والثقافية:** تتضمن القيم والعادات والتقاليد السائدة والتي تحكم أفكار وسلوك الافراد والمجتمع كلاهما، وبذلك فإن متخذ القرار يتأثر بهذه العوامل في وصوله للقرار أو البديل الاحسن (عبيدات، 2007، 76).
- 10-دراسات سابقة:
- 10-1-دراسات عربية:

**10-1-1-دراسة عبد الله (2009).** السودان. بعنوان: ضغوط العمل وأثرها على اتخاذ القرار في القطاع المصرفي بالدراسة الميدانية على البنك الزراعي السوداني. هدفت الدراسة إلى تحديد مصادر ضغوط العمل وتحليلها والتعرف على آثارها السلبية والإيجابية وإلى مدى يمكن أن تؤثر ضغوط العمل على عملية اتخاذ القرارات في البنك. وتكونت عينة الدراسة من (85) موظف من موظفي البنك الزراعي السوداني. وتكونت أدوات الدراسة من استبانة ضغوط العمل واتخاذ القرار. وأوضحت نتائج الدراسة إن متغير ضغوط العمل له تأثير ذو دلالة إحصائية سالبة على إتباع خطوات عملية اتخاذ القرارات. كما أشارت النتائج أن تأثير ضغوط العمل كلما انخفض مستوى إتباع خطوات عملية اتخاذ القرارات، وكلما قل مستوى الضغوط زاد مستوي اتباعهم لخطوات عملية اتخاذ القرارات.

**10-1-2-دراسة السقا (2009).** فلسطين. بعنوان: أثر ضغوط العمل على عملية اتخاذ القرارات دراسة ميدانية على المصارف العاملة في قطاع غزة. هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز ضغوط العمل التي تواجهها القيادة الإدارية في المصارف العاملة في قطاع غزة، وإلى التعرف على مستوى ضغوط العمل والآثار المتوقعة لها على عملية اتخاذ القرارات لدى القيادة الإدارية. وتكونت عينة الدراسة من (116) فرداً. واستخدمت الدراسة مقياس لضغوط العمل والرضا الوظيفي. وبينت نتائج الدراسة أن مستوى ضغط العمل لدى أفراد العينة متوسط، كما بينت أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين ضغوط العمل وعملية اتخاذ القرارات، وبينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغير ضغط العمل تعزى لمتغير النوع (ذكور-إناث)، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، العمر، الراتب الشهري.

**10-1-3-دراسة أبو رحمة (2012).** فلسطين. بعنوان: ضغوط العمل وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المشرفين التربويين بمحافظات غزة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تقدير المشرفين التربويين لمستوى ضغوط العمل التي تواجههم ومعرفة درجة الرضا الوظيفي لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (189) مشرفاً ومشرفة تربوية. واستخدمت الدراسة مقياس لضغوط العمل والرضا الوظيفي. وبينت نتائج الدراسة أن المشرفون التربويون يتعرضون لمستوى متوسط من ضغوط العمل، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقدير عينة الدراسة لدرجة ضغوط العمل التي تواجههم تعزى لمتغير النوع (ذكور-إناث)، ونوع المدرسة حكومية أو تابعة لوكالة الغوث وعدد سنوات الخبرة كمشرف تربوي والمنطقة التعليمية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات المشرفين التربويين لدرجة ضغوط العمل التي تواجههم تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح ماجستير فأعلى الذين يستطيعون التعامل مع الضغوط المهنية، بعكس أصحاب المؤهل العلمي الأقل الذين تزداد لديهم الضغوط النفسية.

**10-1-4دراسة السكني (2013). فلسطين. بعنوان: ضغوط العمل واستراتيجيات مواجهتها وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى العاملين وقت الأزمات في محافظتي غزة والشمال.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على ضغوط العمل واستراتيجيات مواجهتها وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى العاملين وقت الأزمات في محافظتي غزة والشمال. تكونت عينة الدراسة من (449) فرداً من العاملين، واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس هي: 1. مقياس ضغوط العمل وهو من إعداد الباحثة. 2. مقياس أساليب مواجهة الضغوط الصورة المعدلة وهي من إعداد فولكمان، (Folkman, et, al) وآخرون، قام (قوته، 1997) بترجمته وتقنينه على البيئة الفلسطينية. 3. مقياس التوافق النفسي وهو من إعداد الباحثة. وبينت نتائج الدراسة أن العاملين وقت الأزمات في مجال الإرشاد النفسي، البحث الاجتماعي، الصحافة، والإسعاف والطوارئ في قطاع غزة يعانون بدرجة متوسطة من ضغوط العمل، وأيضاً وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الكلي وضغوط العمل لدى العاملين وقت الأزمات في قطاع غزة. ووجدت الدراسة وجود علاقة طردية ذات

دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الكلي وأبعاده وأبعاد استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى العاملين وقت الأزمات في قطاع غزة.

**10-1-5-دراسة الخدام والبلالونة (2015).** الأردن. بعنوان: ضغوط العمل وعلاقتها باتخاذ القرارات الإدارية في وزارة الداخلية الأردنية دراسة حالة: محافظة البلقاء.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط المهنية التي يتعرض لها الإداريون العاملون في وزارة الداخلية في محافظة البلقاء عند اتخاذهم القرارات الإدارية، والتعرف على العلاقة بين الضغوط المهنية واتخاذ القرارات الإدارية. وتكونت عينة الدراسة من (66) إدارياً. واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها أن الضغوط التي يعاني منها الإداريون لمحاور أداة الدراسة مجتمعة من جميع المصادر (3.74) أي بدرجة متوسطة حسب المقياس المعتمد في الدراسة، وبينت نتائج الدراسة على أن العلاقة بين الضغوط المهنية واتخاذ القرارات الإدارية هي علاقة عكسية (سالبة)، فأى ضغوط في العمل ستؤثر على متخذ القرار، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين الضغوط المتعلقة بالفرد والضغوط المتعلقة بالتنظيم واتخاذ القرارات الإدارية لدى أفراد عينة الدراسة، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين ضغوط العمل واتخاذ القرارات الإدارية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة. (النوع (ذكور-إناث)، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

**10-1-6-دراسة أبو زور (2014).** فلسطين. بعنوان: ضغوط العمل وعلاقتها باتخاذ القرارات الإدارية في وزارة المالية بقطاع غزة. هدفت الدراسة إلى التعرف على ضغوط العمل وعلاقتها باتخاذ القرارات الإدارية في وزارة المالية بقطاع غزة، والتعرف على العوامل والمعوقات التي تؤثر على اتخاذ القرارات الإدارية لدى العاملين في وزارة المالية. وتكونت عينة الدراسة من (140) موظفاً وموظفة من متخذي القرار في وزارة المالية في قطاع غزة. واستخدمت الدراسة استبانة حول ضغوط العمل وعلاقتها باتخاذ القرارات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: لا يتم استدعاء العاملين أيام إجازاتهم بصورة كبيرة، لأن كل موسل متخصص في عملة ويقوم بتنفيذه وفق تسلسل خطوات

العمل، وأن الضغط الناتج عن عبء العمل مقبول، ولا يوجد خلافات مهنية بين زملاء العمل في الوزارة فالعلاقات الإنسانية جيدة، ويوجد تجانس بين القيم السائدة في الوزارة والقيم الشخصية للموظفين، وأن الأعمال الموكلة لدى الموظفين في الوزارة يقومون فيها على أكمل وجه وبالوقت المناسب، حي يتم إشراك العاملين في اتخاذ القرارات، وافساح المجال أمام العاملين للحصول على فرص للتقدم والرقى الوظيفي.

**10-1-6-دراسة منهل محمد عبد الله الحاج صالح (2019).** السودان بعنوان: أثر ضغوط العمل في عملية اتخاذ القرارات في البنوك السودانية دراسة ميدانية على بنك الأسرة في الفترة من 2010م إلى 2018م. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر ضغوط العمل التي تؤثر على المسؤولين عن اتخاذ القرارات في البنوك السودانية. وتكونت عينة الدراسة من (150) فرد من المسؤولين عن اتخاذ القرارات في بنك الأسرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة والمنهج الإحصائي، كما استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع بيانات الدراسة بالإضافة إلى المقابلات الشخصية. وبينت نتائج الدراسة أن بيئة العمل وعدم وضوح الصلاحيات والمسؤوليات بالبنك يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير دقيقة ومتناقضة، وعدم استخدام إدارة البنك للأساليب الحديثة في اتخاذ القرارات، وإن اعتماد إدارة البنك الأسلوب المركزي في اتخاذ القرارات يحد من قدرة مدراء الفروع على اتخاذ وصناعة القرارات.

**10-2-دراسات أجنبية:**

**10-2-1-دراسة بوشوك، (2000, Buchok).** الولايات المتحدة الأمريكية.

### **Psychological pressure faced by information technology professionals.**

**عنوان الدراسة:** الضغوط النفسية التي يواجهها محترفو تقنيات المعلومات. هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل التي تسبب ضغوط العمل. وطبقت الدراسة على عينات طبقية عشوائية، وبلغ عددهم (103) من موظفي شركات تقنيات المعلومات. وتم الاعتماد على استبانة تقويم الضغوط النفسية في العمل. وأوضحت الدراسة: أن (58%) من أفراد العينة يشعرون بضغط العمل وذلك لزيادة أعباء العمل، في حين أن (24%)

يرون أن الضغوط التي يشعرون بها مصدرها السياسات المتبعة في العمل، ويعتمد (11%) أن ضغوطهم من مسببات أخرى في الحياة، أما التعديل وملاحقته الجديدة من التقنيات فقد أشار إليه (4%) من المشاركين فيه ولم يوضح (6%) الأسباب التي تسبب لهم ضغوطاً في العمل.

10-2-2-دراسة داي وجريج (Day & Jerige, 2002) كندا.

### **Pattern of conduct (A) and its relationship to the pressure of the same factors that results in self-employment and social.**

عنوان الدراسة: نمط السلوك (A) وعلاقته بعوامل ضغط نفس العمل والنتائج النفس اجتماعية.

هدفت الدراسة معرفة علاقة نمط الشخصية (A) بصفة وسيطاً بين عوامل الضغط النفسي بالعمل والمحصلة النفس اجتماعية. وطبقت الدراسة على (106) من موظفي مؤسسات كندا الكبرى. واعتمد الباحث على مقياس نمط (A) وجرى التركيز على سمات دافع الإنجاز العالي وعدم الصبر. وبينت النتائج أن ضبط عوامل الضغط النفسي في العمل من (حجم العمل الكبير، غموض الدور، صراع الدور، النقص في ضبط ظروف العمل) تبيّن أن: دافع الإنجاز العالي وعدم الصبر يتوسطان العلاقة بين عدد عوامل ضغط نفس العمل والمحصلة النفس اجتماعية.

10-3-2-دراسة دي فابيو وآخرون (Di Fabio et al, 2012) إيطاليا:

### **The Role of Personality Traits, Core Self-Evaluation, and Emotional Intelligence in Career Decision-Making Difficulties.**

عنوان الدراسة: دور السمات الشخصية والتقييم الذاتي الجوهري والذكاء الوجداني في صعوبات اتخاذ القرار المهني. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور كل من السمات الشخصية والتقييم الذاتي الجوهري والذكاء الوجداني في صعوبات اتخاذ القرار المهني، كما بلغت عينة الدراسة (232) طالب وطالبة من طلبة الجامعة في إيطاليا، واعتمدت الدراسة على الأدوات التالية: استمارة التقييم الذاتي الجوهري واختبار بارون للذكاء الوجداني واستمارة صعوبات اتخاذ القرار المهني من إعداد الباحث. ولقد توصلت الدراسة

إلى أن الذكاء الوجداني يلعب دور هام في التنبؤ بصعوبات اتخاذ القرار المهني، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في اتخاذ القرار وفقاً للمستوى الدراسي لدى الطلبة.

10-2-4-دراسة دوقان وكازاك (Dogan & Kazak, 2010) تركيا:

### **The investigation of the relationship between students' decision-making skills and parental attitudes.**

**عنوان الدراسة:** التحقق من العلاقة بين مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة وبين التوجهات الوالدية. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة وبين التوجهات الوالدية، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في اتخاذ القرار وفقاً لمتغير النوع (ذكور-إناث)، والسنة الدراسية. وتكونت عينة الدراسة من (152) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة (99) من الإناث و(53) ذكر. حيث استخدم الباحثان مقياس المهارات الوالدية والتي أعدها كازقن وإيدلكليو (Kuzgun& Eldeleklioglu, 2005) واستبانة اتخاذ القرار لمان (Mann, 1989). وأشارت النتائج أن الطلاب يفضلون الأسلوب الحذر في اتخاذ القرار وإنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في اتخاذ القرار بينما توجد فروق بين طلبة السنوات الجامعية الأولى والنهائية لصالح طلبة التخرج فهم أقدر على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.

10-2-5-دراسة كيرسنيك (Ceresnik , 2012) سلوفاكيا:

### **Decision-making and cognitive structuring of students at university**

**عنوان الدراسة:** اتخاذ القرار والتنظيم المعرفي لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اتخاذ القرار والتنظيم المعرفي لدى طلبة الجامعة، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التنظيم المعرفي وكل من اتخاذ القرار وتقدير الذات لمتخذ القرار والحذر وتحمل المسؤولية والمماثلة في تنفيذ الواجبات. كما بلغ حجم عينة الدراسة (75) طالب وطالبة ومتوسط أعمارهم (21) سنة، كما استخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية: مقياس بارتال لقياس قدرات التنظيم المعرفي، واختبار مان وآخرون لاتخاذ القرار، وتوصلت الدراسة إلى أن الأشخاص الذين لديهم درجة عالية في التنظيم المعرفي يكونون أفضل من الأشخاص ذوي الدرجة المنخفضة في التنظيم المعرفي

وذلك في اتخاذ القرارات الخاصة بهم. ولم تجد الدراسة علاقة بين كل من الحذر وتحمل المسؤولية والمماثلة في تنفيذ الواجبات وبين اتخاذ القرار، كما أشارت الدراسة إلى أن الطلبة في السنوات الأخيرة يكونون أقدر على اتخاذ القرار من الطلبة في السنوات الأولى من الدراسة الجامعية.

**10-3-التعقيب على الدراسات السابقة:** بعد الاطلاع على الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) التي تناولت الضغوط المهنية واتخاذ القرار لدى العاملين في المصارف، يمكن تحديد أوجه الاستفادة من تلك الدراسات في توجيه الدراسة الحالية في عدة مجالات بحثية هي:

- بناء الإطار النظري للدراسة الحالية.
  - الاستفادة من منهجية الدراسات السابقة في صوغ مشكلة الدراسة الحالية وفرضياتها.
  - تصميم أدوات الدراسة.
  - الاستفادة من الدراسات السابقة في تفسير وتحليل نتائج الدراسة الحالية.
- ورغم استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، إلا أنها تتميز بتركيزها على الضغوط المهنية لدى العاملين في المصارف باعتبارهم من أكثر الأشخاص تعرضاً للمشكلات والضغوط النفسية، فهم الوسيط بين العملاء المصرفيين وما يجب أن يقدم لهم من خدمات متنوعة وكثيرة في المصرف.
- 11-منهج الدراسة:** اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتناسب هذا المنهج مع طريقة جمع البيانات المعتمدة في هذه الدراسة، وهي الاستبانة التي تعتمد في صدق بياناتها على عوامل كثيرة ترتبط بأفراد الدراسة وأهوائهم وجديتهم في تقديم البيانات، وهي من أكثر الطرائق استعمالاً في البحوث النفسية والتربوية (عودة وملاوي، 1992، 115).

#### **12-مجتمع الدراسة وعينتها:**

**12-1-مجتمع الدراسة:** تألف مجتمع الدراسة من العاملين في المصارف الخاصة الذين يعملون في المصارف الخاصة في محافظتي حمص وحماة في العام (2020)، والبالغ

عددهم (161) فرداً، وتم الحصول على عدد أفراد مجتمع الدراسة بعد زيارة الباحثة للمصارف والتواصل مع الإدارة).

**12-2- عينة الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عينة مقصودة من العاملين في المصارف الخاصة في محافظة حمص وحماة، والعينة المقصودة هي التي تحدد مسبقاً مواصفات وخصائص الأفراد الذين يجب أن تتضمنهم العينة (الزرد، ويحيى، 1986، 72)، وذلك وفق الشروط الآتية:

الحصول على أفراد لهم مواصفات وخصائص معينة (العاملون في المصارف الخاصة) المتواجدين فقط في المصارف التي تم اختيارها؛ من حيث النوع (ذكور-إناث)، والمؤهل العلمي.

وقد تم تطبيق الدراسة على (115) فرداً من أفراد المجتمع الأصلي باستثناء العينة الاستطلاعية وعينة الصدق والثبات وذلك للحصول على تقديرات ونتائج تقريبية، وهذا ما أشار إليه (مخائيل، 2008، 108) في حديثه عن العينات المقصودة ومبررات استخدامها.

- وقد تم التوصل إلى هذه العينة من خلال الخطوات التالية:

حصر جميع أفراد المجتمع الأصلي، والبالغ عددهم (161) من العاملين.

استبعاد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (20) فرداً، وعينة الصدق والثبات (26) فرداً.

اختيار (115) عاملاً وعاملة لتطبيق أدوات الدراسة عليهم والجدول الآتية تبين المعاهد التي تم اختيار أفراد عينة الدراسة منها، وتوزعهم على متغيرات الدراسة (النوع، المؤهل العلمي).

والجدول الآتية يبين الجدول (1) توزع عينة الدراسة على المصارف التي سحبت منها، ويبين الجدول (2) توزعها وفقاً لمتغيري: المؤهل العلمي والنوع (ذكور-إناث).

الجدول (1) توزع عينة الدراسة على المصارف الخاصة التي سحبت منها

| المصرف وعنوانه        | عدد العاملين | عدد العينة | النسبة المئوية للعينة    |
|-----------------------|--------------|------------|--------------------------|
| بنك سوريا والمهجر-حمص | 9            |            | عينة الدراسة الاستطلاعية |

الضغوط المهنية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من العاملين في المصارف الخاصة في ضوء عدد من المتغيرات

|                               |     |                          |        |
|-------------------------------|-----|--------------------------|--------|
| بنك البركة-حمص                | 11  | عينة الدراسة الاستطلاعية |        |
| بنك عودة حمص-الحواش           | 11  | عينة الصدق والثبات       |        |
| بنك البركة-حماة               | 15  | عينة الصدق والثبات       |        |
| بنك بيمو-حمص                  | 17  | 17                       | 14.78% |
| بنك بيمو-حسياء                | 7   | 7                        | 6.09%  |
| بنك بيمو-الحواش               | 12  | 12                       | 10.43% |
| بنك بيمو-حماة                 | 20  | 20                       | 17.39% |
| بنك سوريا الدولي الإسلامي-حمص | 20  | 20                       | 17.39% |
| بنك عودة-الحواش               | 12  | 12                       | 10.43% |
| بنك سوريا والمهجر-حسياء       | 6   | 6                        | 5.22%  |
| بنك الشام الإسلامي-حمص        | 8   | 8                        | 6.96%  |
| بنك التجارة والتمويل-حمص      | 7   | 7                        | 6.09%  |
| بنك سوريا والأردن-الحواش      | 6   | 6                        | 5.22%  |
| المجموع                       | 161 | 115                      | 100%   |

الجدول (2) توزع عينة الدراسة تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والنوع للعاملين في المصارف

| النسبة المئوية | العدد | النوع   | النسبة المئوية | العدد | المؤهل العلمي للعاملين |
|----------------|-------|---------|----------------|-------|------------------------|
| 38.26%         | 44    | الذكور  | 43.48%         | 50    | جامعة وما فوق          |
| 61.74%         | 71    | الإناث  | 56.52%         | 65    | معهد وما دون           |
| 100%           | 115   | المجموع | 100%           | 115   | المجموع                |

**13-أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:** لتحقيق أهداف الدراسة وللتعرف على علاقة الضغوط المهنية باتخاذ القرار لدى العاملين في المصارف وفقاً لمؤهلهم العلمي قامت الباحثة بإعداد الأدوات الآتية:

### **13-1-مقياس الضغوط المهنية:**

**13-1-1-هدف المقياس:** يهدف إلى قياس مستوى الضغوط المهنية لدى العاملين في المصارف.

**13-1-2-إعداد المقياس:** تم إعداد المقياس بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، والاطلاع على بعض أدوات القياس الخاصة بقياس الضغوط المهنية ومنها: مقياس الضغوط لدى المعلمين والمعلمات إعداد/الخرابشة-القمش (2009). ومقياس ضغوط العمل المهنية مقياس العميري (1996)، ومقياس مستوى الضغوط المهنية (الإمام وعاشور، 2005). وفي ضوء ذلك تم إعداد المقياس في صورته الأولية مكونة من (60) بنداً موزعة على المجالات التالية: 1- الضغوط الناتجة عن ظروف بيئة العمل (10) بنود. 2-الضغوط الناتجة عن التعامل مع العملاء المصرفيين(10) بنود. 3-ضغوط العلاقة مع الزملاء والإدارة (15) بنود. 4- ضغوط التطور والتقدم المهني(10) بنود. 5-الضغوط المتعلقة بالدخل والمكانة الاجتماعية(15) بند. وكذلك تم تحديد بدائل إجابة ثلاثية (قليلاً، إلى حد ما، كثيراً).

**13-1-3-صدق المقياس:** ويقصد به صدق "أداة جمع المعلومات والبيانات، ومدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، وبحيث تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة في الدراسة بدرجة كافية" (Volkan, 2004, p81)، وقد تم اعتماد عدة طرق لحساب صدق المقياس:

**13-1-3-1- صدق المحتوى:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص للتحقق من مدى ملاءمة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، ومدى ملاءمة مفردات المقياس للعاملين ووضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء المحكمين تمت إعادة صياغة بعض البنود وكان عددها (5)، وحذفت البنود التي حازت نسبة اتفاق بين المحكمين بلغت (80%) وكان عددها (10) بنود وهي الخاصة بمجال العلاقة مع الزملاء والإدارة (5) بنود، والضغوط الناتجة عن الدخل والمكانة الاجتماعية (5) بنود، وبذلك أصبح العدد النهائي لبنود المقياس بـ(50) بنوداً موزعة على مجالات:

1- الضغوط الناتجة عن ظروف بيئة العمل (10) بنود. 2- الضغوط الناتجة عن التعامل مع العملاء المصرفيين (10) بنود. 3- ضغوط العلاقة مع الزملاء والإدارة (10) بنود. 4- ضغوط التطور والتقدم المهني (10) بنود. 5- ضغوط المكانة الاجتماعية (الدخل والوضع المهني) (10) بنود. وأشار السادة المحكمون بتحديد بدائل إجابة خماسية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً).

**13-2-3-1- الدراسة الاستطلاعية:** تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة استطلاعية قوامها (20) عاملاً وعاملة وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية؛ اختيرت من مصرفي (بنك سوريا والمهجر-حمص) (9) أفراد، وبنك البركة-حمص (11) فرداً؛ وذلك بهدف معرفة مدى ملاءمة ووضوح بنود المقياس للعاملين، وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض المفردات التي لم تكن واضحة من قبل أفراد العينة.

**حساب الصدق والثبات:** ولإستخراج معاملات الصدق والثبات تم سحب عينة من (26) عاملاً من مصرفي (بنك عودة حمص -الحواش 11 عامل، وبنك البركة-حمص 15 عامل)؛ من أجل للتحقق من الاتساق الداخلي لبنود ومجالات المقياس، وإيجاد معاملات الصدق والثبات.

**13-1-3-3-الصدق البنوي:** تم التأكد من الصدق البنوي بحساب معاملات الارتباط بين مجموع درجة كل مجال من مجالات المقياس مع المجالات الأخرى ومع الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3) يبين معاملات ارتباط مجموع درجة كل مجال من مجالات المقياس مع المجالات الأخرى والدرجة الكلية

| الدرجة الكلية للمقياس | ضغوط الدخل والمكانة الاجتماعية | ضغوط التطور والتقدم المهني | ضغوط العلاقة مع الزملاء والإدارة | الضغوط الناتجة عن العملاء المصرفيين | المجال والدرجة الكلية                          |
|-----------------------|--------------------------------|----------------------------|----------------------------------|-------------------------------------|--|
| 0.86**                | 0.71**                         | 0.63**                     | 0.74**                           | 0.71**                              | الضغوط الناتجة عن ظروف بيئة العمل              |
| 0.87**                | 0.70**                         | 0.72**                     | 0.60**                           | -                                   | الضغوط الناتجة عن التعامل مع العملاء المصرفيين |
| 0.79**                | 0.55**                         | 0.54**                     | -                                |                                     | ضغوط العلاقة مع الزملاء والإدارة               |
| 0.85**                | 0.70**                         | -                          |                                  |                                     | ضغوط التطور والتقدم المهني                     |
| 0.87**                | -                              |                            |                                  |                                     | ضغوط المكانة الاجتماعية (الدخل والوضع المهني)  |

(\*\*) دال عند مستوى دلالة 0.01

ظهر من خلال الجدول (3) أن معاملات الارتباط كلها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يشير إلى أن المقياس يتصف باتساق داخلي، مما يدل على صدقه البنوي.

**13-1-4-ثبات المقياس:** تم الاعتماد لدراسة الثبات على طريقتي الثبات بالإعادة ومعامل الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ للتأكد من أن المقياس يتمتع بمستوى ثبات موثوق به. وكانت النتائج على النحو الآتي:

**13-1-4-1-الثبات بالإعادة:** تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة على عينة مؤلفة من (26) من العاملين في المصارف، ثم أعيد تطبيق المقياس للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات الثبات للمجالات المختلفة والدرجة الكلية عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني.

### 13-1-4-2- ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الاتساق

الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ.

وبالنظر إلى جدول (4) يلاحظ أنّ معامل ثبات الإعادة للدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.86) وهي درجة جيدة ومرتفعة، أما مجالات المقياس فقد تراوحت معاملات ثبات الإعادة لها من (0.65) إلى (0.72) وهي معاملات ثبات جيدة وتصلح للدراسة الحالية. أما معامل ثبات ألفا كرونباخ فقد بلغت الدرجة الكلية للمقياس (0.89) وهي معاملات ثبات مرتفعة، كما تراوحت معاملات ثبات المجالات من (0.69) إلى (0.75) وهي معاملات ثبات جيدة ومرتفعة وتصلح للدراسة الحالية. يتبين مما سبق أن مقياس الضغوط المهنية يتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات، تجعله صالحاً للاستخدام كأداة للدراسة الحالية.

وفيما يلي يبين الجدول (4) نتائج معاملات الثبات.

#### جدول (4) يبين الثبات بطريقة الثبات بالإعادة وألفا كرونباخ.

| ألفا كرونباخ | الثبات بالإعادة | مجالات المقياس ودرجته الكلية                   |
|--------------|-----------------|--|
| 0.72         | 0.70**          | الضغوط الناتجة عن ظروف بيئة العمل              |
| 0.69         | 0.65**          | الضغوط الناتجة عن التعامل مع العملاء المصرفيين |
| 0.75         | 0.72**          | ضغوط العلاقة مع الزملاء والإدارة               |
| 0.72         | 0.67**          | ضغوط التطور والتقدم المهني                     |
| 0.74         | 0.71**          | ضغوط المكانة الاجتماعية (الدخل والوضع المهني)  |
| 0.89         | 0.86**          | الدرجة الكلية للمقياس                          |

(\*\*) دال عند مستوى دلالة 0.01

### 13-1-5- تصحيح المقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من (50) بنوداً موزعة

على خمسة مجالات هي: 1- الضغوط الناتجة عن ظروف بيئة العمل (10) بنود. 2- الضغوط الناتجة عن التعامل مع العملاء المصرفيين (10) بنود. 3- ضغوط العلاقة مع الزملاء والإدارة (10) بنود. 4- ضغوط التطور والتقدم المهني (10) بنود. 5- ضغوط المكانة الاجتماعية (الدخل والوضع المهني)، (10) بنود. وتم تحديد بدائل إجابة خماسية على النحو الآتي: (درجة كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً). حيث يعطى

الفرد خمسة درجات إذا كانت إجابته على البند بدرجة (كبيرة جداً)، وأربع درجات إذا كانت إجابته على البند بدرجة (كبيرة)، وثلاث درجات إذا كانت إجابته على البند بدرجة (متوسطة) ودرجتان إذا كانت إجابته على البند بدرجة (ضعيفة) ودرجة واحدة إذا كانت إجابته على البند بدرجة (ضعيفة جداً)، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد عند إجابته على جميع بنود مقياس الضغوط المهنية ( $250=5 \times 50$ ) درجة، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد عند إجابته على جميع بنود المقياس ( $50=1 \times 50$ ) درجة.

ولتحديد مستوى الضغوط المهنية لدى عينة من العاملين في المصارف الخاصة. تم إعطاء إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الضغوط المهنية قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح سابقاً في تصحيح المقياس وتم حساب طول الفئة على النحو الآتي:

حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة ( $4=1-5$ ).

حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (4) على أكبر قيمة في المقياس وهي (5)

$$0.8 = 5 \div 4 \text{ (طول الفئة).}$$

إضافة طول الفئة وهو (0.8) إلى أصغر قسمة في المقياس وهي (1)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى من (1 - 1.8)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة كما هو مبين في الجدول الآتي:

ولتحديد درجة الضغوط المهنية لدى العاملين في المصارف أفراد عينة الدراسة. تم اعتماد المعيار الآتي:

جدول (5) معيار مستوى الضغوط المهنية لدى العاملين في المصارف وفقاً للمتوسط الحسابي

#### الرتبي

| التقدير في المقياس | فئات قيم المتوسط الحسابي |
|--------------------|--------------------------|
|--------------------|--------------------------|

الضغوط المهنية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من العاملين في المصارف الخاصة في ضوء عدد من المتغيرات

|                 |             |
|-----------------|-------------|
| مستوى كبير جداً | 5 - 4.21    |
| مستوى كبير      | 4.20 - 3.41 |
| مستوى متوسط     | 3.40 - 2.61 |
| مستوى ضعيف      | 2.60 - 1.81 |
| مستوى ضعيف جداً | 1.8 - 1     |

### 13-2-2-مقياس اتخاذ القرار:

13-2-1-هدف المقياس: يهدف إلى الكشف عن درجة اتخاذ القرار لدى العاملين في المصارف الخاصة.

13-2-2-إعداد المقياس: تم إعداد مقياس اتخاذ القرار بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وبعد الاطلاع على بعض أدوات القياس الخاصة بقياس اتخاذ القرار، ومنها: مقياس سيف الدين عبدون لاتخاذ القرار (1979) بصورتيه (أ) و(ب)، ومقياس الخليل (2011)، ومقياس أبو دقة (2012)، ومقياس دي فابيو وآخرون (Di Fabio et al,2012). وبلغ عدد بنود المقياس (54) بنداً في صورتها الأولية، ولقد تم القيام بإجراء الدراسة السيكومترية لهذا المقياس والتي تمثلت بالآتي:

### 13-2-3-صدق المقياس:

13-2-3-1-صدق المحتوى: تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص للتحقق من مدى ملاءمته للهدف الذي وضع من أجله بدلالة المحكمين، من حيث ملاءمة مفردات المقياس للعاملين في المصارف ووضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، حيث أشاروا إلى تعديل بعض البنود من حيث الصياغة وأشار البعض الآخر إلى ضرورة حذف بعض البنود، وقامت الباحثة بالأخذ بتعديلات المحكمين والالتزام بها، فأصبحت الصورة النهائية تضم (44) بنداً، موزعة على ثلاثة مجالات:

1- التريث في اتخاذ القرار. ب(14) بنداً، 2- السرعة في اتخاذ القرار. ب(15) بنداً، 3- عدم التردد في اتخاذ القرار. ب(15) بنداً. كما تم تغيير بدائل الإجابة من بدائل خماسية الى بدائل ثلاثية ب (ينعم-أحياناً- لا).

13-2-3-2-الدراسة الاستطلاعية: تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة استطلاعية قوامها (20) فرد، وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية، اختيرت من مصرفي (بنك سوريا والمهجر-حمص(9) أفراد، وبنك البركة-حمص (11) فرداً)، وذلك بهدف معرفة مدى ملائمة ووضوح بنود المقياس للعاملين في المصارف، وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية ، تم تعديل بعض المفردات التي لم تكن واضحة من قبل أفراد العينة. حساب الصدق والثبات: ولاستخراج معاملات الصدق والثبات تم سحب عينة من (26) عاملاً من مصرفي (بنك عودة حمص -الحواش 11 عامل، وبنك البركة-حماة 15 عامل)؛ من أجل للتحقق من الاتساق الداخلي لبنود ومجالات المقياس، وإيجاد معاملات الصدق والثبات.

13-2-3-3-الصدق البنوي: تمّ التأكد من الصدق البنوي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين مجموع درجة كل مجال من مجالات المقياس مع المجالات الأخرى ومع درجته الكلية كما هو موضح في الجدول(6).

الجدول (6) يبيّن معاملات ارتباط كل مجال من مجالات المقياس مع المجالات الأخرى والدرجة

#### الكلية

| الدرجة الكلية | عدم التردد في اتخاذ القرار | السرعة في اتخاذ القرار | التريث في اتخاذ القرار | المجال والدرجة الكلية      |
|---------------|----------------------------|------------------------|------------------------|----------------------------|
|               |                            |                        | 1                      | التريث في اتخاذ القرار     |
|               |                            | 1                      | 0.67**                 | السرعة في اتخاذ القرار     |
|               | 1                          | 0.66**                 | 0.64**                 | عدم التردد في اتخاذ القرار |
| 1             | 0.87**                     | 0.89**                 | 0.86**                 | الدرجة الكلية              |

(\*\*) دال عند مستوى دلالة 0,01

يتبين من خلال الجدول (6) أن معاملات الارتباط كلها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني أن المقياس يتصف باتساق داخلي يدل على صدقه البنوي.

### 13-2-4-ثبات المقياس: تم الاعتماد في دراسة ثبات مقياس اتخاذ القرار على عدة

طرق وذلك للتأكد من أن المقياس يتمتع بمستوى ثبات موثوق به. وهي:

### 13-2-4-1-الثبات بالإعادة: تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة، على العينة

السابقة المؤلفة من (26) فرداً من العاملين في المصارف، ثم أعيد تطبيق المقياس للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات الثبات للمجالات المختلفة والدرجة الكلية عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني.

### 13-2-4-2-ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الاتساق

الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ.

وبالنظر إلى جدول (7) يلاحظ أنّ معامل ثبات الإعادة لمقياس اتخاذ القرار بلغ (0.87) وهي معاملات ثبات مرتفعة لأداة الدراسة وبالنظر إلى مجالات المقياس يتبين أنّ معاملات ثبات الإعادة تراوحت من (0.72) إلى (0.78) وهي أيضاً معاملات ثبات مرتفعة وجيدة لأغراض الدراسة.

كما يلاحظ من الجدول (7) أنّ معاملات ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ للمقياس بلغت (0.90) وهي معاملات ثبات مرتفعة وجيدة لأداة الدراسة، وبالنظر إلى مجالات المقياس يتبين أن معاملات الثبات تراوحت من (0.74) إلى (0.79) وهي معاملات ثبات مقبولة وجيدة لأغراض الدراسة.

### 13-2-4-3-طريقة التجزئة النصفية: كذلك أستخرج معامل ثبات التجزئة النصفية على

العينة نفسها من التطبيق الأول باستخدام معادلة سيبرمان - براون، ولقد بلغ معامل الثبات كما يظهر الجدول (7) في مجال التريث (0.73)، وفي مجال السرعة في اتخاذ القرار (0.69)، وفي مجال عدم التردد (0.80)، أما في الدرجة الكلية للمقياس فقد بلغ معامل الثبات (0.860) وهذه المعاملات تعد جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة.

ويتضح مما سبق أنّ مقياس اتخاذ القرار يتصف بدرجة جيدة ومرتفعة من الصدق والثبات، تجعله صالحاً للاستخدام كأداة للدراسة الحالية.

وفيما يلي يبين الجدول (7) نتائج معاملات الثبات التي تم التوصل إليها.

جدول (7) يبين الثبات بطريقة الثبات بالإعادة وألفا كرونباخ.

| التجزئة النصفية | ألفا كرونباخ | الثبات بالإعادة | مجالات المقياس ودرجته الكلية    |
|-----------------|--------------|-----------------|---------------------------------|
| 0.73            | 0.74         | 0.72**          | مجال التريث في اتخاذ القرار     |
| 0.69            | 0.79         | 0.78**          | مجال السرعة في اتخاذ القرار     |
| 0.80            | 0.77         | 0.73**          | مجال عدم التردد في اتخاذ القرار |
| 0.86            | 0.90         | 0.87**          | الدرجة الكلية                   |

(\*\*) دال عند مستوى دلالة 01,0

13-2-5- تصحيح المقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من (44) بنداً موزعة على ثلاثة مجالات:

1- التريث في اتخاذ القرار (14) بنداً. 2- السرعة في اتخاذ القرار (15) بنداً. 3- عدم التردد في اتخاذ القرار (15) بنداً. وتتم الإجابة على عبارات المقياس بإحدى الإجابات: (نعم، أحياناً، لا)، فالعبارات تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي -1-2-3، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد على هذا المقياس بالنسبة لكامل عبارات المقياس هي (132) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد هي (44) درجة.

14- المعالجات الإحصائية: تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات باستخدام الحاسب، النسخة (17)، إذ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام الاختبارات المعلمية والتمثلة بمعامل ارتباط بيرسون، واختبار (T. test) للعينات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة، وذلك بعد التأكد من أن عينة الدراسة تتوزع توزيعاً طبيعياً.

15- عرض نتائج أسئلة الدراسة وتفسيرها.

15-1- نتائج سؤال الدراسة الأول: ما مستوى الضغوط المهنية لدى أفراد عينة الدراسة؟ للإجابة عن السؤال الأول تم القيام بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لأفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية ومجالاته الفرعية، ثم تحديد مستوى الضغوط المهنية لديهم من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية (الرتبية)

الضغوط المهنية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من العاملين في المصارف الخاصة في ضوء عدد من المتغيرات

بالمعيار الذي تم اعتماده والذي تم الحديث عنه في نهاية فقرة تصحيح مقياس الضغوط المهنية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الرتبي ومستوى الضغوط المهنية لدى العاملين في المصارف على الدرجة الكلية للمقياس ومجالاته الفرعية

| الترتيب | مستوى الضغوط المهنية | المتوسط الرتبي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | عدد البنود | العينة | مقياس الضغوط المهنية                           |
|---------|----------------------|----------------|-------------------|-----------------|------------|--------|--|
| 2       | كبير                 | 3.496          | 3.370             | 34.96           | 10         | 115    | الضغوط الناتجة عن ظروف بيئة العمل              |
| 4       | متوسط                | 3.271          | 5.143             | 32.71           | 10         | 115    | الضغوط الناتجة عن التعامل مع العملاء المصرفيين |
| 3       | متوسط                | 3.311          | 4.707             | 33.11           | 10         | 115    | ضغوط العلاقة مع الزملاء والإدارة               |
| 5       | متوسط                | 2.797          | 4.750             | 27.97           | 10         | 115    | ضغوط التطور والتقدم المهني                     |
| 1       | كبير                 | 3.513          | 2.191             | 35.13           | 10         | 115    | ضغوط المكانة الاجتماعية (الدخل والوضع المهني)  |
|         | متوسط                | 3.279          | 18.452            | 163.95          | 50         | 115    | الدرجة الكلية                                  |

\* المتوسط الرتبي = المتوسط الحسابي ÷ عدد البنود مثال المتوسط الرتبي للمجال الأول (3.496=10÷34.96).

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن مستوى الضغوط المهنية لدى العاملين في المصارف الخاصة يقع في المستوى المتوسط على الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية ومجالاته الفرعية، وهذا يتفق مع كل من دراسة بوشوك (2000) ودراسة السقا (2009)، ودراسة أبو رحمة (2012)، ودراسة السكني (2013)، ودراسة الخدام والبلالونة (2015)، حيث أكدت جميع هذه الدراسات على أن العاملين في المصارف يتمتعون بمستوى متوسط من الضغوط المهنية على الرغم من أن هذه الدراسات أجريت في بيئات مختلفة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما لاحظته الباحثة على أرض الواقع، من أن التعامل مع

العملاء المصرفيين على اختلاف فئاتهم، فيه نوع من الضغط المهني الذي لا يوجد عند غيرهم من الموظفين، بالإضافة لظروف بيئة العمل، والظروف الاقتصادية للعاملين والتي تتعكس على أدائهم في عملهم. وضغوط العلاقة مع الزملاء والإدارة، والبيئة العامة للفرد تختلف عما عليه لدى الآخرين والتي فيها الكثير من الضغط النفسي والمهني.

#### 15-2- عرض نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها:

15-2- نتائج الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط المهنية واتخاذ القرار لدى أفراد عينة الدراسة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم القيام باستخدام معامل (ارتباط بيرسون) لاختبار طبيعة العلاقة بين الضغوط المهنية واتخاذ القرار لدى عينة الدراسة، والجدول الآتي يوضح النتائج:

الجدول (9) يبين معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الضغوط المهنية واتخاذ القرار

| القرار          | مستوى الدلالة | ترابط بيرسون | الضغوط المهنية*اتخاذ القرار |
|-----------------|---------------|--------------|-----------------------------|
| دالة عند (0.01) | 0.000         | -0.812**     | ترابط بيرسون                |
|                 |               | 115          | العدد                       |

بالنظر إلى النتيجة في الجدول (9) نلاحظ أن قيمة ترابط (بيرسون) بلغت (-0.812) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، بين أفراد العينة على مقياس الضغوط المهنية ودرجاتهم على مقياس اتخاذ القرار، أي أنه كلما ارتفع مستوى الضغوط المهنية لدى العاملين كلما تأثر لديهم اتخاذ القرار والعكس صحيح. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من السقا (2009)، التي أشارت إلى وجود علاقة طردية سالبة بين الضغوط المهنية واتخاذ القرار لدى الأفراد. ودراسة الخدام والبلالونة (2015) والتي بينت وجود علاقة عكسية (سالبة)، بين ضغوط العمل وعملية اتخاذ القرارات الإدارية، وبينت دراسة عبد الله (2009)، وجود علاقة سالبة من حيث تأثير ضغوط العمل، فكلما انخفض مستوى إتباع

خطوات عملية اتخاذ القرارات، وكلما قل مستوى الضغوط زاد مستوى اتباعهم لخطوات عملية اتخاذ القرارات. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن شخصية الفرد عبارة عن بناء متكامل، فإذا كانت الضغوط المهنية لدى الفرد بسيطة فإنه سيتمتع أيضاً بالصحة النفسية التي تؤدي به إلى اكتساب عادات مناسبة، وفعالة تمكنه من الرضا عن ذاته، وعن عمله، وتساعد في معاملة الآخرين، وعلى مواجهة المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ القرارات الفعالة، حيث أن مواقف الحياة وبيئة العمل دوماً بحاجة إلى اتخاذ قرارات، وتتصل القرارات بتحقيق أهدافنا ومطامحننا، وإنجاز أعمالنا وإشباع حاجاتنا في إطار اجتماعي ومهني تحكمه قواعد ونظم، وقوانين، ومعايير سلوكية معينة. فالضغوط المهنية المختلفة تؤثر على الفرد العامل وأداءه المهني أثناء العمل، حيث يشعر بالتوتر والإجهاد، وقد تتوتر علاقته مع زملائه، ومع رئيسه في العمل، ومع العملاء المصرفيين، ويصبح انفعالياً، كما أن الضغوط المهنية تستمر معه للمنزل حيث تؤثر على علاقته مع أفراد أسرته والمحيطين به في مجتمعه، وهذه الضغوط تؤثر على قراراته المهنية في العمل من حيث التردد أو عدم التردد في اتخاذ القرار أو السرعة في اتخاذ القرار، وهذا يؤدي إلى أخطاء في العمل أو في التعامل مع المحيطين به، ويؤدي إلى المزيد من القلق والتوتر في مجال العمل، ويصبح مكان العمل مصدر قلق وتهديد شديد للفرد العامل.

**3-15- نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الضغوط المهنية وفقاً لتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية وما فوق -معهد فأقل).**

للتحقق من الفرضية الثانية تم استخدام اختبار (T.test) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات العاملين في المصارف وفقاً لمؤهلهم العلمي على الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (10).

**الجدول (10) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات العاملين وفقاً لمؤهلهم العلمي على الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية ومجالاته الفرعية.**

| القرار | القيمة الاحتمالية | د.ح | قيمة (T) | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المؤهل العلمي | مقياس الضغوط المهنية              |
|--------|-------------------|-----|----------|-------------------|-----------------|-------|---------------|-----------------------------------|
| دال    | 0.000             | 113 | 829.3    | 3.198             | 33.66           | 50    | جامعة وما فوق | الضغوط الناتجة عن ظروف بيئة العمل |
|        |                   |     |          | 3.174             | 35.95           | 65    | معهد فأقل     |                                   |
| دال    | 0.000             | 113 | 4.825    | 4.263             | 30.30           | 50    | جامعة وما فوق | التعامل مع العملاء المصرفيين      |
|        |                   |     |          | 5.016             | 34.57           | 65    | معهد فأقل     |                                   |
| دال    | 0.000             | 113 | 4.628    | 3.594             | 30.98           | 50    | جامعة وما فوق | ضغوط العلاقة مع الزملاء والإدارة  |
|        |                   |     |          | 5.825             | 34.75           | 65    | معهد فأقل     |                                   |
| دال    | 0.000             | 113 | 4.816    | 4.085             | 25.74           | 50    | جامعة وما فوق | ضغوط التطور والتقدم المهني        |
|        |                   |     |          | 4.535             | 29.68           | 65    | معهد فأقل     |                                   |
| دال    | 0.004             | 113 | 2.976    | 1.764             | 34.46           | 50    | جامعة وما فوق | ضغوط الدخل والمكانة الاجتماعية    |
|        |                   |     |          | 2.355             | 35.65           | 65    | معهد فأقل     |                                   |
| دال    | 0.000             | 113 | 4.926    | 15.500            | 155.14          | 50    | جامعة وما فوق | الدرجة الكلية                     |
|        |                   |     |          | 17.757            | 170.72          | 65    | معهد فأقل     |                                   |

يلاحظ من الجدول (10) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية بلغت (4.926)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يشير إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات العاملين وفقاً لمؤهلهم العلمي على الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية ومجالاته الفرعية، لمصلحة المتوسط الأعلى وبالرجوع إلى مجالات المقياس يلاحظ أن هذه الفروق كانت دالة لمصلحة العاملين في المصارف المؤهلين بـ(معهد فأقل)، في جميع مجالات المقياس؛ حيث كانت متوسطات هذه المجالات دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وتفسر الباحثة ذلك بأن العاملين الذين لديهم مؤهل (معهد فأقل)، يتعرضون لضغوط مهنية بشكل أكبر في عملهم، بحكم المهام والأعمال التي يقومون بها والملقاة على عاتقهم، وهم يشغلون أعمال فيها الكثير من المسؤولية تجاه العملاء المصرفيين، وهم مسؤولون عن التعامل مع العملاء المصرفيين وتلبية خدماتهم، وهذا بحد ذاته ضغط كبير يتعرضون له، وهم أقل قدرة على التعامل مع الضغوط من العاملين ذوي المؤهلات العلمية الأعلى (جامعة وما فوق)، الذين لديهم ضغوط مهنية أيضاً ولكن بحكم مؤهلاتهم وخبرتهم يكون

لديهم قدرة أكبر على التعامل معها، وهذا يشير إلى أهمية دور التعليم والمؤهلات العلمية في إكساب الفرد الطرائق الفعالة في التعامل مع الضغوط، فكلما كان الفرد أكثر خبرة وكفاءة أكاديمياً كلما أصبح أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط في بيئة عمله، وهذا يؤكد على أهمية تدريب العاملين في المصارف باختلاف مؤهلاتهم أثناء الخدمة وبشكل مستمر بما يفيدهم في عملهم ومنها استراتيجيات التعامل مع الضغوط المهنية.

كما أن محدودية فرص الترقية وتوزيع الفرص يؤثر سلباً على العاملين ويسبب لهم مزيد من الضغوط. وإن عدم كفاية الرواتب والأجور مقارنةً مع متطلبات المعيشة يؤدي إلى زيادة الضغوط المهنية لديهم.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء نتائج بعض الدراسات التي بينت أن مستوى الضغوط المهنية يتأثر بعدد كبير من المتغيرات من أهمها، مستوى الدخل، والمستوى التعليمي، ودرجة توافر مستلزمات الحياة المادية والأساسية، وبالتالي فإنه كما أوصت دراسة الخدام والبلالونة (2015)، يجب العمل على إيجاد استراتيجيات فاعلة ومناسبة، للتعامل مع الضغوط المهنية والتخفيف قدر المستطاع من الآثار السلبية لها. كما أنه يجب العمل على تحسين الأجور لتناسب مع متطلبات المعيشة. وتوفير فرص الترقية مع ضرورة مراعاة العدالة في توزيع الفرص.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من أبو رحمة (2012)، واختلفت عن نتيجة دراسة السقا (2009) ودراسة الخدام والبلالونة (2015)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغير ضغط العمل تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

**4-15- نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اتخاذ القرار وفقاً لمؤهلهم العلمي (إجازة جامعية وما فوق-معهد فأقل).**

للتحقق من الفرضية الثالثة تم استخدام اختبار (T.test) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات العاملين في المصارف وفقاً لمؤهلهم العلمي على الدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (11).

الجدول (11) يبيّن دلالة الفروق بين متوسطات درجات العاملين في المصارف وفقاً لمؤهلهم العلمي على الدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار ومجالاته الفرعية.

| القرار | القيمة الاحتمالية | د.ح | قيمة (T) | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المؤهل العلمي | مقياس اتخاذ القرار         |
|--------|-------------------|-----|----------|-------------------|-----------------|-------|---------------|----------------------------|
| دال    | 0.000             | 113 | 4.416    | 4.439             | 24.08           | 50    | جامعة وما فوق | الترتيب في اتخاذ القرار    |
|        |                   |     |          | 6.139             | 19.54           | 65    | معهد فأقل     |                            |
| دال    | 0.000             | 113 | 4.221    | 5.293             | 27.16           | 50    | جامعة وما فوق | السرعة في اتخاذ القرار     |
|        |                   |     |          | 8.629             | 21.31           | 65    | معهد فأقل     |                            |
| دال    | 0.000             | 113 | 4.741    | 5.579             | 28.18           | 50    | جامعة وما فوق | عدم التردد في اتخاذ القرار |
|        |                   |     |          | 5.310             | 23.31           | 65    | معهد فأقل     |                            |
| دال    | 0.000             | 113 | 5.430    | 11.843            | 79.42           | 50    | جامعة وما فوق | الدرجة الكلية              |
|        |                   |     |          | 18.942            | 64.15           | 65    | معهد فأقل     |                            |

يلاحظ من الجدول السابق أن القيم الاحتمالية للدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار ومجالاته الفرعية أصغر من (0.01) وهذا يشير إلى وجود فروق بين العاملين في المصارف وفقاً لمؤهلهم العلمي على هذا المقياس ومجالاته الفرعية، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية يتبين أن هذه الفروق كانت لصالح العاملين المؤهلين (جامعة وما فوق)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه كلما زاد المستوى الدراسي كلما اتسعت مدارك الشخص وكلما زادت خبرته في كيفية التعامل مع ما قد يعترضه من مواقف وإشكاليات تضطره لاتخاذ القرار، فالأفراد العاملون المؤهلون ب (جامعة وما فوق)، لديهم خبرة مهنية كبيرة في مجال العمل بحكم تخصصهم الجامعي العالي، ولذلك فهم يترشون عندما يحتاج الأمر إلى ترتيب في اتخاذ القرار نتيجة عدم الإحاطة بجميع جوانب الموقف الذي قد يواجهونه، ويتخذون القرار بسرعة عندما يحتاج الأمر إلى عدم التردد وإلى سرعة في اتخاذ قرار سريع وعاجل، وهذا ما قد يفسر تفوق الجامعيين على المعاهد في الدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار ومجالاته الفرعية.

بمعنى أن العاملين في المصارف الحاصلين على مؤهل جامعة وما فوق هم أكثر فاعلية في عملهم وأكثر قدرة على اتخاذ القرار. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن العاملين في المصارف الحاصلين على مؤهل علمي أعلى (جامعة وما فوق) غالباً ما يكونون أكثر قدرة على التعامل مع متطلبات عملهم مع العملاء المصرفيين، بحكم تخصصهم في

ميدان العمل، وبحكم أنهم يشغلون مواقع مهنية في المؤسسة بسبب شهاداتهم الجامعية والتي تتيح لهم موقع المسؤولية اتخاذ القرار بحكم تعليمهم الجامعي وتخصصهم في المجال والوظيفة التي يعملون فيها وهذا الأمر يكسبهم الكثير من الخبرات العملية المهنية والكفاءة نتيجة الممارسة والتخصص في مجال العمل، ويزيد بالتالي من مستوى قدرتهم على اتخاذ القرار، بشكل أكبر من الأفراد الحاصلون على مؤهل معهد فأقل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دوقان وكازاك (Dogan & Kazak, 2010) التي أشارت إلى أن اتخاذ القرار يزداد بزيادة المؤهلات العلمية الأعلى. ودراسة كيرسنيك (Ceresnik, 2012) ، والتي أشارت إلى أن الأفراد في السنوات الأخيرة يكونون أقدر على اتخاذ القرار من الأفراد في السنوات الأولى من الدراسة الجامعية.

واختلفت عن نتيجة دراسة دي فابيو وآخرون (Di Fabio et al, 2012) ودراسة السقا (2009)، ودراسة الخدام والبلاونة (2015)، التي بينت عدم وجود فروق في اتخاذ القرار وفقاً للمؤهل العلمي.

**5-15- نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الضغوط المهنية وفقاً لمتغير النوع (ذكور وإناث).**

للتحقق من الفرضية الرابعة جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العاملين في المصارف أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية، وعلى الدرجات الفرعية له، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين العاملين في المصارف وفقاً لمتغير النوع، وجاءت النتائج موضح في الجدول (12).

الجدول (12) يبين دلالة الفروق بين درجات العاملين في المصارف أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير النوع (ذكور وإناث)

| مقياس الضغوط المهنية        | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (T) | د.ح | القيمة الاحتمالية | القرار  |
|-----------------------------|-------|-------|-----------------|-------------------|----------|-----|-------------------|---------|
| الضغوط الناتجة عن ظروف بيئة | ذكور  | 44    | 35.41           | 2.527             | 1.135    | 113 | 0.259             | غير دال |

|         |       |     |       |        |        |    |      |  |
|---------|-------|-----|-------|--------|--------|----|------|--|
|         |       |     |       | 3.790  | 34.68  | 71 | إناث | العمل  |
| غير دال | 0.323 | 113 | 0.993 | 5.107  | 33.32  | 44 | ذكور | الضغوط الناتجة عن التعامل مع العملاء المصرفيين |
|         |       |     |       | 5.166  | 32.34  | 71 | إناث |  |
| غير دال | 0.238 | 113 | 1.185 | 4.564  | 33.77  | 44 | ذكور | ضغوط العلاقة مع الزملاء والإدارة               |
|         |       |     |       | 4.779  | 32.70  | 71 | إناث |  |
| غير دال | 0.268 | 113 | 1.113 | 4.551  | 28.59  | 44 | ذكور | ضغوط التطور والتقدم المهني                     |
|         |       |     |       | 4.860  | 27.58  | 71 | إناث |  |
| غير دال | 0.472 | 113 | 0.722 | 1.681  | 35.32  | 44 | ذكور | ضغوط الدخل والمكانة الاجتماعية                 |
|         |       |     |       | 2.458  | 35.01  | 71 | إناث |  |
| غير دال | 0.262 | 113 | 1.127 | 16.931 | 166.41 | 44 | ذكور | الدرجة الكلية                                  |
|         |       |     |       | 19.294 | 162.42 | 71 | إناث |  |

يلاحظ من الجدول (12) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية بلغت (1.127)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.262) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات العاملين في المصارف الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية، ومجالاته الفرعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السقا (2009)، ودراسة أبو رحمة (2012)، ودراسة الخدام والبلاونة (2015)، التي بينت عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية فيما يخص متغير النوع بالنسبة لمصادر الضغوط المهنية.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق تُعزى لمتغير النوع بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية والمجالات الفرعية له، إلى تشابه الظروف الزمانية والمكانية والخدمية التي يمر بها هؤلاء العاملون، كما أن كلاً من الذكور والإناث يقومون بنفس المهام والأعمال في المصارف التي يعملون بها، وهم يتعرضون لنفس الضغوط المهنية التي تجعل أداءهم متقارب بشكل كبير، وهم من بيانات متقاربة من حيث جميع الظروف الحياتية والشخصية والاجتماعية، وإن الظروف التي يعايشها كلا الجنسين في الحياة الطبيعية وفي

المصارف تولد الضغوط لديهم؛ وذلك نتيجة طبيعة الحياة الصعبة والظروف المحيطة، والتي يتعرضون لها بنفس الوقت.

#### 15-6-نتائج الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اتخاذ القرار وفقاً لمتغير النوع (ذكور وإناث).

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العاملين في المصارف على الدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار والمجالات الفرعية له، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين العاملين في المصارف وفقاً لمتغير النوع، وجاءت النتائج كما في الجدول (13).

الجدول (13) يبين دلالة الفروق بين درجات العاملين في المصارف أفراد عينة الدراسة على

الدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير النوع (ذكور وإناث)

| مقياس اتخاذ القرار         | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (T) | د.ح | القيمة الاحتمالية | القرار  |
|----------------------------|-------|-------|-----------------|-------------------|----------|-----|-------------------|---------|
| التربيت في اتخاذ القرار    | ذكور  | 44    | 20.77           | 6.612             | 1.061    | 113 | 0.291             | غير دال |
|                            | إناث  | 71    | 21.97           | 5.401             |          |     |                   |         |
| السرعة في اتخاذ القرار     | ذكور  | 44    | 23.27           | 7.147             | 0.618    | 113 | 0.538             | غير دال |
|                            | إناث  | 71    | 24.21           | 8.354             |          |     |                   |         |
| عدم التردد في اتخاذ القرار | ذكور  | 44    | 25.64           | 5.775             | 0.297    | 113 | 0.767             | غير دال |
|                            | إناث  | 71    | 25.30           | 6.102             |          |     |                   |         |
| الدرجة الكلية              | ذكور  | 44    | 69.68           | 17.741            | 0.559    | 113 | 0.577             | غير دال |
|                            | إناث  | 71    | 71.48           | 16.128            |          |     |                   |         |

يلاحظ من الجدول (13) بأن قيمة (T.test) للدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار بلغت (0.559)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.577) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على الدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار، ومجالاته الفرعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السقا (2009)، ودراسة الخدام والبلالونة (2015)، ودراسة دوقان وكازاك (Dogan & Kazak, 2010) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في اتخاذ القرار. وتفسر الباحثة عدم وجود فروق بين

الذكور والإناث في اتخاذ القرار لأن كلا الجنسين لديهم نفس القدرات والتصورات عن اتخاذ القرار، فخبراتهم وقدراتهم المهنية متقاربة بشكل كبير ولذلك جاءت متوسطاتهم قريبة جداً، وهم في هذه المصارف يقومون بذات الأعمال التي لا تتأثر بالنوع (الذكورة والأنوثة) وتجعل الفروق فيها لصالحه.

كما أن كل من الذكور والإناث يتعرضون لمواقف تحتاج لاتخاذ قرار، وبما أن الأفراد يعملون في ذات المصارف فإنهم يتعرضون لنفس المواقف والظروف وتمر عليهم نفس الإشكاليات والتي تحتاج إلى اتخاذ قرارات سريعة لحلها ومعالجتها، سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، وفي أيامنا الحالية زالت تلك الفروق القديمة بين الذكور والإناث حيث أن كل من الذكور والإناث أصبحوا متساوون في الحقوق والواجبات، وفي العمل والإنجازات وأصبحت الإناث مسؤولات مثل الذكور، وأصبح يتنافسن معهم ويتفوقن عليهم في كثير من الأحيان، وهذا ما وضعهن في موضع اتخاذ القرار مثلن مثل الذكور وأصبح لزاماً عليهن أن يتخذن قراراتهن على أكمل وجه، وهذا ما يفسر سبب عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في اتخاذ القرار.

#### 16. مقترحات الدراسة:

استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها يمكن تقديم المقترحات الآتية:

16-1- تحسين ظروف العمل للعاملين في المصارف الخاصة وخاصة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والنفسي مما قد يقلل من حدة الضغوط المهنية التي يتعرضون لها.

16-2- الاهتمام بإعداد البرامج الإرشادية والنفسية التي من شأنها تحسين القدرة على اتخاذ القرار للعاملين في المصارف ومساعدتهم على التخفيف من حدة الضغوط المهنية التي يتعرضون لها.

16-3- إجراء دراسات تحليلية لمصادر الضغوط المهنية التي يتعرض لها العاملون في المصارف الخاصة وعلاقتها بمستوى جودة الأداء المهني لدى هؤلاء العاملين وفق متغيرات عديدة.

الضغوط المهنية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من العاملين في المصارف الخاصة في ضوء عدد  
من المتغيرات

---

16-4-تدريب العاملين في المصارف الخاصة أثناء الخدمة وبشكل مستمر بما يدعم  
كفاءتهم المهنية ويزيد من قدرتهم على التعامل مع الضغوط المهنية.

## 17. المراجع:

### 17-1-المراجع العربية:

1. أبو دقة، منيرة هندي. (2012). الثقة بالنفس وعلاقتها باتخاذ القرار، دراسة ميدانية على عينة من مديري المدارس المعهد الرسمية في محافظتي دمشق وريفها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية.
2. أبو رحمة، محمد. (2012). ضغوط العمل وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المشرفين التربويين بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
3. أبو زور، رامي بكر. (2014). ضغوط العمل وعلاقتها باتخاذ القرارات الإدارية في وزارة المالية بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
4. الإمام، محمد صالح وعاشور، محمد سميح إسماعيل (2005). الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى معلمي الطلبة المعاقين سمعياً وبصرياً وعقلياً، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر.
5. بارون، خضر عباس (1999). دراسة الفروق بين الجنسين في الضغوط الناجمة عن أدوار العمل، المجلة التربوية، مج 13.
6. الحاج صالح، منهل محمد عبد الله. (2019). أثر ضغوط العمل في عملية اتخاذ القرارات في البنوك السودانية دراسة ميدانية على بنك الأسرة في الفترة من 2010م إلى 2018م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة شندي، السودان.
7. الخدام، حمزة خليل؛ والبلونة، عادل سعد. (2015). ضغوط العمل وعلاقتها باتخاذ القرارات الإدارية في وزارة الداخلية الأردنية دراسة حالة: محافظة البلقاء، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، م27، ع1، ص ص 177-210.

8. الخرايشة، عمر محمد عبد الله والقمش، مصطفى نوري مصطفى. (2009). مصادر الضغوط لدى المعلمين والمعلمات في المدارس المعهد الحكومية بمحافظة البلقاء في الأردن، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول، العدد الثاني، رجب 1430هـ، يوليو 2009م.
9. خليل، منى عطية. (2009). الإدارة واتخاذ القرار في عصر المعلوماتية من منظور الخدمة الاجتماعية. المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ص90.
10. الخولي، صلاح زهران. (2009). مراكز المعلومات ودورها في صنع ودعم القرار التربوي في الإدارة التعليمية. دار العلم والإيمان، القاهرة، مصر، ص16.
11. الزراد، فيصل محمد خير، ويحيى، علي محمد. (1986). الإحصاء النفسي والتربوي "مبادئ الإحصاء والإحصاء المتقدم"، دبي: دار القلم.
12. السقا، ميسون. (2009). أثر ضغوط العمل على عملية اتخاذ القرارات دراسة ميدانية على المصارف العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
13. السكني، منال. (2013). ضغوط العمل واستراتيجيات مواجهتها وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى العاملين وقت الأزمات في محافظتي غزة والشمال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
14. السلمي، علي. (1995). السياسات الإدارية في عصر المعلومات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
15. شريف، ليلي. (2003). أساليب مواجهة الضغط النفسي وعلاقتها بنمطي الشخصية (أ - ب) لدى أطباء الجراحة (القلبية والعصبية والعامية). رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
16. طعمة، أمل أحمد. (2010). اتخاذ القرار والسلوك القيادي. دار دبيونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص9-39.

17. عبد الله، أبو القاسم محمد. (2009). ضغوط العمل وأثرها على اتخاذ القرار في القطاع المصرفي بالدراسة الميدانية على البنك الزراعي السوداني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
18. عبيدات، سهيل. (2007). إدارة الوقت وعملية اتخاذ القرارات والاتصال للقيادة الفعالة. ط1، عالم الكتب الحديث، إربد، الاردن، ص65-66.
19. العميري، محمد فواز. (1996). قياس وتحليل تكاليف ضغوط العمل، دراسة تطبيقية مستخلصات رسائل الماجستير، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز. جدة.
20. عودة، أحمد وملكاوي، فتحي. (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، الطبعة الثانية، إربد: مكتبة الكتاني.
21. فلية، فاروق عبده، والسيد محمد عبد المجيد. (2005). السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
22. مخائيل، امطانيوس. (2008). القياس والتقويم في التربية الخاصة. ط6. منشورات جامعة دمشق. سورية.
23. مريم، رجاء. (2006). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات إدارة الضغوط النفسية المهنية لدى العاملات في مهنة التمريض، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
24. المشعان، عويد سلطان. (1998). مصادر الضغوط في العمل (مقارنة بين الموظفين الحكوميين وغير الحكوميين في القطاع الحكومي)، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة: توزيع مكتبة الأنجلو المصرية.
25. مصطفى، منصور. (2010). الضغوط النفسية والمدرسية وكيفية مواجهتها، الجزائر، المحمدية: منشورات قرطبة.

26. الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة. (2013). العوامل المؤثرة في أداء معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية في الوطن العربي ومقترحات حلولها، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، دبي، الإمارات.

2-17-المراجع الأجنبية:

1. Buchok, J. (2000). **flash: you are stressed**. Computing Canada. Available. <http://web12.epnet.com/delivery.asp>.
2. CERESNIK, M.(2012). Decision-making and cognitive structuring of students at university. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, Vol. 55, p196-205.
3. Day. A & Jerige. S (2002): examining type a behavior pattern to explain the relationship between job stressors and psychological outcomes **journal of occupational health psychology** vo. N2, 109-120.
4. Di Fabio, Annamaria; Palazzeschi, Letizia; Bar-On, Reuven. (2012). The Role of Personality Traits, Core Self-Evaluation, and Emotional Intelligence in Career Decision-Making Difficulties, **Journal of Employment Counseling**, v49 n3 p118-129, Italia.
5. DOGAN, T& KAZAK, M. (2010). The investigation of the relationship between students' decision making skills and parental attitudes. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, VOL2 , PP 2556–2560.
6. Greiner, B.A., Krause, N. (1998). **Objective stress factors, accidents, and absenteeism in transit operators**: A theoretical framework and empirical evidence, *Occupational Health Psychology*, Apr;3(2):130-46. doi: 10.1037//1076-8998.3.2.130.
7. Schoob, Christian. (2000). Personality and Job Performance Under non-Routine Conditions, **Dal-B**, 61/11, p. 6173.
8. Volkan, Vamik. (2004). **Blind Trust: Large Groups and Their Leaders in Times of Crisis and Terror**. Charlottesville, VA: Pitchstone Publishing Journal for Social Action in Counseling and Psychology Volume 1, Number 2 Fall 2007.

## التنظيم الذاتي وتقدير الذات كمؤشر للتنبؤ بالأمل الأكاديمي لدى عينة من الطلبة في بعض المدارس الثانوية بمدينة دمشق وريفها

طالبة الدكتوراه: روز حسن كلية التربية - جامعة دمشق  
إشراف أ.د/ رياض العاسمي

### ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من القدرة التنبؤية للتنظيم الذاتي وتقدير الذات في علاقتهما بالأمل الأكاديمي، ومعرفة الفروق بين هذه المتغيرات تتعزى لمتغير الجنس وأثر التفاعل بين هذه المتغيرات على درجات الأمل الأكاديمي. وقد تكونت العينة من (175) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية المهجرين من مناطق سكنهم إلى مدينة دمشق وريفها. وقد استخدم للتحقق من فرضيات الدراسة الأدوات التالية: مقياس التنظيم الذاتي، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الأمل الأكاديمي، بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية على عينة خارج عينة الدراسة الأساسية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين كل من التنظيم الذاتي وتقدير الذات الأمل. ووجود فروق بين الذكور والإناث في بعض متغيرات الدراسة ( التنظيم الذاتي، وتقدير الذات والأمل الأكاديمي، حيث جاءت لصالح الإناث مقارنة بالذكور، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مرتفعي التنظيم الذاتي والتقدير الذات يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس الأمل الأكاديمي، وأن هذه المتغيرات الجنس والتنظيم الاتي وتقدير الذات تؤثر على نحو إيجابي بالأمل الأكاديمي. وأن متغير الجنس أكثر تنبؤاً بدرجة واضحة من المتغيرات الأخرى في الأمل الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: التنظيم الذاتي، تقدير الذات، الأمل الأكاديمي، الطلبة المهجرين.

## Self-Regulation and self-esteem as an indicator for predicting academic hope among a sample of students in some secondary schools in Damascus and its countryside

The present study aimed to verify the predictive ability of self-regulation and self-esteem in their relationship to academic hope, and to know the differences between these variables attributed to the gender variable and the effect of the interaction between these variables on academic hope scores. The sample consisted of (175) male and female secondary school students who were displaced from their areas of residence to Damascus and its countryside. The following tools were used to verify the hypotheses of the study: the Self-Regulatory Scale, the Self-Esteem Scale, and the Academic Hope Scale, after verifying their psychometric properties on a sample outside the basic study sample.

The results of the study showed a positive relationship between both self-regulation and hope self-esteem. And the existence of differences between males and females in some of the study variables (self-regulation, self-esteem and academic hope, as they came in favor of females compared to males, and the results of the study also indicated that those with high self-regulation and self-esteem score high on the scale of academic hope, and that these variables are gender and Self-Regulation. The following and self-esteem have a positive effect on academic hope, and that the gender variable is significantly more predictive than the other variables in academic hope.

**.Key words:** self-regulation, self-esteem, academic hope, displaced students.

## مقدمة

في عالم اليوم المعقد، تتميز البيئة التي نعيش فيها بمخاطر مختلفة تؤدي إلى تطور مشكلات الصحة النفسية والبدنية للأسر المضطربة والعنف والمرض والفقر، لكن الأطفال هم الأكثر عرضة للمحن من الناحية النمائية، وهم الأكثر عرضة للخطر من الناحية النفسية. كما لاحظ جولدشتين وبروكس (Goldstein & Brooks, 2005)، فإن التعقيد التكنولوجي للحياة لم يؤدي فقط إلى زيادة عدد الأطفال الذين يواجهون الشدائد، بل أدى إلى زيادة عدد المحن التي يواجهونها. فقد تم استخدام النموذج الطبي في الأدبيات العلمية الذي يركز على المشكلة على نطاق واسع لتحديد عوامل الخطر وتلبية احتياجات الأطفال المعرضين للخطر (Krovetz, 1999, 121). ومع ذلك، في العقود الأخيرة، بدلاً من تحديد المخاطر، تحول تركيز البحث في علم النفس النمو لتحديد تلك العوامل التي تجعل من الممكن للأطفال المعرضين للخطر أن ينمو بشكل طبيعي في ظل الظروف القاسية التي يعانون منها. وقد أدى هذا التغيير في التركيز إلى تبني مفاهيم مثل: الحماية والمرونة والأمل والتنظيم الذاتي للانفعالات في محاولة لفهم أفضل لمشكلات الصحة النفسية والجسدية التي يواجهها الأطفال والمراهقين المهجرون في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها (Richman & Fraser, 2001).

وقد يمثل هذا التحول في التركيز من نموذج العجز مثل الاكتئاب والقلق إلى نموذج نقاط القوة، وقد تمت الإشارة إليه باسم "علم النفس الإيجابي". كما وصف سليغمان Seligman في عام (1998)، تهدف حركة علم النفس الإيجابي إلى زيادة فهم نقاط القوة البشرية وبت هذا المعرفة في برامج التدخل الفعال المصممة لبناء نقاط القوة لدى المشاركين بدلاً من إصلاح نقاط ضعفهم (Reivich & Shatte, 2002). حيث أصبح الأمل واحداً من عدد من التركيبات المهمة التي يجب دراستها على نطاق واسع من خلال علماء النفس الإيجابي على مدى العقود القليلة الماضية (Masten, 2001). فالأمل هو بناء قائم على القوة نشأ من مجال علم النفس الإيجابي (Snyder & Lopez, 2004). وقد استمرت أبحاث الأمل في التطور مع التركيز على الآثار الإيجابية للأمل في تعزيز الرفاهية النفسية والجسدية. وقد أكد الباحثون على التفاعل بين سمات الشخصية لدى الأطفال والمراهقين وقدرتهم على التعامل مع عوامل الضغوط والخطر التي يواجهونها في حياتهم اليومية-Deater

(Deckard, et al,2004). وبالتالي، من المرجح أن تسهم مجموعة من الخصائص الفردية في تنمية الأمل الأكاديمي لدى الطلبة المهجرين على المستوى الفردي، كتقدير الذات الإيجابي، والتنظيم الذاتي للأنفعالات والقدرة على حل المشكلات، الاستقلالية، الإحساس بالهدف، وبالتالي فإن هذه العوامل قدر تساعد الطلبة المهجرين على تنمية الأمل الأكاديمي رغم ظروفهم الصعبة (Doll & Lyon, 1998).

لذلك، سوف يتم التركيز في هذه الدراسة على الأمل الأكاديمي لدى الطلبة المهجرين كسمة من السمات الإيجابية التي تسهم في تشكيله العديد من العوامل مثل تقدير الذات والتنظيم الذاتي، على افتراض أن التنظيم الذاتي وتقدير الذات يسهمان على نحو إيجابي في تنمية نقاط القوة الإيجابية لدى الطلبة والمتمثلة في الأمل الأكاديمي.

#### مشكلة الدراسة:

على مدى العقود العديدة الماضية، تزايد عدد الأسر والأطفال اللاجئين بشكل غير طوعي، ممن هاجروا إلى دول حول العالم بحثاً عن الأمن والأمان أو هجروا من بيوتهم إلى مناطق أخرى داخل البلد الواحد. ومع زيادة عدد اللاجئين أصبح من المهم فهم العوامل التي تعزز الأمل بين الأطفال اللاجئين والمهجرين حيث يواجه الأطفال المهجرين وخصوصاً في الدول التي تعاني الكثير من الأزمات والحروب ظروفاً مؤلمة وصعبة، حيث يفقدون إلى النضج للتعامل معها بشكل مناسب. وتشمل الظروف التي قد يواجهها كل من الأطفال والكبار مشكلات اقتصادية حادة وكوارث طبيعية وإرهاباً.

وأظهرت الأبحاث أن الطلبة الذين يحافظون على مستويات أعلى من الأمل الأكاديمي يتمتعون بمستوى أعلى من النجاح الأكاديمي (Lopez, et al, 2009) كما تستند نظرية الأمل على ثلاثة مكونات: الأهداف والمسارات والوكالة. تتضمن هذه المكونات قدرة الشخص على تصور أهدافه، وتطوير مسارات لتحقيق تلك الأهداف، والبقاء متحمساً (وكالة) لمتابعة تلك المسارات إلى أهدافهم. وقد يدرك الطلاب ذوو المستويات العالية من الأمل أن هناك مسارات متعددة لتحقيق أهدافهم المحددة، في حين إن الطلاب الذين يعانون من ضعف الأمل قد يصابون بالإحباط عندما يتم حظر المسار، لأنهم يفشلون في التعرف على المسارات الكافية لتحقيق أهدافهم.

علاوة على ذلك، يبدو أن الأطفال المهجرين من مناطق سكانهم إلى مناطق أخرى بسبب الإرهاب معرضون للخطر من عوامل تشمل إساءة معاملة الأطفال والتعرض للعنف والتتمر (Atik, 2006, 52). حيث توجد دراسات قليلة نسبياً حول الأمل الأكاديمي بين الطلاب المهجرين المتلقين بمدارس في مناطق سكانهم الجديدة. إذ وجدت دراسة طويلة أجراها (Stokes , Stafford &Wyn, 1998,376-381) أن الطلاب في المدارس الابتدائية والإعدادية يعانون من بعض مشكلات التكيف، مثل الحنين إلى أماكن سكنهم والكتابة، حيث يواجه الأطفال والطلبة المهجرين للعديد من الصعوبات المرتبطة بالتكيف في البيئة الجديدة. إذ تتفاقم هذه الصعوبات بسبب الظروف المادية السيئة ونقص الاحتياجات الأساسية لديهم ولدى أسرهم وتدني جودة التعليم التي تعد من سمات ضعف التنظيم الانفعالي الذاتي، وزيادة في أحداث الحياة الضاغطة وفقدان الأمل، بينما ركزت الدراسات القليلة جداً التي أجريت على طلاب المهجرين على المخاطر المختلفة التي يتعرضون لها والمشكلات الانفعالية والاجتماعية التي يطورونها، مثل الحنين إلى العودة إلى مسقط رأسهم، وانخفاض الدافعية والعدوانية والاكنتاب (Ari, 2000). في الوقت الحالي، لا توجد دراسة منشورة تحاول فهم وتحليل عوامل الحماية التي تمكن طلاب من التعامل مع الصعوبات في حياتهم الأكاديمية. فالطلاب الذين لديهم مستويات عالية من الأمل هم أكثر قدرة على التعامل مع صعوبات الحياة نتيجة لضبط انفعالاتهم وتقديرهم لأنفسهم، إذ أن مستوى الأمل يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالكفاءة الذاتية وتقدير الذات ويرتبط سلباً بأعراض الاكنتاب (Onwuegbuzie,1998). كما وجدت دراسة كاركوتي وآخرين (Karkouti,et al, 2019) أن الطلبة المهجرين في لبنان يعانون من مشكلات أكاديمية وصعوبات في التنظيم الانفعالي وغيرها من المشكلات التي تعيق توافقيهم في المدرسة، لذلك فهم غالباً يلقون الدعم النفسي من المشرفين عليهم.

وخلص سنايدر (Snyder, 2005, 127) إلى أن "الأمل الأكبر يرتبط دائماً بالمزيد تصورات الأطفال اللاجئين والمهاجرين نتائج مفيدة. يرى حنا (Hanna,2002) أيضاً أن الأمل ضروري مقدمة للتغيير البشري الإيجابي. ويجلب الأطفال اللاجئين والمهاجرون في المدارس والمجتمع احتياجات محددة ناتجة عن نزوة فريدة للضغوط المتعلقة بالتكيف، والحوازر اللغوية، والتعرض المسبق المحتمل للصدمات المرتبطة بالحرب. وهنا نركز على آراء الطلبة اللاجئين والمهاجرين حول الأمل وماذا يمنحهم الأمل خلال سنواتهم الأولى من

التكيف. ويمكن اعتبار الأطفال اللاجئين على وجه الخصوص معرضين لخطر صعوبات التكيف بسبب ظروف ما قبل اللجوء المختلفة التي أدت إلى إعادة التوطين.

ونظراً لأهمية هذه المتغيرات في العملية التعليمية وقدرتها على تحسين التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة، وقلة الدراسات التي تناولت الجوانب الإيجابية من الشخصية، إضافة إلى ما لاحظته الباحثة من خلال عملها مع الأطفال المهجرين في بعض مدارس دمشق وريفها من ضعف التنظيم الانفعالي، وانخفاض مستوى التحصيل للعديد من الطلبة وانخفاض احترام الذات بالمقارنة مع الطلبة الآخرين، كل هذا استدعى القيام بهذه الدراسة. لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن التنظيم الذاتي وتقدير الذات وعلاقتها بالأمل الأكاديمي لدى عينة الطلبة المهجرين من بعض المدارس الثانوية في مدينة دمشق وريفها. وتتمثل مشكلة الدراسة في الآتي:

**هل التنظيم الذاتي وتقدير الذات يعدان من العوامل المنبئة بالأمل الأكاديمي لدى عينة من الطلبة المهجرين في مدينة دمشق وريفها؟**

أهمية الدراسة

الأمل الأكاديمي هو بنية وسمة ذاتية تمت دراستها على نطاق واسع بين الأطفال في العديد من دول العالم بما فيها سورية؛ ومع ذلك، هناك ندرة في الأبحاث حول هذا الموضوع في البيئة المحلية والعربية. إن إجراء دراسات حول الأمل بين الطلبة المهجرين في مدارس مدينة دمشق وريفها -كونها تعيش أزمة في مواجهة الإرهاب ونزوح العديد من العائلات والأسر إلى مناطق أكثر أمناً، حيث يتعرض الأطفال لظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية ومخاطر مختلفة- يمكن أن توفر معلومات قيمة قد تزيد من فهمنا للعوامل التي تسهم في الأمل الأكاديمي لدى الطلبة المهجرين، وذلك من خلال الكشف عن الضبط الانفعالي وتقدير الذات، والفروق بين الجنسين التي تساعد الطلبة اللاجئين على الازدهار في حياتهم في مناطق اللجوء.

**وتنبثق أهمية الدراسة من الآتي :**

1- تناولها لمتغيرات مهمة في علم النفس الإيجابي، وهي: التنظيم الذاتي، وتقدير الذات والأمل، لكون هذه المتغيرات تؤدي دوراً إيجابياً في تنمية الشخصية المرنة والصلبة والتي تكون عامل

وقاية أمام المشكلات والضغوط النفسية التي يتعرضون لها في حياتهم وخصوصاً طلبة المرحلة الثانوية المهجرين من بيوتهم نتيجة الأزمة السورية.

2- ندره الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي تناولت الأمل الأكاديمي والتنظيم الذاتي وتقدير الذات لدى الطلبة المهجرين.

4- المساهمة بتوجيه نظر المسؤولين في مجال الإرشاد والصحة النفسية إلى أهمية الأمل الأكاديمي والتنظيم الذاتي وتقدير الذات في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المهجرين.

5- إفادة العاملين في مجال الإرشاد النفسي ببيئة الهلال الأحمر والتنمية البشرية والمنظمات الأهلية في تصميم برامج إرشادية تهدف إلى زيادة الأمل الأكاديمي لدى عينة من الطلبة المهجرين وتحسين مستوى التنظيم الذاتي وتقديرهم لذاتهم للوصول إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف القدرة التنبؤية لكل من التنظيم الذاتي وتقدير الذات على الأمل الأكاديمي لدى عينة طلبة المهجرين من المرحلة الثانوية من الجنسين (الذكور- الإناث) والعلاقة بين هذه المتغيرات على الأمل الأكاديمي والفروق بينهما تعزى لمتغير الجنس. وينتزع عن الهدف الرئيس هذا، مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

1- تقديم إطار نظري متماسك للعلاقة بين التنظيم الذاتي وتقدير الذات والأمل الأكاديمي، بحيث يساعد ذلك على وضع برامج إرشادية لتنمية السمات الإيجابية. على اعتبار أن طلبة المرحلة الثانوية يمرون مرحلة انتقالية حرجة يعترض مسار النمو فيها العدد من المشكلات التي لا بد من الاهتمام فيها من خلال البحث والدراسة.

1- استكشاف العلاقة بين التنظيم الذاتي وتقدير الذات والأمل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة المهجرين في مدارس مدينة دمشق وريفها.

2- تعرف الفروق في درجات كل من التنظيم الذاتي والأمل الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

3- تعرف الفروق في متوسطات درجات تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

4- تعرف الفروق في متوسطات درجات والأمل الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

5- تعرف الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الأمل الأكاديمي وكل من التنظيم الانفعالي وتقدير الذات.

6- تعرف مدى التفاعل لكل من المتغيرات التالية: الجنس (الذكور، الإناث) وتقدير الذات والتنظيم الذاتي وتأثيرها المشترك على الأمل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية من المهجرين.

#### دراسات سابقة:

هدفت دراسة عباس (2006) إلى التعرف على نسبة انتشار الصدمة النفسية لدى أفراد عينة البحث من المراهقين المهجرين. وتعرف الفروق بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الأسرية استناداً إلى متغير الجنس. وتكونت العينة من (342) مراهقاً، منهم (193) ذكوراً، و (149) إناثاً من مراكز الإيواء في مدينة دمشق. واستخدم لذلك مقياس الخبرات الصادمة، والمساندة الأسرية. وأظهرت النتائج أن أسلوب المساندة والدعم الاجتماعي هو الأسلوب الشائع بين أفراد عينة الدراسة، يليه أسلوب حل المشكلات، ومن ثم أسلوب المواجهة الانفعالية وأخيراً أسلوب التجنبية.

وهدفت دراسة عبد الخالق (2004) إلى التعرف على علاقة الأمل ببعض المتغيرات. وأجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها (223) من طلاب جامعة الكويت. تم استخدام مقياس الأمل لسنايدر. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية لمقياس الأمل، وكما ارتبط مقياس الأمل إيجابياً بكل من التفاؤل وتقدير الذات والوجدان الإيجابي والرضا عن الحياة والانبساط وكذلك السعادة والصحة النفسية والصحة الجسمية والتدين، وارتبطت الدرجة الكلية سلبياً بالتشاؤم والوجدان السلبي والقلق، وكما دل تحليل الاتجاهات المتعدد أن أهم منبئات الأمل هي على التوالي: التفاؤل، والوجدان الإيجابي، وتقدير الذات، والاستماع للموسيقى.

وهدفت الدراسة أبو طالب (2011) التعرف إلى مستوى كل من المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين. والتحقق من وجود علاقة بين المساندة

الاجتماعية والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين. وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب من النازحين وغير النازحين من المدارس الثانوية بمنطقة جازان. وقد جرى تطبيق الأدوات الآتية: مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات ومقياس الأمن النفسي. وبينت النتائج أن بلوغ مستوى أبعاد المساندة الاجتماعية أعلى من المتوسط لدى النازحين وغير النازحين وكانت أكثر أبعاد المساندة الاجتماعية شيوعاً هو بعد المساندة من قبل الحكومة، ويليه بعد المساندة من قبل الأسرة ثم بعد الشعور بالرضا عن المساندة الاجتماعية، وأخيراً بعد المساندة من قبل الأصدقاء والزملاء والجيران، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة عكسية ذات دلالة احصائية بين درجات المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين.

وهدف دراسة الزعبي والعاسمي (2015) إلى الكشف عن العلاقة بين الشفقة بالذات وكل من الأمل الأكاديمي والاكتماب لدى الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي. وتكونت عينة البحث من (330) طالباً وطالبة من طلبة بعض المدارس الثانوية بمحافظة دمشق، بواقع (150) طالباً و(180) طالبة، منهم (52) طالباً علمياً و(78) طالباً أدبياً. واستخدام مقياس الشفقة بالذات، ومقياس الأمل الأكاديمي، ومقياس الاكتماب. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الشفقة والأمل الأكاديمي، وسلبية مع الاكتماب، فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي لصالح منخفضي التحصيل الدراسي في الشفقة بالذات والاكتماب لصالح مرتفعي التحصيل في الأمل الأكاديمي، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في متغيرات الدراسة لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الشفقة بالذات بين الطلبة الأدبي والعلمي، وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الأدبي والعلمي في الأمل الأكاديمي والاكتماب لصالح الأدبي، وأن تفاعل الجنس والتخصص الدراسي يؤديان دوراً مهماً في الشفقة بالذات.

وهدف دراسة (Sadeghi, et al, 2010) إلى فحص الارتباطات بين التمايز لتقدير الذات والمرونة والأمل. توسيع نظرية أنظمة عائلة بوين إلى المراهقين في ثقافة الشرق الأوسط، توقعنا الاختلافات القائمة على العمر والجنس. وتكونت العينة من (300) يافعاً، بواقع (132) طالبة و (168) طالباً تتراوح أعمارهم من (14 إلى 19) عاماً، تم تجنيدهم من المدارس الإعدادية والثانوية في خورام أباد. وقد تم جمع البيانات من خلال مقاييس التقرير

الذاتي ومقياس المرونة والأمل. وأظهرت النتائج علاقة ارتباطية بين المرونة والأمل، وفروق دالة بين العمر والجنس.

وكان الغرض من دراسة (Zeynep Karatas Mehmet Akif.2011) استكشاف تقدير الذات واليأس كمؤشر على مرونة المراهقين. وتكونت العينة من (223) من طلاب المدارس الثانوية (90 إناث-133 ذكور). الأدوات الرئيسية هي مقياس بيك اليأس، واستبيان كاليفورنيا للأطفال الأصحاء، استبيان المرونة- وحدة تنمية الشباب في المدرسة الثانوية، ومقياس سميث لتقدير الذات. وأظهرت النتائج أن احترام الذات واليأس هو مؤشر مهم على المرونة لدى المراهقين. وكانت هناك علاقة إيجابية بين احترام الذات والمرونة، ولكن هناك كانت علاقة سلبية بين اليأس والمرونة. وفقاً للنتائج التي تم الحصول عليها من هذه الدراسة، هناك علاقة متبادلة بين احترام الذات لدى المراهقين واليأس ومستويات المرونة.

وهدفت دراسة شيجفتي وسامان (Shegefti. & Samani. 2011) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الأمل الأكاديمي للعينة الإيرانية. تكونت العينة من (283) طالباً في مدرسة ثانوية في مدينة شيراز. حيث استخدم مقياس الأمل الأكاديمي، مقياس الأمل، مقياس الدعم الأكاديمي. وأشار التحليل العاملي على مقياس الأمل الأكاديمي إلى عاملين: الطاقة والمسار. وكشفت النتائج عن اتساق داخلي جيد لهذين العاملين. أظهر معامل ارتباط بيرسون صلاحية مقاربة مقبولة بين مقياس الأمل الأكاديمي مع مقياس الأمل ومقياس الدعم الأكاديمي.

وكشفت دراسة فيراري وآخرين (Ferrari, et al, 2012) العلاقة بين الأمل (الطاقة والمسار) مع احترام الذات (الإعجاب بالذات، والكفاءة الذاتية، والثقة بالنفس) والتنظيم الذاتي (التحكم في الانفعالات والانضباط الذاتي)، لدى عينة بلغ عددها (601) المقيمين في بيئة معيشية مجتمعية. وأظهرت النتائج أن الأبعاد المتعددة لهذه التركيبات كانت مهمة كمتنبئات فردية. مع تعافي الأشخاص، تضمن التنظيم الذاتي السيطرة على الاندفاع والانضباط الذاتي، بينما يعكس تقدير الذات حب الذات والكفاءة والشعور بالثقة بالنفس. علاوة على ذلك، ارتبطت كل من مسارات الأمل وطاقة الأمل بشكل كبير بضبط النفس/ التحكم في الانفعالات، وكان احترام الذات/ الكفاءة مرتبطاً بمسارات الأمل ولكن ليس بطاقة الأمل.

وسعت دراسة كاتي-متشيل (Canty-Mitchell 2001) إلى الكشف عن أحداث الحياة وعلاقتها بالأمل والكفاءة الذاتية لدى المراهقين. وتكونت العينة من (202) من طلاب المدارس الثانوية بمدينة ميامي موزعة كالتالي (91 ذكور، 111 إناث) وتتراوح أعمارهم بين (13-19) عاماً. واستبيان تغير أحداث الحياة لدى المراهقين، مقياس ميلر للأمل، ومقياس للرعاية الذاتية. وأظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين الأمل والمقدرة على الرعاية الذاتية، وكذلك لم يرتبط الأمل بأحداث الحياة، وبعد الأمل عاملاً مهماً في التنبؤ بالمقدرة على الرعاية. وهدفت دراسة (Betancourt, 2005) إلى الكشف عن الفوائد النفسية والاجتماعية لخدمة التدخل في مجال التعليم في حالات الطوارئ المراهقين النازحين بسبب الحرب في الشيشان. وقد تم مقابلات (55) مراهقاً شيشانياً يعيشون في المستوطنات العفوية في إنغوشيا في خريف عام 2000. وضعت الدراسة لوصف الضغوطات الرئيسية ومصادر الدعم الاجتماعي المتاحة للشباب التي تخدمها برنامج التعليم الطارئ للجنة الإنقاذ الدولية (IRC). ذات أهمية خاصة كانت درجة تعامل برنامج التعليم مع الأهداف النفسية والاجتماعية، مثل زيادة الدعم الاجتماعي والتخفيف من الكسل، وعدم وجود أماكن آمنة ومنظمة للشباب لقضاء بعض الوقت، والمخاوف بشأن السنوات الضائعة من التعليم الذي أعرب عنه الأطفال والأسر.

وأشارت النتائج إلى أن الشباب وأسره كانوا يواجهون عدداً من الضغوطات البدنية والانفعالية. فيما يتعلق بضغط الجسم البدني، وصف المراهقون الظروف في المخيمات العفوية باعتبارها أصعب شيء يواجهونه. وصف الحرمان المادي أو الجسدي في المخيمات من حيث المعيشة في طريقة "غير طبيعية" أو "غير إنسانية، بما في ذلك الظروف المعيشية الفقيرة أو المزدحمة؛ إمدادات غير متكررة من الغذاء والأدوية والمواد التعليمية والمخاوف بشأن والدين والمراهقين الأكبر سناً والعثور على عمل.

هدفت دراسة محاميد (Mahamid, 2020). إلى اختبار الصدمات الجماعية ونوعية الحياة والقدرة على الصمود في روايات أطفال اللاجئين الفلسطينيين. وتكونت العينة من (30) طفل تتراوح أعمارهم بين (14-16) سنة تم اختيارهم بشكل حصري من خمسة (5) مخيمات للاجئين الفلسطينيين (بلاطة، عسكر، عين بيت الماء، نور شمس، جنين) تأسست بعد نكبة عام 1948 في فلسطين. وأظهرت النتائج أن الأطفال في المخيمات الفلسطينية اليوم يعانون من صدمة جماعية، لأنها أثرت على جميع أجيال اللاجئين الفلسطينيين. كما أظهرت النتائج

أن الأطفال في المخيمات الفلسطينية يعانون من سوء نوعية الحياة. إنهم يعيشون في منازل وأماكن ضيقة للغاية، مع نقص الملاعب والمرافق الترفيهية.

ويتضح مما عرض من الدراسات السابقة لا توجد دراسة عربية أو أجنبية تصدت لموضوع الطلبة اللاجئين من حيث الكشف عن الأمل الأكاديمي وتقدير الذات والتنظيم الذاتي في أماكن إقامتهم في مناطق اللجوء، على اعتبار أن هذه المتغيرات وخصوصاً الأمل الأكاديمي لدى عينة الدراسة يساعد المرشدين والعاملين في مجال الدعم النفسي تعزيز الأمل لديهم حتى يتوافقوا نفسياً واجتماعياً في البيئة الجديدة التي يعيشون فيها.

### فرضيات الدراسة:

- 1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنظيم الذاتي وتقدير الذات والأمل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة المهجرين في مدارس مدينة دمشق وريفها.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من التنظيم الذاتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمل الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الأمل الأكاديمي ومتوسطات درجات كل من التنظيم الذاتي وتقدير الذات.
- 6- يوجد التفاعل لكل من المتغيرات التالية: الجنس (الذكور، الإناث) وتقدير الذات والتنظيم الذاتي وتأثيرها المشترك والقدرة التنبؤية لهذا المتغيرات على الأمل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية من المهجرين.

### تعريف بمصطلحات الدراسة:

#### 1- التنظيم الذاتي:

يُعرف باندورا (Bandura, 1989, 191-215) التنظيم الذاتي " بأنه قابلية الفرد على تنظيم سلوكه بطريقة تصور النتائج وتفسير التغيرات سلوكه بطريقة تصور النتائج وتفسير

التغيرات المصاحبة بطريقة عمليات التنظيم الذاتي وليس المصاحبة بطريقة عمليات التنظيم الذاتي وليس فقط بطريقة الربط بين المثير والاستجابة".

ويُعرّف باركلي (Parkly,1997) التنظيم الذاتي " بأنه استجابة لاحقة لحدث ما والقيام بوظيفة التغيير وتعديل الاستجابات اللاحقة المرتبطة بالحدث" ( الربيع، 2013، 49-72) . ويعرف مويليني (Moilanen ,2007,835) التنظيم الذاتي بأنه "القدرة على النشاط والمراقبة بمرونة، والتصدي والمثابرة أو التكيف مع السلوك والتغذية الراجعة من طرف الآخرين في محاولة تحقيق أهداف شخصية ذات صلة بموضوع الانفعال".

ويُعرف التنظيم الذاتي في هذه الدراسة إجرائياً، بأنه هو تنظيم لسلوك الفرد الموجه نحو الهدف دون سيطرة خارجية فورية. ويمكن قياسه من خلال المقياس المستخدم ، حيث تشير الدرجة الكلية على قدرة المفحوص على تنظيم ذاتي لانفعالاته وسلوكه وأفكاره، أن المفحوص لديه المقدرة والتمكن على تنظيم انفعالاته وسلوكياته في المواقف الضاغطة.

## 2- تقدير الذات Self-esteem

يُعرف روزنبرغ (Rosenberg, 1965,2-35) تقدير الذات، بأنه مجموع الأفكار والمشاعر الفردية، مع الإشارة إليه ككائن إلى جانب احترام الذات وقدير الذات هو تقييم شامل لقيمة الشخص، معبراً عنه بشكل إيجابي أو سلبي التوجه نحو نفسه. ويُعرف تقدير الذات إجرائياً بأنه الدرجات التي يحصل عليها المفحوصين من تطبيق مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة.

## 3- الأمل: Hope

يُعرّف سنايدر وآخرون (Snyder,et al, 1996. , 321-335) الأمل بأنه الأهداف أو النتائج التي يرغب فيها المرء ؛ قوة الإرادة، أو تحفيز التصميم الذي لا يتم اكتسابه إلا بعد التغلب على الحواجز؛ وقوة الطريق، أو القدرة على إيجاد طرق فعالة لتحقيق الأهداف والعمل عليها.

كما يعرف شوري وآخرون (Shorey ,et al, 2003, 685-715) الأمل أيضاً بأنه مجموعة معرفية تستند إلى إحساس مشتق بشكل متبادل للنجاح لدى الطلبة من خلال (أ)

تحديد موجه بالهدف، (ب) الدافع للتحرك نحو (الإرادة) و (ج) تخطيط طرق لتحقيق الهدف (مسارات).

ويُعرّف الأمل في هذه الدراسة إجرائياً: بأنه "القدرة على مواجهة تحديات الحياة بالتفكير والثقة والمسؤولية لدى الطلبة لتحقيق الأهداف المنشودة عبر قوة الإرادة ومسارات التفكير، والذي يمكن قياسه من خلال المقياس المستخدم في الدراسة الحالية والذي يتضمن: الطاقة، ومسارات التفكير، والأهداف، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى أن المفحوص يتمتع بالأمل الأكاديمي.

#### حدود الدراسة:

**الحدود البشرية:** تكونت عينة الدراسة من (175) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية المهجرين، بواقع (73 طالبة)، (102) طالباً، تتراوح أعمارهم بين (15-17) سنة).  
**الحدود الموضوعية:** وتمثلت في المنهج الوصفي التحليلي، وأدوات الدراسة: التنظيم الذاتي، وتقدير الذات، والأمل الأكاديمي. واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة على فرضيات الدراسة.

**الحدود المكانية:** بعض المدرس الثانوية الرسمية في مدينة دمشق وريفها.

**الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2020-2021م

#### إجراءات المنهجية للدراسة

**1- المنهج:** تم تصميم البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي الذي يسعى إلى اكتشاف دور التنظيم الذاتي وتقدير الذات كعوامل منبئة للأمل الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية المهجرين وأثر التفاعل بين المتغيرات السيكومترية والديمغرافية، وذلك باستخدام المقاييس المناسبة للتحقق من أسئلة وفرضيات الدراسة:

**2- عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من جميع الطلاب المهجرين إلى مدينة دمشق وريفها. حيث تم استخدام طريقة اختيار العينة الملائمة لاختيار عينة الدراسة، والمكونة من (175) طالباً (73 طالبة)، (102) طالباً تم اختيارهم من ست مدارس في مدينة دمشق وريفها) ومدرسة الميدان الثانوية للبنات، ومدرسة قدسيا للذكور، ومدرسة الكسوة، ومدرسة جرمانا، إذا تراوحت أعمار العينة من (15 إلى 17) سنة بمتوسط ( $M = 16.87$ ) ؛ وانحراف معياري قدره ( $SD = 1.20$ ).

أدوات الدراسة: تكونت أدوات الدراسة من الآتي: مقياس التنظيم الذاتي، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الأمل الأكاديمي.

### 1-مقياس التنظيم الذاتي Self-Regulation Scale

تم إعداده من قبل عبد القادر سليم زيارة(2016) ويتكون المقياس من (38) فقرة موزعة على (5) أبعاد، وتتم الإجابة على المقياس وفقاً لتدرج خماسي على طريقة ليكرت (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة) حيث تعطى موافق بشدة (5 درجات)، و موافق (4 درجات)، وغير متأكد (3 درجات)، وغير موافق (2 درجتان)، وغير موافق بشدة (1 درجة واحدة)، وانطلاقاً مما سبق تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص بالنسبة لكامل عبارات المقياس هي (190) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (38) درجة، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى التنظيم الذاتي، بينما تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع في مستوى التنظيم الذاتي.

### الدراسة السيكومترية لمقياس التنظيم الذاتي:

**صدق المقياس:** تم التحقق من صدق المقياس باستخدام عدة أنواع من الصدق، وهي صدق المحتوى، والصدق البنوي بطريقة الاتساق الداخلي، والصدق التمييزي.

### 1-صدق المحتوى :

عُرِضَ المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق، بهدف التأكد من صلاحيته علمياً للغرض الذي وضع من أجله، والاستفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وقد جاءت ملاحظاتهم بأن المقياس يعد من المقاييس الجيدة في محتواها، وكانت نسبة الاتفاق بينهما (98%).

### 2-الصدق البنوي بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity

تم تطبيق المقياس على أفراد عينة الصدق والثبات البالغ عددهم (75) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وللتحقق من هذه الطريقة، تم القيام بعدة خطوات، هي: ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس: وبوضوح الجدول الآتي معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (1) معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

| أبعاد المقياس        | معامل الارتباط الدرجة الكلية | مستوى الدلالة |
|----------------------|------------------------------|---------------|
| التخطيط ووضع الأهداف | 0.60**                       | 0.00          |

|      |        |                       |
|------|--------|-----------------------|
| 0.00 | 0.47** | مراقبة الذات          |
| 0.00 | 0.62** | تقييم الذات           |
| 0.00 | 0.53** | تعزير الذات           |
| 0.00 | 0.86** | ضبط المثبرات الخارجية |

\*\* دال عند مستوى الدلالة 0,01/ \* دال عند مستوى الدلالة 0,05

يتبين من نتائج الجدول (1) وجود ارتباط بين كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذه الارتباطات تتراوح بين (0,47-0,86) وهي موجبة ودالة إحصائياً عند (0,01).  
ثبات المقياس: تم حساب الثبات بهذه الطريقة على عينة الصدق والثبات المذكورة سابقاً عن طريق معامل سبيرمان-براون وألفا كرونباخ والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات على مقياس التنظيم الذاتي.

جدول (2) معاملات الثبات باستخدام معامل سبيرمان-براون وألفا كرونباخ

| الأبعاد الفرعية       | سبيرمان براون | معامل ألفا كرونباخ |
|-----------------------|---------------|--------------------|
| التخطيط ووضع الأهداف  | 0.837         | 0.766              |
| مراقبة الذات          | 0.852         | 0.695              |
| تقييم الذات           | 0.777         | 0.770              |
| تعزير الذات           | 0.798         | 0.746              |
| ضبط المثبرات الخارجية | 0.825         | 0.834              |
| الدرجة الكلية         | 0.907         | 0.919              |

يُلاحظ من نتائج الجدول (2) أن المقياس يتصف بمعامل ثبات جيد، حيث تتراوح بين (0.695/0.919) بطريقة ألفا كرونباخ، وتتراوح بين (0.777/0.907) بطريقة التجزئة النصفية وجميعها قيم مقبولة إحصائياً.

## 2-مقياس تقدير الذات Self Esteem

أعد هذا المقياس هيثرتون وبوليفي (Heatherton & Polivy, 1991) والمكون من (20) بنداً، يقيس تقدير المفحوص لذاته في وقت معين. والموزعة على ثلاثة أبعاد (1) احترام الذات في الأداء، والثقة بالنفس الاجتماعي، وتقدير المظهر الذاتي. يتم الإجابة على بنود المقياس باستخدام مقياس حسب طريقة ليكرت مكوناً من (5 نقاط = 1 لا على الإطلاق، 2 = أ قليلاً، 3 = إلى حد ما، 4 = كثيراً، 5 = للغاية).



### الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

جدول (3) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

| مستوى الدلالة | معامل الارتباط | أبعاد مقياس تقدير الذات |
|---------------|----------------|-------------------------|
| 0.00          | **0.78         | الأداء                  |
| 0.00          | **0.71         | تقدير بالذات الاجتماعية |
| 0.00          | 0,73           | تقدير المظهر الذاتي     |

ويتضح من نتائج الجدول (3) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01 - 0.05) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

#### ثبات المقياس:

استخدم لقياس ثبات المقياس طريقة مُعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على أفراد العينة الاستطلاعية، حيث أظهرت نتائج التحليل كما هي موضحة في الجدول الآتي.

جدول (4) ثبات مقياس تقدير الذات باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

| التجزئة النصفية | معامل ثبات ألفا كرونباخ | الأبعاد                |
|-----------------|-------------------------|------------------------|
| 0.521(**)       | .696                    | الأداء                 |
| 0.302(**)       | .857                    | تقدير الذات الاجتماعية |
| 0.674(**)       | .812                    | تقدير المظهر الذاتي    |
| 0,453(**)       | 0,632                   | الدرجة الكلية          |

يتضح من نتائج الجدول (4) أن مقياس تقدير الذات يتمتع بوثوقية عالية سواء باستخدام معامل ألفا كرونباخ أو بطريقة التجزئة النصفية. وهذه النتيجة تساعد الباحثة على تطبيق هذا المقاس على أفراد عينة الدراسة الأساسية

### 3-مقياس الأمل الأكاديمي Academic Hope Scale

تم الاعتماد على مقياس العاسمي والزعبي (2015) لقياس الأمل الأكاديمي، والذي تم إعداده بناء على نظرية سنايدر وشوري Snyder&Shorey, 2004، والذي يتكون من (22) عبارة، تقيس ثلاثة أبعاد رئيسة للأمل الأكاديمي، وهي: الأهداف الأكاديمية (9) عبارات، ومسارات التفكير (5) عبارات " والإرادة (8) عبارات، ومثال ذلك. وتتدرج إجابات الطلاب على هذا المقياس من (1 إلى 8) تدرجات بدءاً من عدم الموافقة إلى الموافقة بالملء. وتشير

الدرجات المرتفعة إلى أن الطالب لديه أمل أكاديمي واضح من حيث قدرته على وضع أهداف أكاديمية يسعى إلى تحقيقها من خلال عدة إرادة ومسارات أو استراتيجيات لتحقيق ذلك الهدف. صدق المقياس وثباته في البحث الحالي:

أ-الصدق البنائي Construct Validity : تم التحقق من صدق البناء لمقياس الأمل الأكاديمي من خلال حساب علاقة درجة المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس Enteral Consistency Method على العينة استطلاعية المذكورة سابقاً والمكونة من (75) طالباً وطالبة، وقد تراوح معامل الارتباط بين درجة البعد الأول والدرجة الكلية للمقياس (0,76)، كما تراوح معامل الارتباط بين درجة البعد الثاني والدرجة الكلية للمقياس (0,68)، وهي معاملات ارتباط عالية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

الدراسة السيكومترية لمقياس الأمل الأكاديمي:

1-صدق المحتوى Content Validity:

عُرِضَ المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق، بهدف التأكد من صلاحيته علمياً وتمثيله للغرض الذي وضع من أجله، والاستفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وقد اتفقت آراؤهم على مناسبة المقياس، وصلاحيته للمقياس، مع بعض التعديلات على بعض البنود من حذف أو إضافة أو تعديل صياغة، وبذلك توافر عنصر الصدق الظاهري في المقياس.

2-الصدق البنوي بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity:

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة البالغ عددهم (75) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من المهجرين، ذلك وفق الآتي:

ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول (5) معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس.

| مستوى الدلالة | معامل الارتباط | أبعاد مقياس الأمل الأكاديمي |
|---------------|----------------|-----------------------------|
| 0.00          | **0.78         | الأهداف الأكاديمية          |
| 0.00          | **0.71         | مسارات التفكير              |
| 0,00          | 0,73           | الإرادة                     |
| 0.00          | **0.84         | الدرجة الكلية               |

### \*\* دال عند مستوى الدلالة 0,01

يتضح من نتائج الجدول (5) وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذه الارتباطات تتراوح بين (\*\*0.306-0.719) وهي موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01.

**ثبات المقياس:** تم التحقق من الثبات باستخدام طرائق الإعادة والتجزئة النصفية والفا-كرونباخ. حيث تم حساب الترابط بين الدرجات عن طريق معامل ارتباط بيرسون، والجدول الآتي يبين ثبات مقياس الأمل الأكاديمي.

جدول (6) معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق

| الأبعاد            | معامل ثبات ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية |
|--------------------|-------------------------|-----------------|
| الأهداف الأكاديمية | **0.704                 | 663.0(**)       |
| مسارات التفكير     | **0.855                 | **0.768         |
| الإرادة            | **0.857                 | 0.541(**)       |
| الدرجة الكلية      | **0,632                 | 0,453(**)       |

يتضح من نتائج الجدول (6) أن المقياس يتصف بمعامل ثبات جيد، وجميعها قيم مقبولة إحصائياً.

نتائج الدراسة:

**عرض نتائج الفرضية الأولى:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنظيم الذاتي وتقدير الذات والأمل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة المهجرين.

وللتحقق من هذه الفرضية تم اعتماد قانون الترابط (معامل ارتباط بيرسون) لمعرفة العلاقة بين كل من الأمل الأكاديمي وتقدير الذات والتنظيم الذاتي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية المهجرين، وذلك كما يظهره الجدول الآتي:

جدول (7) العلاقة بين التنظيم الذاتي وتقدير الذات والأمل الأكاديمي لعينة الدراسة

| المتغيرات       | تنظيم ذاتي | تقدير الذات | الأمل الأكاديمي |
|-----------------|------------|-------------|-----------------|
| التنظيم الذاتي  | 1          | -0.215**    | -0.193**        |
| تقدير الذات     | -0.215**   | 1           | 0.835**         |
| الأمل الأكاديمي | -0.193**   | 0.835**     | 1               |

(\*\*) دال عند مستوى 0.01 (\*) دال عند مستوى 0.05

يتضح من نتائج الجدول (7) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى دلالة (0,01) بين كل من التنظيم الذاتي والتقدير الذات والأمل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية من المهجرين (الذكور والإناث). وتشير هذه النتيجة إلى أن التنظيم الانفعالي وتقدير الذات يؤديان دوراً إيجابياً في الأمل الأكاديمي لدى أفراد العينة، وذلك لأن التنظيم الذاتي يساعد على ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى الطلبة، وبالتالي تحسين مستوى الأكاديمي وزيادة دافعيتهم للحصول على درجات تحصيلية جيدة في دراستهم.

ويبدو أن النتيجة التي تم التوصل إليها في هذه الفرضية منطقية نوعاً ما في ضوء طبيعة العينة والأدوات المستخدمة؛ فالأمل عموماً والأمل الأكاديمي على نحو خاص يمكن أن يجعل الطلبة المهجرين مثابرين في دراستهم، على الرغم من العقبات التي تعترض أهدافهم الطموحة، حيث يعد علماء النفس الأمل عاملاً من عوامل الرفاهية الأكاديمية وتقدير الذات والتنظيم الذاتي. ومن ناحية أخرى، فإن التنظيم الذاتي يؤثر على الأمل الأكاديمي على اعتبار أن العلاقة بينهما مهمة. وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة (Ferrari, et al, 2012) ودراسة كانتلي -منتشيل (Canty\_Mitchell 2001) ودراسة العاسمي والزعبي (2015) إلى وجود علاقات قوية من تقدير الذات مع أبعاد الأمل (الطاقة، ومسارات التفكير، والأهداف). بالإضافة إلى ذلك، ارتبط مفهوم تقدير الذات بشكل كبير بإرادة الأمل. وهذا ما يتوافق مع النتائج الذي توصل إليها البحث الحالي. على سبيل المثال وجدت دراسة بارفان وآخرون (Parvan, et al, 2015) علاقة إيجابية بين تقدير الذات والأمل، وأن هذه العلاقة قد تكون متشابهة في الثقافات المختلفة ولدى العينات المتباينة طلبة مهجرين أو مرضى لديهم أمراض مزمنة. وكان تقدير الذات مرتبطاً بشكل كبير بصياغة الهدف والتحفيز (الإرادة) و(المسارات) مجتمعة، فإن هذه النتيجة توسع فهم دور الخصائص الإيجابية بين الطلبة المهجرين الذين يعيشون في بيئات مؤقتة على اعتبار أن الأطفال في المخيمات يعانون من سوء نوعية الحياة. إنهم يعيشون في منازل وأماكن ضيقة للغاية، مع نقص الملاعب والمرافق الترفيهية. ومع ذلك، يبدو أن المشاركين في هذا البحث أظهروا مستوى عالٍ من المرونة، والكفاءة الذاتية الإيجابية، والمسؤولية للتعامل مع الأحداث الصعبة والمرهقة؛ على الرغم من سوء جودة الحياة والخبرات المؤلمة التي مروا بها.

عرض نتائج الفرضية الثانية ونصها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من التنظيم الذاتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T. Test) لمعرفة الفروق بين أفراد العينة في التنظيم الذاتي تبعاً لمتغير الجنس الذكور والإناث، وذلك كما يتضح في الجدول الآتي:

جدول (8) الفروق في التنظيم الذاتي تعزى للنوعي الاجتماعي (الذكور، الإناث) لدى أفراد العينة

| اتجاه الفروق  | قيمة ت | د.ح | الإناث (152) |          | الذكور (98) |          | مقياس التنظيم الذاتي |
|---------------|--------|-----|--------------|----------|-------------|----------|----------------------|
|               |        |     | ع            | م        | ع           | م        |                      |
| عدم وجود فروق | ,371   | 173 | 9.00890      | 26.4276  | 6.31637     | 25.0204  | تخطيط                |
| لصالح الإناث  | 3,47** | 173 | 9.66589      | 20.4671  | 3.54136     | 16.9286  | مراقبة               |
| لصالح الإناث  | 2,43*  | 173 | 10.15153     | 41.1118  | 9.03478     | 38.0408  | تقييم                |
| لصالح الإناث  | 2,19*  | 173 | 11.62660     | 20.1184  | 5.30976     | 17.3673  | تعزير                |
| لصالح الإناث  | 3,14** | 173 | 8.06828      | 33.5461  | 7.26187     | 30.3878  | خارجي                |
| لصالح الإناث  | 3.04** | 173 | 28.71184     | 151.4671 | 29.62898    | 140.0000 | درجة كلية            |

يلاحظ من نتائج الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) و (0,05) بين متوسطات درجات التنظيم الذاتي وقد جاءت النتائج في صالح الإناث من حيث الدرجة الكلية وأبعاد المقياس (المراقبة، التقييم، التعزير، الضبط الخارجي) ما عدا بُعد التخطيط الذي لم تظهر النتيجة فروقاً بين الذكور والإناث. وتشير هذه النتيجة إلى الإناث أكثر مقدرة على التنظيم الذاتي لانفعالاتهن من حيث التخطيط لمتطلبات الحياة اليومية وتقييم تلك المواقف وتعزيرها بطريقة إيجابية والضبط الخارجي للمثرات الخارجية الذي قد تؤثر على الاتزان الانفعالي لديهن مقارنة بالذكور.

تشير نتائج هذه الفرضية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس التنظيم الذاتي لصالح الإناث على أبعاد (التخطيط- ووضع وتحديد الأهداف- وضبط المثيرات الخارجية)، ويعزى ذلك إلى التوجهات الجديدة في المجتمع والمتمثلة في إتاحة فرص التعلم للإناث، وذلك من خلال إعطاء الإناث دورهن في المجتمع وإتاحة الفرصة لهن بالتعليم مما جعل لديهن رغبة كبيرة في إظهار قدراتهن وإثبات نواتهن مما زاد من دافعيتهن وسعيهن للحصول على أفضل الدرجات العلمية، إضافة إلى طبيعة المهام والأنشطة والسلوكيات الممارسة من قبل الإناث. وتتفق الدراسة الحالية أيضاً مع نتائج دراسة (Onuigbo, et al, 2019) التي أظهرت تفوق الإناث على الذكور في عدة جوانب منها (تنظيم الذات- ومهارة إدارة الوقت- والتحكم الذاتي)، وكذلك نتائج دراسة (Geisler, et al, 2010) التي أظهرت تفوق الإناث على الذكور في الأمل الأكاديمي وتقدير الذات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمود وفتحي، 2012) وكذلك دراسة (الفتحي، 2013) حيث أظهرت الدراسات عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على أبعاد التنظيم الذاتي. بينما تختلف مع دراسة (الجبوري، 2010) حيث أظهرت تفوق الذكور على الإناث في التخطيط ووضع الأهداف، ويرجع ذلك لاعتبارات اجتماعية.

وتفسر الباحثة هذا بأن مساحة الحرية لدى الإناث في المجتمعات العربية في ممارسة المهام والأنشطة غير الأكاديمية محدودة مقارنة مع المساحة الممنوحة للذكور، وبالتالي فإن ضيق هذه المساحة يمنح الإناث الفرصة لتوجيه طاقاتهم نحو الأهداف المتعلقة بالتحصيل الدراسي والأنشطة الأكاديمية فقط وذلك لتحقيق الهدف الرئيسي بالنسبة لهن وهو حصولهن على الدرجة العلمية، في حين إن المساحة الممنوحة للذكور تجعلهم يوجهون طاقاتهم نحو أنشطة ومهام متعددة مما يشتمل انتباههم وتركيزهم ويضعف توجيههم لطاقاتهم نحو أهداف محددة، لذا فمن الصعوبة عليهم تنظيم أوقاتهم لإنجاز مهامهم المتعددة مما ينعكس سلباً على قدرتهم على تنظيم نواتهم. كما أشارت نتائج هذه الفرضية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنظيم الذاتي، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن تعزيز وتقييم الذات هي سمات إنسانية موجودة لدى جميع الناس ولكن بنسب متفاوتة، عموماً أن معظم الطلاب يميلون إلى تقييم نواتهم بشكل إيجابي ويعززون أنفسهم ليتمكنوا من تحقيق أهدافهم وتحسين أدائهم الأكاديمي بغض عن قدراتهم وإمكاناتهم والظروف التي يمرون فيها.

عرض نتائج الفرضية الثالثة، توحد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير الذات لدى كل من الذكور والإناث من أفراد العينة من الطلبة المهجرين.

ولحساب نتائج هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T.Test) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث من الطلبة المهجرين في تقدير الذات، والجدول الآتي يوضح نتيجة هذه الفرضية:-

جدول (9) الفروق بين الذكور والإناث في درجات تقدير الات لدى أفراد العينة

| اتجاه الفروق | قيمة ت | د.ح | الإناث(152) |       | الذكور(98) |       | مقياس تقدير الذات |
|--------------|--------|-----|-------------|-------|------------|-------|-------------------|
|              |        |     | ع           | م     | ع          | م     |                   |
| لصالح الإناث | 2,02*  | 173 | 3.01        | 16.90 | 3.06       | 16.11 | الأداء            |
| لصالح الإناث | 3,09** | 173 | 3.45        | 15.01 | 3.14       | 13.68 | الثقة             |
| لصالح الإناث | 2,27*  | 173 | 4.54        | 14.79 | 3.22       | 13.59 | المظهر            |
| لصالح الإناث | 4,23** | 173 | 9.96        | 48.00 | 5.10       | 43.38 | الدرجة الكلية     |

يتضح من نتائج الجدول (9) ما يلي: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) و(0,05) في أبعاد مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية للمقياس وذلك لصالح الإناث مقارنة بالذكور. وتشير هذه النتيجة أن الإناث أكثر ثقة بأنفسهن وبأدائهن الأكاديمي ومظهرن من الذكور على اعتبار أن الإناث في ظل وجودهن في مخيمات المهجرين يحاولن أن يكن أكثر ضبطاً وتقديراً لأنفسهن بحكم طبيعة الأثني في التقاليد المجتمعي بخلاف الذكور.

ويُعد تقدير الذات انعكاس إيجابي أو سلبي لدى الشخص لنفسه ولإيمانه بالقدرة على التعامل مع التحديات الأساسية للحياة. ويعكس تقدير الذات تقييم الفرد العاطفي والشخصي لقيمه الشخصية. إنه موازنة لموقف الفرد من الذات. فقد أظهرت نتائج دراسة

(Ravindranadan, 2016)؛ (Dunham, et l, 2007.238) وجود فروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث. ويمكن ملاحظة أن الاختلاف بين الجنسين في احترام الذات يختلف إحصائياً عند مستوى (0.01) حيث كانت النتائج لصالح الإناث؛ إلا أن دراسات أخرى أظهرت عكس نتائج الدراسة الحالية. حيث أظهرت دراسة (Kooke, 1999, 46-52) أن الإناث أقل مستوى في تقدير الذات من الذكور حيث تميل المراهقات إلى تدني تقدير الذات وتقييمات سلبية لخصائصهن البدنية وقدراتهن الفكرية أكثر من الفتيان.

عرض نتائج الفرضية الرابعة: ونصها: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمل الأكاديمي لدى كل من الذكور والإناث من طلبة المرحلة الثانوية المهجرين. ولحساب نتائج هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T.Test) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث من الطلبة المهجرين في الأمل الأكاديمي، والجدول الآتي يوضح نتيجة هذه الفرضية:-  
جدول (10) الفروق بين الذكور والإناث في درجات الأمل الأكاديمي لدى أفراد العينة

| اتجاه الفروق | قيمة ت  | د.ح | الإناث(152) |         | الذكور(98) |         | مقياس تقدير الذات |
|--------------|---------|-----|-------------|---------|------------|---------|-------------------|
|              |         |     | ع           | م       | ع          | م       |                   |
| لصالح الإناث | 3,32    | 173 | 3.90000     | 28.0921 | 2.46424    | 26.6224 | الأداء            |
| لصالح الإناث | 15.09** | 173 | 2.92624     | 28.9934 | 7.26292    | 19.0510 | الثقة             |
| لصالح الإناث | 3,84    | 173 | 5.05982     | 32.1184 | 6.84474    | 29.2143 | المظهر            |
| لصالح الإناث | 18,81   | 173 | 4.65782     | 88.2434 | 8.65740    | 72.3469 | الدرجة الكلية     |

يتضح من نتائج الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين الذكور والإناث في الأمل الأكاديمي بأبعاده ودرجته الكلية، وجاءت النتائج في صالح الإناث. ومعنى ذلك، أن الطالبات أكثر أمل من الناحية الأكاديمية بالنجاح والتفوق الدراسي من الذكور، ولديهن عزيمة قوية لإثبات الذات. ويمكن أن يعزى ذلك إلى الوضع السياسي والاقتصادي والظروف التي مرت بها البلد حيث كان لها تأثيراً كبيراً على آمال الطلاب الذكور وطموحاتهم فقد أدت بهم إلى الشعور بالفلق وعدم اليقين بالمستقبل والافتقار إلى الثقة بالنفس والشعور بفقدان السيطرة وانخفاض الدافعية وأصبحت أهدافهم مبهمه وتطلعاتهم على المدى القصير كأن يؤدي المهمة الموكلة إليهم بنجاح في الوقت الحالي مع عدم التطلع والتفكير في المستقبل الذي ينتظرهم، بينما اختلفت نتائج دراسة (Synder, 2002) ودراسة (Rand, & Cheavens, 2009) مع نتائج الدراسة الحالية حيث توصل الباحثان إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً

بين الذكور والإناث في مستوى الأمل الأكاديمي، وترجع الباحثة هذا الاختلاف في النتائج إلى اختلاف المجتمعات والظروف السائدة في تلك المجتمعات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزعبي والعاسمي، 2015) حيث أشارت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في مستوى الأمل الأكاديمي لصالح الإناث، ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية والتنشئة الاجتماعية التي تؤكد على اهتمام الأنثى بنفسها وبتحصيلها الدراسي والذي يساعد على شق طريقها في الحياة وأخذ مكانتها في عالم العمل وتكوين الأسرة، أما الذكور فهم أقل دافعية في تحقيق أهدافهم الأكاديمية لأن أملهم في التحصيل العلمي والوظيفة المستقبلية قد يواجه بعض المشكلات المتعلقة بالدراسة وسوق العمل لذلك فإنهم يفكرون في اتجاهات أخرى لتحقيق أهدافهم في الحياة، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (جودة وأبو جراد، 2010) والتي توصلت إلى أن الأمل يتعلق بالجوانب الوجدانية للفرد واختلافها باختلاف الجنس هو أمر متوقع.

عرض نتائج الفرضية الخامسة: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الأمل الأكاديمي و متوسطات درجات كل من التنظيم الذاتي وتقدير الذات.

جدول (11) الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الأمل على كل من تقدير الذات والتنظيم الذاتي

| المقياس        | مرتفعي الأمل (54) |        | منخفضي الأمل (36) |        | د.ح | قيمة (ت) | اتجاه الفروق |
|----------------|-------------------|--------|-------------------|--------|-----|----------|--------------|
|                | ع                 | م      | ع                 | م      |     |          |              |
| تقدير الذات    | 6,13              | 87,41  | 4,70              | 83,10  | 88  | 4,43     | مرتفعي الأمل |
| التنظيم الذاتي | 7,39              | 132,80 | 5,02              | 2,2021 | 88  | 6,51     | مرتفعي الأمل |

يتضح من نتائج الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين مرتفعي الأمل الأكاديمي ومنخفضيه على مقياس تقدير الذات والتنظيم الذاتي، حيث أظهرت أن مرتفعي الأمل الأكاديمي يكون لديهم تقدير ذات وتنظيم ذاتي مرتفع بعكس، ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياس الأمل الأكاديمي. وهذه النتيجة التي توصلت إليها الفرضية الحالية تدعمها الأطر النظرية والدراسات النفسية في هذا المجال، حيث تشير الدراسات السابقة أن الأمل الأكاديمي يساعد الفرد على النجاح والتفوق، وأن شخصيته تتسم بالإيجابية وتقديره

لذاته يكون مرتفعاً، كما أن مسألة التنظيم الذاتي لانفعالاته تكون تحت مركز ضبط الداخلي وليس الخارجي.

عرض نتائج الفرضية السادسة: يوجد أثر للتفاعل لكل من المتغيرات التالية: الجنس (الذكور، الإناث) وتقدير الذات والتنظيم الذاتي وتأثيرها المشترك في القدرة التنبؤية على درجات الأمل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية من المهجرين.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي والانحدار الخطي وقيمة بيتا، للتحقق من أي من المتغيرات السابقة تؤدي دوراً مهماً في الأمل الأكاديمي. ويبين الجدول الآتي نتائج هذه الفرضية.

جدول(12) تحليل التباين الأحادي بين متغيرات الدراسة على الأمل الأكاديمي لدى أفراد العينة

| الأبعاد        | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف      | القرار |
|----------------|----------------|----------------|--------------|----------------|-------------|--------|
| الجنس          | بين المجموعات  | 15056.766      | 1            | 15056.766      | 14.069 (**) | دال    |
|                | داخل المجموعات | 10546.198      | 248          | 42.525         |             |        |
|                | الكلية         | 25602.964      | 249          | -              |             |        |
| التنظيم الذاتي | بين المجموعات  | 569.424        | 1            | 284.712        | 3.222 (*)   | دال    |
|                | داخل المجموعات | 56282.787      | 248          | 88.356         |             |        |
|                | الكلية         | 56852.211      | 249          | -              |             |        |
| تقدير الذات    | بين المجموعات  | 809.843        | 1            | 269.948        | 3.064 (*)   | دال    |
|                | داخل المجموعات | 56042.368      | 248          | 88.117         |             |        |
|                | الكلية         | 56852.211      | 249          | -              |             |        |

يتضح من نتائج الجدول (11) أن جميع المتغيرات تؤثر بطريقة إيجابية على الأمل الأكاديمي لدى أفراد العينة من الطلبة المهجرين في المدارس الثانوية في مدينة دمشق وريفها، وإن بدأ أن الجنس يؤثر على الأمل الأكاديمي بدرجة مرتفعة عن باقي المتغيرين (التنظيم الذاتي، وتقدير الذات) وهذا كما تم التحقق منه في الفرضية (3) التي أشارت إلى أن الإناث أكثر أملاً في التحصيل الدراسي لدى الطلبة وأن تقديرهن وتنظيمهن الاتي كان مستوى مرتفع مقارنة بالذكور. وهذه النتيجة تبقى صادقة في حدود الدراسة الحالية. وللتحقق من القدرة التنبؤية

لهذه المتغيرات على الأمل الأكاديمي لدى أفراد العينة من الطلبة المهجرين، فيمكن الكشف عنها من خلال الجدول الآتي.

جدول (12) القدرة التنبؤية لمتغيرات الدراسة على الأمل الأكاديمي

| المتغيرات      | الترابط الانحداري | الخطأ المعياري | Beta  | قيمة ت | الدلالة |
|----------------|-------------------|----------------|-------|--------|---------|
| الثابت         | 27.312            | 5.157          | -     | 5.297  | .000    |
| الجنس          | 13.749            | 4.614          | 5.107 | 7.322  | .000    |
| التنظيم الذاتي | 4.33              | 1.057          | 1.34  | 5.847  | .000    |
| تقدير الذات    | 2.654             | 2.066          | 2,74  | -3.285 | 000     |

يتضح من نتائج الجدول (12) أن متغيرات الدراسة أن الجنس (الذكور والإناث) أكثر قدرة على التنبؤ بالأمل الأكاديمي من تقدير الذات والتنظيم الذاتي، باعتبار أن الإرادة ومسارات التفكير والتخطيط السليم تكون عند النوع الاجتماعي، تلاها من حيث القدرة التنبؤية بالأمل الأكاديمي التنظيم الذاتي، وأخير تقدير الذات. بمعنى أن هناك العديد من المؤشرات على التنبؤ بالأمل الأكاديمي، وأن هذه المتغيرات وغيرها تؤثر بشكل إيجابي على الأمل. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي أشارت إلى أن الأمل الأكاديمي يمكن التنبؤ به من خلال العديد من المتغيرات، مثل: نتائج دراسة منشيل (Canty\_Mitchell 2001) ودراسة شيجفتي وسامان (Shegefti&Samani. 2011) ودراسة العاسمي والزعبي (2015) إلى الكشف عن أحداث الحياة وعلاقتها بالأمل والكفاءة الذاتية لدى المراهقين.

مناقشة:

إن مصادر الأمل والأمل الأكاديمي مرتبطة أولاً بالحس الأمن والتمكين يعززان القضية التي يتعين القيام بها للتدخلات التي تهدف إلى مساعدة الطلبة المهجرين الذين عانوا من الخسارة والأحداث السلبية الأخرى. وثانياً، يبدو أن عملية الحديث عن الأمل، في حد ذاتها، تسمح للطلبة بذلك بدء عملية الوصول عن قصد إلى استراتيجيات لتعزيز الأمل وبناء المرونة. لذلك، يمكن استخدام استكشاف الأمل باحترام كتدخل لتمكين الطلبة المهجرين بناء الأمان والثقة في علاقة الطفل مع المرشد النفسي بالمدرسي، وبالتالي توفير قاعدة لمزيد من العمل. يتوافق هذا المعنى مع النتائج الحالية حول الأمل الأكاديمي، والتي تشير إلى أن جعل الأمل واضحاً

لتصورات الأطفال اللاجئيين، والذي ينعكس إيجاباً على تنظيم الذاتي وتقديرهم لأنفسهم في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها.

فالمرشد المدرسي الذي يدرك المصادر التي يستمد منها الأطفال الأمل (أي أنشطة التمكين والتنظيم الذاتي والأشخاص المهمين والطبيعية) يمكنهم استخدامها لتسهيل الشعور بالأمان والتمكين الذاتي مع الأطفال الذين واجهوا ضغوط اللجوء إلى أماكن جديدة. بالإضافة إلى توفير دعم التعلم الأكاديمي ، قد يولد الممارسون الأمل لدى الطلبة لتعزيز الأنشطة التي تساعد الطلبة اللاجئيين على الشعور بالنشاط ، والشعور بالهدوء ، وتنمية الصداقات ، والتفوق في المجالات غير المدرسية الأخرى عموماً.

يبدو أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تُعد صادقة نوعاً ما وفقاً لطبيعة العينة والأدوات والمنهج المستخدم، حيث تبين وجود علاقة إيجابية بين الأمل الأكاديمي وتقدير الذات والتنظيم الانفعالي، كذلك وجود فروق بين متغيرات الدراسة الأمل الأكاديمي وتقدير الذات، والتنظيم الذاتي لدى الذكور والإناث وجاءت النتائج لصالح الإناث في كل متغيرات الدراسة، كما أن مرتفعي الأمل يحصلون على درجات مرتفعة في كل من تقدير الذات والتنظيم الذاتي، وأن القدرة التنبؤية للأمل الأكاديمي لدى أفراد العينة تجلى في الجنس، والتنظيم الذاتي وتقدير الذات بالترتيب.

#### مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسات ذات صلبة بالأمل الأكاديمي وعلاقته بالإنجاز الدراسي لدى عينة من المهجرين من مناطق مخالفة في سورية.
- إجراء دراسات تتناول بالمنهج التحليلي ودراسة الحالة الأمل الأكاديمي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة طلبة الجامعة القاطنين في مخيمات اللجوء .
- إجراء دراسة مقارنة بين الطلبة المهجرين في الداخل السوري والطلبة المهجرين في دولة لبنان والأردن من حيث الأمل والحنين إلى الوطن.
- العمل على تصميم برامج إرشادية لتنمية الأمل الأكاديمي لدى الطلبة الذكور من أجل استعادة الرضا عن الحياة والتنظيم الذاتي لديهم.
- إفادة العاملين في مجال الإرشاد النفسي بالهلال الأحمر ومنظمة التنمية البشرية والمنظمات الأهلية في تصميم برامج إرشادية تهدف إلى زيادة الأمل الأكاديمي لدى عينة من

الطلبة المهجرين وتحسين مستوى التنظيم الذاتي وتقديرهم لذاتهم للوصول إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية.

-يمكن للمرشدين في المدرسة أيضاً تعزيز الروابط التي تقلل العزلة والشعور بالوحدة من خلال ربط الطلبة بموارد المجتمع مثل الألعاب الرياضية والبرامج الترفيهية الأخرى، ودمج كل من الأنشطة المنشطة والمهذبة في سياق التوجيه والإرشاد في خدمة تعزيز الأمل، وبالتالي تعليم الأطفال كيفية الوصول إلى موارد الأمل هذه بأنفسهم.

### قائمة المراجع

- أبو طالب ، علي بن منصور .(2011). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- الجبوري، أحمد محمود. (2011). تنظيم الذات وعلاقته بالتفكير السلبي والإيجابي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، العراق.
- جودة، آمال وأبو جراد، حمدي. (2011). التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 24(2)، 1-162
- الفقي، آمال إبراهيم. (2013). التنظيم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الجزء 2، العدد 38، ص: 13-56، مصر.
- عبد الخالق، أحمد. (2004). الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل، مجلة الدراسات النفسية، المجلد 14، العدد 2، رابطة الاخصائيين النفسيين، ص: 183-192، القاهرة.
- الزعبي، أحمد محمد، العاسمي، رياض. (2015). الشفقة بالذات وعلاقتها بكل من الأمل الأكاديمي والاكنتاب لدى عينة من الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية بمحافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 31، العدد 1، ص: 55-63.
- -عباس، وسام (2006).أساليب مواجهة الصدمة النفسية وعلاقتها بالمساندة الأسرية لدى عينة من المراهقين المقيمين في مراكز الإيواء في مدينة دمشق". رسالة ماجستير في قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق.
- Arı, A. (2000). İlköğretim uygulamalarının değerlendirilmesi (Normal, taşımali ve yatılı ilköğretim okullarının karşılaştırılması). Unpublished Master Thesis. Afyon Kocatepe University,
- Atik, G., (2006). The role of locus of control, self-esteem, parenting style, loneliness, and academic achievement in predicting bullying

among middle school students. Unpublished Master Thesis. METU, Ankara. 52

- Bandura A (1989) Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavior change. *Psychol Rev* 84: 191-215.
- Betancourt.(2012).Connectedness, social support and internalising emotional and behavioural problems in adolescents displaced by the Chechen conflict , Published in final edited form as: *Disasters*; 36(4): 635–655.
- Canty-Mitchell J.(2001). Life change events, hope, and self-care agency in inner-city adolescents.*Journal of Child and Adolescent Psychiatric Nursing.*; 14: 18-31
- Cooke.k.(1999).Gender differences and self-esteem, *J Gend Specif Med* May-Jun;2(3):46-52.
- Cvencek, D., Greenwald, A. G., & Meltzoff, A. N. (2016). Implicit measures for preschool children confirm self-esteem's role in maintaining a balanced identity. *Journal of Experimental Social Psychology*, 62, 50–57
- Deater-Deckard, K. (2004). *Parenting stress*. New Haven, London: Yale University Press.
- *Doll, B., & Lyon, M. A. (1998). Risk and Resilience Implications for the Delivery of Educational and Mental Health Services in Schools. School Psychology School Psychology Review , v27 n3 p348-63 .*
- Dunham, Y., Baron, A. S., & Banaji, M. R. (2007). Children and social groups: A developmental analysis of implicit consistency in Hispanic Americans. *Self and Identity*, 6, 238–255.
- Ferrari,R Joseph ..Edward B. Stevens, Raymond Legler, and Leonard A. Jason(2012).HOPE, SELF-ESTEEM, AND SELF-REGULATION: POSITIVE CHARACTERISTICS AMONG MEN AND WOMEN IN RECOVERY, *J Community Psychol.* 2012 Apr; 40(3): 292–300.
- Geisler, F. C. M., Vennwald, N., Kubiak, T., & Weber, H. (2010).The impact of heart rate variability on subjective well-beingis mediated by emotion regulation. *Personality and Individual Differences*, 49, 723-728.
- *Goldstein, S., & Brooks, R. B. (2005). Handbook of resilience in children. Kluwer Academic/Plenum Publishers. https://https://doi.org/10.1007/b107978 ...*
- Hanna, F. (2002). *Therapy with difficult clients: Using the precursors model to awaken change*. Washington, DC: American Psychological Association.

- Heatherton, T. F. & Polivy, J. (1991). Development and validation of a scale for measuring state self-esteem.
- Johnsson, M. (2014). (health problems among Rwandan youth, Programme in Medicine Gothenburg, Sweden.
- *Journal of Personality and Social Psychology*, 60, 895-910.
- Karkouti, M., Thomas De Vere Wolsey. (2019). Restoring Hope for Syrian Refugees: Social Support Students Need to Excel at School, International Migration © 2019 IOM International Migration Published by John Wiley & Sons Ltd. ISSN 0020-7985
- Krovetz, M. (1999). Resiliency: A Key Element for Supporting Youth At-Risk, [The Clearing House: A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas](#), 73, - 2, 121-123.
- Lopez, et al, (2009). Measuring and Promoting Hope in Schoolchildren, Furlong\_C004.indd 37-49..
- [Mahamid](#), F.A. (2020). Collective Trauma, Quality of Life and Resilience in Narratives of Third Generation Palestinian Refugee Children [Child Indicators Research](#) volume 13, pages 2181–2204.
- Masten, A. S. (2011). Resilience in children threatened by extreme adversity: Frameworks for research, practice, and translational synergy. *Development and Psychopathology*, 23, 493–506.
- Moilanen K. L. (2007). The adolescent self-regulatory inventory: the development and validation of a questionnaire of short term and long-term self regulation. *J. Youth Adolesc.* 36, 835–848.
- [Onuigbol](#), et al, (2019) Emotional Self-Regulation as a Predictor of Self-Esteem and Academic Self-Efficacy of Children With Visual Impairment, *Global Journal of Health Science*; Vol. 11, No. 8; 23-35.
- [Onwuegbuzie](#) A, J, (1998). Role of Hope in Predicting Anxiety about Statistics, Research Article, [Vol 82, Issue 3 suppl.](#)
- [Parvan](#), k. [Faranak Jabbarzadeh Tabrizi](#), , [Azad Rahmani](#), 2 [Morteza Ghojzadeh](#), 3 [Arman Azadi](#), 4 and [Mehri Golchin](#) (2015) The Relationship between Hope and Self-Esteem in Patients with Leukemia, [Journal List J Caring Sci v.4\(3\); 217–223.](#)
- [Rand, K. & Cheavens, J.](#) (2009). *Hope Theory*. In [Snyder, C. & Lopez, S.](#) *Handbook of positive psychology. and ed. Oxford university press*, 323-344.
- [Ravindranadan, v. & Tom, a.](#) (2017). Gender Difference on Self Esteem among Undergraduate Students, [Union Christian College, India](#), <https://www.researchgate.net/publication/306106779>

- Reivich, K. and Shatté, A. (2002) .The Resilience Factor: 7 Essential Skills for Overcoming Life's Inevitable Obstacles. Broadway Books.
- Richman, J., Fraser, M. (2001). The Context of Youth Violence: Resilience, Risk, and Protection, Greenwood Publishing Group, New-York.
- Rosenberg, M. (1965). Society and the adolescent self-image. Princeton. NJ: Princeton University Press, 2-34.
- Sadeghi, M., Usha Barahmand and Somaye Roshannia (2010). Differentiation of Self and Hope Mediated by Resilience: Gender Differences , Canadian Journal of Family and Youth, 12(1), 2020, pp. 20-43.
- Seligman, M. E. P., & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology: An introduction. *American Psychologist*, 55(1), 5-14.
- Shegefti N. & Samani S. (2011). Psychometric properties of the academic hope scale: Persian form, *Procedia - Social and Behavioral Sciences* 30 ,1133 – 1136.
- Shorey, H. S., Snyder, C. R., Yang, X., & Lewin, M. R. (2003). The role of hope as a mediator in recollected parenting, adult attachment, and mental health. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 22(6), 685–715.
- Snyder, C. R. (2005). Measuring hope in children. In K. A. Moore & L. H. Lippman (Eds.), *What do children need to flourish? Conceptualizing and measuring indicators of positive development* (pp. 61–73). New York: Springer Science + Business Media.
- Snyder, C. R., & Lopez, S. J. (2004). *Toward a Positive Clinical Psychology: Deconstructing the Illness Ideology and Constructing an Ideology of Human Strengths and Potential*. In P. A. Linley & S. Joseph (Eds.), *Positive psychology in practice* (p. 320–334). John Wiley & Sons, Inc..
- Snyder, C. R., Sympon, S. C., Ybasco, F. C., Borders, T. F., Babyak, M. A., & Higgins, R. L. (1996). Development and validation of the State Hope Scale. *Journal of Personality and Social Psychology*, 70, 321-335.
- Snyder, C.R. (2002). *Handbook of Hope: Theory, Measures & Applications*. America: Academic Press.
- Sophie C. Yohani Denise J. Larsen .(2009). Hope Lives in the Heart: Refugee and Immigrant Children's Perceptions of Hope and Hope-Engendering Sources During Early Years of Adjustment, *Canadian Journal of Counselling / Revue canadienne de counseling / 2009, Vol. 43:4, 246-252.*

- Stokes, P. Dee Boersma, Lloyd S. Davis Reviewed, , (1998).Satellite Tracking of Magellanic Penguin Migration, The Condor, Vol. 100, No. 2 pp. 376-381.
- Zeynep Karatas Mehmet Akif (2011)Self-Esteem and Hopelessness, and Resiliency: An Exploratory Study of Adolescents in Turkey, International Education Studies Vol. 4, No. 4; 84-91.



## درجة توفر بعض مهارات حماية الطفل من الإساءة لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر

طالبة الدكتوراه: قمر شلب الشام كلية التربية - جامعة البعث

إشراف الدكتور: محمد اسماعيل

### ملخص:

هدف البحث تحديد درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي، وقد اقتصر البحث على مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية من وجهة نظر أولياء الأمور، والتعرف على الفروق بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث حول درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي وفق متغير جنس التلميذ، والمؤهل العلمي لأولياء الأمور، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وإعداد قائمة بمهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية، والتأكد من صدقها، وإعداد استبانة مؤلفة من (17) بنداً موزعة على ستة مجالات، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم تطبيقها على عينة البحث والبالغ عددهم (152) ولي أمر، وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج منها:

- توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمور بدرجة متوسطة
- وجود فروق بين متوسطات استجابات عينة البحث حول درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص تعزى إلى متغير جنس التلميذ لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لأولياء الأمور.

**الكلمات المفتاحية:** مهارات حماية الطفل من الإساءة، تلاميذ الصف الأول الأساسي، أولياء الأمر.

## The degree of availability of some child protection skills from abuse among first basic graders in the city of Homs from the point of view of parents

### Abstract:

The aim of the research was to determine the degree of availability of child protection skills from abuse among first graders, and the research was limited to skills to protect the child from sexual abuse from the point of view of parents. And to identify the differences between the average degrees of the responses of the research sample about the degree of availability of child protection skills from sexual abuse among first-grade students according to the variable of the pupils gender, and the educational qualification of parents, To achieve the objectives of the research, the descriptive survey method was used, a list of child protection skills from sexual abuse was prepared, and its validity was verified, and a questionnaire consisting of (17) items distributed over six fields was prepared. Its validity and reliability were confirmed, and then applied to the research sample, which numbered (152) guardians, and the research reached a number of results, including:

- Availability of child protection skills from sexual abuse among first graders in the city of Homs from the point of view of parents at a medium degree.
- The results also showed that there were differences between the average responses of the research sample about the degree of availability of child protection skills from sexual abuse among first-grade pupils in the city of Homs attributed to the sex variable in favor of females, and there were no differences attributed to the educational qualification variable for parents

**Key word:** Child protection skills from abuse, first graders,parents.

- مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد، فهي تمثل حجر الأساس في تكوين شخصيته، وتحديد سلوكه، فعلى أساسها تبنى الحياة المستقبلية؛ ويقدر ما يكون الأساس قوياً راسخاً، يكون البناء متماسكاً متيناً، وعلى العكس من ذلك فإن تعرض الفرد خلال طفولته لخبرات مؤلمة وصادمة يؤثر في شخصيته مستقبلاً، وفي تحمل مشكلات الحياة وحلها، فحياة الفرد سلسلة متصلة الحلقات يتأثر فيها الحاضر بالماضي، ويؤثر الحاضر في المستقبل. لذا وجبت رعاية الطفل وحمايته حماية شاملة متكاملة تشمل جميع النواحي.

وقد حظيت قضية حماية الطفل بمنزلة خاصة في الاتفاقيات الدولية الداعمة لحقوق الطفل وحمايته، وكانت نقطة البداية للاهتمام بهذه القضية عام 1924م، عبر إعلان جنيف الذي يشمل خمسة مبادئ، منها: حق الطفل في النمو الطبيعي والمادي والروحي، وحظر استغلاله. إلا أن تم التوقيع على اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة، عام 1989، والتي بدأ تنفيذها في سبتمبر 1990. وقد اختصت المادة (19) من هذه الاتفاقية بمفهوم حماية الأطفال من كافة أشكال الإيذاء.

ومع انتشار حالات تعرض الأطفال للإيذاء والإساءة، كان لابد من مواجهة مع النفس وترتيب الأولويات حول منح الأهمية القصوى لتوفير الأمان والحماية للأطفال، وليس هنالك من طرائق لمواجهة تلك التحديات إلا من خلال تزويد التلميذ بالمهارات التي تعينه على ذلك، بالتالي لم يعد تعلم مهارات الحماية مطلباً ينبغي أن نأخذ به، بل أضحي ضرورة من ضرورات الحياة العصرية، وخاصة في ظل تزايد انتشار حالات الأطفال المعرضين للإساءة بشكل كبير.

وقد أوصت الكثير من المؤتمرات بتقديم التوعية مباشرة إلى الأطفال، من خلال تزويدهم بثقافة عامة تمكنهم من حماية أنفسهم، وتنمي لديهم الكثير من مهارات حماية الذات، ومن هذه المؤتمرات:

"المؤتمر الدولي الثاني لحماية الأطفال من التحرش الجنسي" (2015) المنعقد في دبي، ومؤتمر "الحماية الاجتماعية والتربوية والنفسية للطفل" (2019) المنعقد في الكويت.

درجة توفر بعض مهارات حماية الطفل من الإساءة لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر

وفي سوريا أكدت الخطة الوطنية لحماية الطفل (2005)، ضرورة تضمين مفاهيم حقوق الطفل وحمايته في مناهج التعليم الأساسي؛ لتثقيف الأطفال حول حقوقهم ومسؤولياتهم وواجباتهم، ومفهوم الاستغلال وإساءة المعاملة، ومساعدة الطفل على اكتساب مهارات التصدي، والمعرفة في إمكان الإبلاغ عن سوء المعاملة.

بناء على ما سبق تتضح الحاجة الملحة إلى تقديم التوعية للأطفال، وتنمية مهارات الحماية الذاتية لديهم بوصفها إحدى مقومات منع تعرض الطفل للإساءة بشكل عام والإساءة الجنسية بشكل خاص، لذا جاء البحث الحالي بغرض معرفة درجة توفر مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي من وجهة نظر أولياء الأمر.

#### - مشكلة البحث:

تعتمد سياسات حماية الطفولة في الدول العربية من بينها سورية على سن التشريعات والقوانين التي تجرم تعرض الأطفال للإساءة من دون متابعة اجتماعية، وتربوية، واقتصادية، كما أن جهود الحماية تتجه إلى علاج الآثار المترتبة على تعرض الأطفال للإيذاء من دون السعي إلى علاج جذور المشكلات أو إيجاد خدمات وقائية (المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2017، 22).

في حين تعتمد معظم سياسات حماية الطفل في الدول الأجنبية كالمملكة المتحدة، وأستراليا، إيرلندا ونيوزيلندا على البرامج الوقائية المستندة إلى المدارس والغاية من هذه البرامج هي تزويد الأطفال بالمهارات الضرورية لحماية أنفسهم (عازر وآخرون، 2008، 144).

لذا أكدت العديد من الدراسات والمؤتمرات منها دراسة "هيبرت" (Hubret, 2001)، و"كونتس" (Counts, 2003)، والوحيدى (2010)، وأبو العينين (2012)، وجبريل والحراسيس (2012)، وخضر (2014)، و"خوان وآخرون" (Juan, et. al, 2014)، و"ألينا وآخرون"

(Alaina et.al, 2014)، وخطة العمل العربية الثانية للطفولة (2014)، ضرورة نشر الوعي بين الأطفال عن الإساءة إلى الأطفال وحمايتهم، كما أكدت دراسات أخرى منها الخطة الوطنية لحماية الطفل في سورية (2005) ضرورة إدراج مفاهيم حقوق الطفل وحمايته في مناهج التعليم الأساسي؛ لتثقيف الأطفال حول حقوقهم ومسؤولياتهم وواجباتهم، ومفهوم الاستغلال وإساءة المعاملة.

وقد لاحظت الباحثة ( شلب الشام، 2020) من خلال تحليلها لمحتوى منهاج الصف الأول الأساسي في بحث سابق أن مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية متوفرة بدرجة ضعيفة، وهذا ما دفعها للقيام بدراسة لمعرفة فيما إذا كان التلاميذ يمتلكون هذه المهارات في الواقع رغم ضعف توفرها في المنهاج الدراسي.

استناداً إلى ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر؟  
وينجم عن السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الأساسي؟
- 2- ما درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في مجال صورة الجسم لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر.
- 3- ما درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في مجال خصوصية الجسم لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر.
- 4- ما درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في مجال التمييز بين اللسمة الآمنة وغير الآمنة لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر.
- 5- ما درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في مجال الدفاع عن النفس لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر.
- 6- ما درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في مجال التعامل مع الغرباء لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر.
- 7- ما درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في مجال الأسرار لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر.

- أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

1. أهمية الموضوع الذي يتناوله البحث، إذ تُعدّ حماية الطفل هدفاً تسعى الدول إلى تحقيقه بشتى السبل.

درجة توفر بعض مهارات حماية الطفل من الإساءة لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر

2. تقديم قائمة بمهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية، قد تستفيد منها الجهات المسؤولة عن حماية الطفولة، وأولياء الأمر، من خلال العمل على تنمية هذه المهارات لدى أطفالهم.

3. قد يستفيد الباحثون الآخرون من البحث الحالي، ويفتح المجال أمامهم لتطبيقه في السنوات اللاحقة، على فئات عمرية مختلفة.

4. يعد البحث الأول من نوعه في سورية - في حدود علم الباحثة- الذي يهدف لمعرفة درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي، من وجهة نظر أولياء الأمر.

#### - أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق النقاط الآتية:

1- إعداد قائمة بمهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الأساسي.

2- تعرف درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي.

3- دراسة أثر بعض المتغيرات الوظيفية على تحديد درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر (جنس التلميذ، المؤهل العلمي لأولياء الأمر).

4-التوصل إلى بعض المقترحات على ضوء نتائج البحث لحماية الأطفال من الإساءة الجنسية.

#### - فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقدير أولياء الأمر لدرجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص تعزى إلى متغير جنس التلميذ.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقدير أولياء الأمر لدرجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لأولياء الأمر.

- متغيرات البحث:

المتغيرات المستقلة وهي:

- جنس التلميذ: ذكر، أنثى.
  - المؤهل العلمي: شهادة جامعية، شهادة دون الشهادة الجامعية.
- المتغير التابع: آراء عينة البحث حول درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر.

- حدود البحث:

- زمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2020.
- مكانية: تم تطبيق البحث في مدينة حمص.
- موضوعية: اقتصر على المجالات الآتية لحماية الطفل من الإساءة الجنسية وهي: (صورة الجسم، خصوصية الجسم، التمييز بين اللمسة الآمنة وغير الآمنة، الدفاع عن النفس، التعامل مع الغرياء، الأسرار). وعلى آراء أولياء الأمر، باعتبارهم الأكثر قدرة على تحديد درجة توفر هذه المهارات لدى أبنائهم، نظراً للوقت الذي يقضونه معهم، وملاحظتهم الدائمة لسلوكياتهم.

-مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية:

مهارات حماية الطفل تُعرف بأنها: مجموعة من الاستجابات الصادرة من الفرد والمتجهة شعورياً أو لا شعورياً نحو اتخاذ الاحتياطات اللازمة للوقاية من التعرض للإساءة بما يتلاءم مع الموقف، ويتيح للفرد التكيف مع المواقف الطارئة في البيئة المحيطة به (MacGregor, 2005, 60).

والإساءة الجنسية تُعرف بأنها: "توريط الطفل في أي عمل جنسي، أو أي شكل من أشكال الاتصال الجنسي مع أو بدون أية درجة من درجات العنف الجسدي. وهي حالة قد يتعرض لها الطفل في المنزل والمدرسة والشارع والأماكن العامة أو المزدحمة (الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2008، 37).

وتعرف الباحثة مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية إجرائياً بأنها: مجموعة السلوكيات والأداءات، التي تساعد التلاميذ على حماية أنفسهم من مختلف أشكال سوء المعاملة الجنسية

درجة توفر بعض مهارات حماية الطفل من الإساءة لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر

قبل وقوعها، وتعلمهم كيفية التعامل معها في حال وقوعها، من خلال تزويدهم ببعض المعلومات المبسطة حول الإساءة الجنسية، واستراتيجيات المواجهة الفعالة والتصرف بشكل ناجح، وهي مهارات موجودة في قائمة مهارات حماية الطفل التي تم إعدادها من قبل الباحثة.

- دراسات السابقة:

• دراسة أبو العنين (2012):

عنوان البحث: تنمية بعض مهارات الحماية من إساءة معاملة الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة

هدف البحث: هدف البحث إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة. ولتحقيق أهداف البحث، اتبع البحث المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة؛ من خلال إعداد مقياس مهارات الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال، تضمن مهارات (التمييز بين اللمسة الآمنة واللمسة غير آمنة، الحذر من الإغراء والتهديد)، واختبار ذكاء رسم الرجل، وبرنامج تنمية مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لدى الأطفال. جرى تطبيق البرنامج على (30) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث في المرحلة الأساسية تراوحت أعمارهم بين (9-10) سنوات. وجرى تدريبهم على البرنامج باستخدام عدّة طرائق وأنشطة؛ كمشاهدة الأفلام-عرض (power point)- القصص-لعب الأدوار- الحوار والمناقشة- الواجبات المنزلية، وغيرها.

أهم النتائج:

توصل البحث إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة.

• دراسة "ألينا وآخرون" (Alaina et.al, 2014):

عنوان البحث: تقييم برنامج مهارات السلامة اليومية

An evaluation of the Kidpower Everyday Safety-Skills Program

هدف البحث: هدف البحث إلى تقييم أثر برنامج تدريبي في زيادة معرفة الأطفال بمهارات الحماية والسلامة اليومية. ولتحقيق أهداف البحث، اتبع البحث المنهج التجريبي؛ من خلال إعداد برنامج لزيادة معرفة الأطفال بمهارات الحماية والسلامة اليومية بمشاركة الوالدين، تألف البرنامج من ورشة عمل داخل المدرسة، وجلسات متابعة أسبوعية، ومهام منزلية على

مدى 10 أسابيع ، وتضمن التدريب على المهارات ، وفرص ممارسة مهارات السلامة فيما يتعلق، بوضع الحدود، والتعامل مع الغرياء، وطلب المساعدة، والحفاظ على الهدوء والثقة بالنفس. جرى تطبيق البرنامج على (128) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث شاركوا في الاختبارات السابقة واللاحقة لمهارات السلامة، وتمت مقارنتهم بمجموعة ضابطة ضمت (110) تلميذاً وتلميذة لم يشاركوا في البرنامج.

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين شاركوا في برنامج التدريب أظهروا معرفة أفضل بمهارات الحماية والسلامة اليومية (استمرت أكثر من 3 أشهر) مقارنة بالمجموعة الضابطة.

• دراسة " خوان وآخرون " Juan ، et. al (2014) :

عنوان الدراسة: تطبيق برنامج الوقاية من إساءة معاملة الأطفال في سياق تعليمي.

Application of a child abuse prevention programme in an educational context

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرّف فاعلية برنامج للوقاية من إساءة معاملة الأطفال في سياق تعليمي في تحسين قدرة الطفل على مواجهة المواقف التي يحتمل أن تكون مهددة ، ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي؛ من خلال إعداد برنامج تعليمي وقائي لإكساب الأطفال وعياً بالإساءة، وتحديد حالات الإساءة، وتعلم استراتيجيات لمواجهتها؛ باستخدام القصص. تضمن البرنامج 12 جلسة جرى تطبيقها في 10 مدارس ابتدائية في إكستريمادورا (إسبانيا) على عينة تكونت من (317) تلميذاً وتلميذة، تتراوح أعمارهم بين 9 و 10 سنوات.

أهم النتائج:

أظهرت النتائج أن التلاميذ في المجموعة التجريبية حلوا المواقف بمهارة وثقة وحسم متزايدين، وأنهم استطاعوا أن يروا بشكل أوضح أين يبحثون عن المساعدة من حيث تدابير الحماية، معتبرين محتويات البرنامج مفيدة للوقاية من إساءة المعاملة.

دراسة خضر (2014):

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج إرشادي وقائي لحماية تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري من التحرش الجنسي.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي وقائي لحماية تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري من التحرش الجنسي. ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، من خلال إعداد استبانة دليل تعليم الطفل حماية نفسه من التحرش الجنسي، والبرنامج الإرشادي. وجرى تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية تكونت من (45) تلميذ من تلاميذ مرحلة الأساس، بينما طبق البرنامج على (15) تلميذاً حصلوا على أدنى الدرجات في استبانة دليل تعليم الطفل حماية نفسه من التحرش الجنسي، تضمن البرنامج عدة جلسات إرشادية، ومقاطع درامية، وملصقات قُدمت في طاوور الصباح عن كيفية تعامل الطفل مع المواقف الغريبة، وحماية نفسه من التحرش، وكيفية طلب المساعدة ومن يستطيع مساعدته.

أهم النتائج:

أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية الوعي الكافي لدى تلاميذ مرحلة الأساس بالتحرش الجنسي، وكيفية حماية أنفسهم منه.

#### • دراسة حسونة (2018):

عنوان البحث: برنامج مقترح للوالدين لتنمية بعض مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقات العقلية القابلين للتعلم.

هدف البحث: هدف البحث إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي للوالدين لتنمية بعض مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقات العقلية القابلين للتعلم. ولتحقيق أهداف البحث، اتبعت البحث المنهج التجريبي من خلال إعداد مقياس الطفل الآمن من الإساءة الجنسية، والبرنامج الإرشادي. وجرى تطبيق المقياس والبرنامج الإرشادي على عينة تكونت من (60) عضواً من أولياء الأمر المترددين على جمعية الثقيف الفكري ببورسعيد، والتي تم تقسيمها إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية بلغت (30) عضواً، والأخرى ضابطة بلغت (30) عضواً أيضاً، وقد تم تطبيق البرنامج على مدى (12) جلسة.

أهم النتائج:

توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية بعض مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقات العقلية القابلين للتعلم؛ لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس

البعدي لمقياس الطفل الآمن من الإساءة الجنسية لصالح أعضاء المجموعة التجريبية. ولعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أعضاء المجموعة التجريبية في القياسين البعدي / التتبعي على مقياس الطفل الآمن من الإساءة الجنسية بأبعاده ودرجاته الكلية بعد مرور فترة من المتابعة (شهر).

#### • التعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفق البحث الحالي مع البحوث السابقة بتركيزه على مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية بخاصة، كونها أخطر أنواع الإساءة التي قد يتعرض لها الطفل.
- ركزت معظم الدراسات والبحوث السابقة على تنمية مهارات حماية الطفل لدى الأطفال أنفسهم، كدراسة أبو العنين(2012)، وألينا وآخرون" ( Alaina et.al, 2014)، وخوان وآخرون" (Juan et. al, 2014) بينما ركز بعضها على تنمية هذه المهارات لدى أولياء الأمر، كدراسة حسونة (2018)، بينما هدف البحث الحالي إلى معرفة درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي من وجهة نظر أولياء أمورهم.
- استهدف البحث الحالي تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص، الذين لم تستهدفهم أي من البحوث السابقة.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في الوصول إلى بعض الأفكار الجديدة المتعلقة بمهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية، والإفادة من بعض نتائجها في بناء رؤية واضحة للدراسة الحالية، والرجوع إلى بعض المراجع التي تم الرجوع إليها في الدراسات السابقة.

#### - الإطار النظري:

##### تعريف إساءة معاملة الأطفال:

من الصعب وضع تعريف جامع وشامل لإساءة معاملة الأطفال، وتعود صعوبة التعريف إلى عوامل ثقافية واجتماعية؛ إذ تختلف أسباب المشكلة ونسبة شيوعها من مجتمع لآخر، وفقاً للإطارين الثقافي والاجتماعي السائدين في كل مجتمع، فما يراه الناس سلوكاً مسيئاً قد يراه آخرون غير ذلك، ومن الصعوبات الأخرى التي تحيط بتعريف إساءة معاملة الأطفال اختلاف التعريف تبعاً لاختلاف العلماء وتخصصاتهم؛ فالطبيب الشرعي يركز على الإصابات

الجسدية للطفل، والأخصائي الاجتماعي يركز على الآثار العاطفية اللاحقة التي تصيب الضحية، أما في مجال علم النفس فيتم التركيز على قياس مدى تأثير الإيذاء والضرر في نمو الطفل، وفي سلوكه، بينما يركز القاضي على التعريف القانوني لسلوك التعدي، وعلى الدليل والعلامات المادية للإساءة (حسين، 2008، 40).

وقد اقتضت التعريفات الأولية لإساءة معاملة الأطفال، على ظهور الأعراض الجسدية على جسم الطفل نتيجة تعرضه للإساءة، والإيذاء، بينما توسعت التعريفات الحديثة لتشمل أنماطاً مختلفة من الأفعال والسلوكيات المسيئة والمؤذية للطفل (حسين، 2008، 41). أما التعريف الأشمل لإساءة معاملة الأطفال فهو تعريف منظمة الصحة العالمية، التي ترى أن سوء معاملة الأطفال يعني: التعسف ضدهم، ويشمل أيضاً كل أشكال سوء المعاملة الجسدية والعاطفية والاعتداءات الجنسية، أو المعاملة المتهاونة، أو الاستغلال التجاري، أو غيره من أشكال الاستغلال التي من شأنها أن تتسبب بإلحاق الأذى بصحة الطفل، أو حياته، أو كرامته، أو تطوره، في سياق علاقة تنطوي على المسؤولية والثقة والسلطة (أوتاني، 2008، 2).

بناء على ما سبق يمكن تعريف إساءة معاملة الأطفال بأنها: إلحاق الإيذاء والضرر بالأطفال ممن هم تحت عمر 18 سنة، سواء أكان هذا الضرر جسدياً أم نفسياً أم جنسياً، وذلك من قبل الأشخاص المسؤولين عن رعايتهم وتربيتهم، أو من قبل أشخاص غريباء.

ويقدم لنا التاريخ البشري أنماطاً عديدة عن إساءة معاملة الأطفال، والكثير منها يبقى طي الكتمان، ولا يتم الكشف عنها، ما يسبب مزيداً من المعاناة النفسية والجسمية للطفل، ولذلك تتنوع أشكال سوء معاملة الأطفال، فمنها ما هو جسدي، ومنها ما هو نفسي انفعالي، ومنها ما هو جنسي. وسيقتصر الحديث هنا عن الإساءة الجنسية لكونها تعد أخطر أنواع الإساءة التي يتعرض لها الطفل، وتكمن خطورتها في بقاء أثرها حتى بعد البلوغ.

ويمكن تعريف الإساءة الجنسية للطفل بأنها: قيام المسيء بأي تصرف جنسي، أو تصرف مثير للرجبة الجنسية، أو انتهاك متعمد لخصوصية جسم الطفل، بغض النظر عن قبول الطفل بتلك الأفعال أو عدم قبوله.

ومن الآثار السلبية الكثيرة المترتبة على تعرض الطفل للإساءة الجنسية، الآتي ((Nahlous, 2000,142):

- ظهور أنماط متنوعة من السلوك المضطرب تتمثل في الخوف، والكوابيس، والانسحاب، وإيذاء الذات، والشكاوي الجسمية.
- ظهور أعراض كثيرة لسوء التوافق المدرسي تتمثل في القلق، وعدم التركيز، وتأخر التحصيل الدراسي، والعزلة، وعدم إقامة صداقات مع الأطفال الآخرين.
- غالباً الأطفال الذين تعرضوا لعدوان جنسي؛ أي الذين جربوا نوعاً من الإثارة لم يكونوا مستعدين لها جسماً أو عاطفياً، تحدث لهم صدمةً وشمئزازاً من أنفسهم، وقد يشعرون أنهم هم السبب في هذه الإساءة، وأنهم يتسمون بالقذارة.
- رغبة هؤلاء الأطفال بالعزلة عن الآخرين، وعدم الثقة بهم، لأنهم يعتبرون أن الحافز الأساسي لأي علاقة، هو الحافز الجنسي، وليس الانتماء والصداقة.
- شعور الطفل المساء إليه جنسياً بأنه شخص مخدوع، معرض دائماً للهجوم من قبل الآخرين، إذ لا يشعر بهويته بعيداً عن كونه ضحية؛ لذا فهو خائفٌ، خجولٌ، ذو سلوك انسحابي، وشخصية انهزامية في الغالب.
- ويمكن مساعدة الأطفال في التعرف على الإساءة الجنسية، وما يؤدي إليها، عن طريق تنمية معارفهم بالنقاط الآتية، بما يتناسب مع مستوى نضجهم:

#### صورة الجسم وخصوبيته:

تُعرّف صورة الجسم بأنها: "الصورة أو التصور العقلي الذي لدى المرء عن جسمه الخاص، أثناء الراحة وفي الحركة وفي أية لحظة، وهي مستمدة من الإحساسات الباطنة، وتغيرات الهيئة، والاحتكاك بالأشخاص والأشياء في الخارج، والخبرات الانفعالية والوجدانية" (رمضان، 2001، 37).

ومن طرائق تنمية صورة الجسم عند الطفل ما يأتي:

- تعليم الطفل وتشجيعه على استخدام المصطلحات الصحيحة لمختلف أجزاء الجسم؛ وبذلك يفهم الناس ما نقصده، ونوضح للأطفال أن بعض الأسر تستخدم مصطلحات خاصة للإشارة إلى أجزاء الجسم الحساسة (الجنسية)، ويعدّ هذا مقبولاً داخل نطاق الأسرة فقط. ومع ذلك فلا بد من تذكيرهم بأن استخدام كلمات غير لائقة أو ألفاظ نابية لأعضاء الجسم الحساسة قد يضايق الناس ولا يتناسب مع الطريقة التي نشير بها إلى هذه الأجزاء (NSW، 1996، 25).

- الطفل تواقٌ لمعرفة ما يجري داخل جسمه، ونظراً لأن ذلك لا يمكن ملاحظته مباشرة، فإنه يلجأ إلى الأسئلة، وقراءة الكتب لإشباع هذا الميل؛ لذلك يجب الرد على أسئلة الطفل بوضوح، وعلى قدر السؤال، وبألفاظ تتناسب مع مرحلة النمو، وقدرته على الفهم، مع الالتزام بالأمانة والصراحة والصدق والبساطة والدقة العلمية والموضوعية والهدوء الانفعالي (بهادر، 1981، 303).

- الاهتمام بالصحة الجسمية للطفل، مع العناية بنظافة الجسم، وحمايته من الأمراض، ومراعاة التغذية الكاملة، والاهتمام بالرياضة (زهران، 1990، 266).

- توجيه الطفل نحو السلوك المناسب لجنسه، وتصحيح سلوكه غير الطبيعي (الشربيني، 1994، 129).

بناء على ما سبق ترى الباحثة أن الهدف من تنمية صورة الجسم عند الطفل هو: أن يستخدم الطفل المصطلحات التشريحية للأعضاء الجسمية والجنسية، الذكورية والأنثوية، وأن يتعرف الأجزاء الحساسة في الجسم، وأن يعي أن هذه الأجزاء (خاصة) لا ينبغي أن تبدو لأحد، أو يقبل لمسها من أحد. وأن يتعرف بعض المواقف الطبيعية، والضرورية التي تجيز للآخرين النظر، أو لمس الأجزاء الخاصة من جسمه، كما في حالة الفحص الطبي مثلاً.  
الملكية الجسدية:

يؤكد العجمي (2016، 33-36) على ضرورة تدريب وتعليم الطفل مهارة جسدي ملك لي، لما لها من ارتباط بمهارة اللمسة الآمنة واللمسة غير الآمنة، وذلك بما يتوافق مع مستوى نضجهم دون إقحامهم في تفاصيل، حيث يجب أن يتعرف الطفل على كل عضو من أعضاء جسمه ووظائفه، ومن ثم يكون الطفل مسؤول عن جسده، وليس من حق الآخرين أن يؤذوه، أو يفعلوا شيء من شأنه تخويف الطفل، أو إشعاره بعدم الراحة، فليس من حق أحد أن يلمسه أو ينظر إلى مناطقه الخاصة.

#### تعليم الطفل الفرق بين اللمسة الآمنة وغير الآمنة:

إن تعليم الطفل الفرق بين اللمسة الآمنة، واللمسة غير الآمنة يجب أن يكون جزءاً من مناقشة كلية عن كيفية تمتع الطفل بالأمان في الأوقات كافة. فاللمس طريقة طبيعية لإظهار العاطفة، لذلك من الضروري أن يتعلم الأطفال المعايير التي بها يستطيعون التمييز بين اللمسات الآمنة، واللمسات غير الآمنة.

كما إن إجبار الطفل على أن يلمس ويلمس يشكل عاملاً أساسياً في جعله يقبل لمسات بريئة، ولكن غير مرغوبة، ما يجعل الأمور أكثر صعوبة على الطفل إن أراد مقاومة لمسة إساءة. ذلك أن الطفل يكون قد اعتاد أن يلمس بغير إرادته. وكما هي الحال مع المناقشات التي تتم حول الإساءة الجنسية، ينبغي أن تكون المناقشة حول لمس الأطفال خاضعة لقرينة "الحفاظ على الأمن والسلامة"، وأيضاً فإن أية استراتيجيات تبنى على ذلك، ينبغي أن تكون مريحة وسهلة الاستخدام من قبل الطفل

( Nahlous، 2000، 146-140)

بناء على ما سبق ينبغي تدريب الطفل على الاعتراض إذا شعر بعدم الارتياح تجاه لمسة معينة، أو تجاه شخص ما يريد أن يلمسه، فله الحق في أن يعترض مثله مثل البالغ، وفي أن يعبر عما في نفسه، وأن تُحترم مشاعره وأمنيته.

#### التعامل مع الغرباء:

الأطفال معرضين للاعتداء من قبل الأشخاص الغرباء ممن تتوفر لديهم القدرة على الاقناع ، فأغلب المعتدين لطفاء مع الأطفال، ودودون معهم ، يتمتعون بأساليب تحبب الأطفال فيهم وتجذبهم إليهم، فالإساءة لا تكون دائماً باستخدام العنف، فالاعتداء الجنسي على الأطفال مثلاً غالباً ما يتم عن طريق التودد أو من خلال تقديم الهدايا، لذا يجب تحديد مفهوم الشخص الغريب حسب عمر للطفل، و تقريب المفهوم بأسلوب واضح وبسيط (سند ، 2011، 23). العديد من برامج الحماية تعتمد في هذه النطاق على عرض وإعطاء أمثلة عن الإغراءات والتهديدات التي تستخدم كحيل وخدع يلجأ إليها الأشخاص الكبار لإغراء وجذب الطفل من خلال (عرض الهدايا والأشياء المحببة للطفل -طلب مساعدة الطفل في موقف ما -رسالة تهدف إلى مرافقة الطفل للشخص المسيء لسبب ما)، لذلك تركز برامج الحماية على تشجيع الطفل على عدم قبول أي شيء مطلقاً من الغرباء، وفي بعض المواقف من قبل شخص معروف للطفل وينتمي إليه، وأنه في بعض الأحيان قد تستدعي بعض المواقف من الطفل الركض والهروب بعيداً عن هؤلاء الأشخاص بما يعرضونه على الطفل، كما تؤكد برامج الحماية على توعية وتعريف الأطفال بأسلوب التهديد الذي يتبعه الشخص المسيء مع الطفل الضحية، ويكون التهديد دائماً بخطر أو ضرر يصيب الطفل أو شخص مهم له مثل احد

والديه، أو الأشقاء أو غيرهم إذا أخبر عن ما ارتكبه الشخص المسيء معه (Leslie M Tutty، 1995، 114).

### الإطار الميداني:

#### أولاً: منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، حيث يعد هذا المنهج من أفضل المناهج التي تتناسب وطبيعة البحث، وقد تم استخدام هذا المنهج في عرض الأدبيات التربوية ذات العلاقة بالموضوع، وفي جمع آراء أولياء الأمر، وذلك لتحديد درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص، وفي بناء أدوات البحث وعرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

#### ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من أولياء أمور تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص والبالغ عددهم ( 38593 ) تلميذاً وتلميذة تبعاً لإحصائيات شعبة مديرية التربية والتعليم في مدينة حمص للعام الدراسي (2020-2021)، وتم اختيار عينة من أولياء أمور بعض التلاميذ الملتحقين بمدارس مدينة حمص بالطريقة العشوائية العنقودية ؛ حيث تم تقسيم مدينة حمص لأربع مناطق، ومن ثم اختيار مدرسة من كل منطقة، بالطريقة العشوائية أيضاً، وتم التواصل مع أولياء أمور تلاميذ الصف الأول الملتحقين بتلك المدارس، واختيار بعضهم لتعاونهم مع الباحثة، وبذلك نكون حاولنا تمثيل المجتمع الأصلي للبحث، حيث بلغ حجم العينة (152) أباً أو أمّاً من أولياء أمور التلاميذ.

#### ثالثاً: أدوات البحث:

بغية تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث الآتية:

### 1- قائمة مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية الملائمة لتلاميذ الصف الأول الأساسي:

#### 1.1. الهدف من إعداد القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية الملائمة لتلاميذ الصف الأول الأساسي، ليتم على أساسها بناء استبانة لتحديد درجة توفر هذه المهارات من وجهة نظر أولياء أمورهم.

#### 1.2. مصادر إعداد القائمة:

استندت الباحثة في اشتقاق مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية إلى مصادر متعددة أبرزها الآتي:

- الأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- نتائج الدراسات والبحوث السابقة، التي تناولت مشكلة إساءة معاملة الأطفال، وسبل حمايتهم، ومنها دراسة جروج (2012)، وأبو الحسن (2012)، وأبو العنين (2012).
- دراسات الهيئة السورية لشؤون الأسرة ومنظمة اليونيسف في مجال حماية الطفولة.

### 1. 3. صدق القائمة:

للتأكد من صدق القائمة تم عرضها على لجنة من المحكمين من أساتذة كلية التربية بلغ عددهم (9) محكمين، وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم في القائمة من حيث: الصياغة اللغوية، وشمولية المهارات، والحذف والإضافة، وتقسيما إلى مجالات. (الملحق رقم 1/ يبين أسماء السادة المحكمين). أسفرت عملية التحكيم عن حذف بعض المهارات، كمهارة (تحديد وظيفة كل جزء من أجزاء الجسم) وتعديل صياغة بعضها الآخر كمهارة (يقول لا لأي شخص يحاول لمسه) لتصبح (يهرب من أي شخص يحاول لمسه بطريقة مزعجة)، ومهارة (يقول لا لأي شخص يحاول تقبيله) لتصبح (يبتعد عن أي شخص يحاول تقبيله بطريقة مزعجة). وإضافة بعضها الآخر كمهارة (يبدل ملابسه بغرفة خاصة لوحده) مما كان له أثر إيجابي في ضبط القائمة.

وقامت الباحثة في ضوء الملاحظات التي أبدتها المحكمون بإجراء التعديلات المطلوبة، وتم تقسيم قائمة مهارات حماية الطفل إلى 6 مجالات هي: صورة الجسم، خصوصية الجسم، التمييز بين اللمسة الآمنة وغير الآمنة، الدفاع عن النفس، التعامل مع الغريب، الأسرار. وبلغ مجموع مهارات حماية الطفل في أداة البحث (17) مهارة.

2- استبانة موجهة لأولياء أمور تلاميذ الصف الأول: تم اشتقاق الاستبانة من قائمة المهارات، وذلك بهدف تعرف درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر، وبغية التأكد من صدقها تم عرضها على عدد من السادة المحكمين وقد بلغ عددهم (9) محكمين، وقد أجمع السادة المحكمون على مناسبة البنود لتحديد درجة مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي، ومناسبة المقياس المستخدم كذلك لتحديد

درجة توفر بعض مهارات حماية الطفل من الإساءة لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر

درجة توفر المهارات، وصحة الصياغة اللغوية للبنود، كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال تطبيقها على عينة من أولياء أمور تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص، وذلك من خلال اختيار مدرسة من مدارس التعليم الأساسي في مدينة حمص واختيار شعبة من شعب الصف الأول، وبالتنسيق مع معلمة الصف تم توزيع الاستبانة على أولياء الأمر عبر تطبيق التواصل الاجتماعي (الواتس أب) وقد بلغ عدد الاستبانات التي تم الإجابة عنها (36) استبانة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط كل بند من البنود مع الدرجة الكلية للاستبانة وذلك باستخدام برنامج "الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (SPSS) والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول رقم (1) يبين قيم معاملات الارتباط بين كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

| معامل ارتباط بيرسون | رقم البند | معامل ارتباط بيرسون | رقم البند | الاستبانة   |
|---------------------|-----------|---------------------|-----------|---|
| *0.594              | 10        | **0.900             | 1         | مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر |
| **0.956             | 11        | **0.955             | 2         |   |
| **0.668             | 12        | **0.775             | 3         |   |
| *0.912              | 13        | **0.610             | 4         |   |
| *0.460              | 14        | **0.956             | 5         |   |
| *0.955              | 15        | *0.886              | 6         |   |
| **0.531             | 16        | **0.854             | 7         |   |
| **0.956             | 17        | **0.960             | 8         |   |
|                     |           | **0.860             | 9         |   |

\*\*دال عند مستوى دلالة (0.01) \* دال عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط للبنود مع الدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يشير إلى تمتع بنود الاستبانة بصدق الاتساق الداخلي.

- وقد تم كذلك حساب معامل ارتباط كل مجال من مجالات أداة البحث مع الدرجة الكلية والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول رقم (2) يبين قيم معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

| معامل ارتباط بيرسون | رقم المجال | معامل ارتباط بيرسون | رقم المجال | الاستبانة   |
|---------------------|------------|---------------------|------------|---|
| *0.938              | 4          | *0.957              | 1          | مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر |
| **0.881             | 5          | **0.961             | 2          |   |
| **0.970             | 6          | **0.818             | 3          |   |

\* دال عند مستوى دلالة (0.05) \*\* دال عند مستوى دلالة (0.01)

- كما وتم القيام بالتأكد من ثبات الاستبانة من خلال:

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات الاستبانة تم الاستناد إلى استجابات أفراد العينة الاستطلاعية وحساب معامل ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات أداة البحث، وكذلك للأداة ككل والجدول رقم (3) يبين قيم معامل ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (3) يبين قيم معاملات ثبات ألف كرونباخ للاستبانة ككل ومجالاتها

| معامل ارتباط بيرسون | رقم المجال    | معامل ألفا كرونباخ | رقم المجال | الاستبانة   |
|---------------------|---------------|--------------------|------------|---|
| 0.702               | 4             | 0.932              | 1          | مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر |
| 0.805               | 5             | 0.904              | 2          |   |
| 0.720               | 6             | 0.765              | 3          |   |
| 0.964               | الاستبانة ككل |                    |            |   |

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات ألفا كرونباخ للمجالات ولأداة ككل مرتفعة، وهذا يدل على ثبات أداة البحث.

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة قامت الباحثة بتطبيق الأداة على أفراد عينة البحث والبالغ عددهم (152) ولي أمر، ومن أجل تحديد درجة توفر المهارات الواردة في الاستبانة تم استخدام سلم (ليكرت) الثلاثي، بحيث تحصل الإجابة (دائماً) على درجة (3)، وتحصل الإجابة (غالباً) على درجة (2)، وتحصل الإجابة (أحياناً) على درجة (1)، وبذلك يكون مدى الدرجات = (1-3) = 2 وفي هذه الحالة يتم تحويل سلم ليكرت إلى ثلاث فترات متساوية الطول، يكون طول الفترة = (2/3) = 0.66 ويكون الحكم على درجة توفر مهارات حماية

درجة توفر بعض مهارات حماية الطفل من الإساءة لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر

الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر وفق المقياس الآتي:

جدول رقم (4) يبين مقياس تقدير درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر

| درجة التوفر     | منخفضة        | متوسطة           | مرتفعة        |
|-----------------|---------------|------------------|---------------|
| المتوسط الحسابي | من 1 إلى 1.66 | من 1.67 إلى 2.33 | من 2.34 إلى 3 |

رابعاً: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

1-الإجابة عن سؤال البحث الأول: ما مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية الملائمة لتلاميذ الصف الأول الأساسي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم بناء قائمة مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية الملائمة لتلاميذ الصف الأول الأساسي، والتأكد من صدقها في فقرة إجراءات البحث، والملحق رقم (2) يبين القائمة بصورتها النهائية. وللإجابة عن الأسئلة الفرعية الأخرى تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التوفر، والترتيب لمهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في كل مجال من المجالات والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التوفر والرتبة لاستجابات عينة البحث حول كل مهارة من مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي من وجهة نظر أولياء الأمر

الأمر

| الرتبة | درجة التوفر | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المهارات  | رقم المهارة | المجال       |
|--------|-------------|-------------------|-----------------|---|-------------|--------------|
| 1      | مرتفعة      | 0.16              | 2.97            | يحدد أجزاء جسمه (رأس، جذع، أطراف)                                       | 1           | صورة         |
| 2      | منخفضة      | 0.43              | 1.26            | يحدد المناطق الحساسة في جسمه.   | 2           | الجسم        |
| متوسطة |             | 0.92              | 2.12            | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجال ككل                           |             |              |
| 1      | مرتفعة      | 0.27              | 2.92            | يتمتع عن خلع ملابسه أمام أحد.   | 3           | خصوصية الجسم |
| 2      | مرتفعة      | 0.46              | 2.32            | يبدل ملابسه بغرفة خاصة لوحده.   | 4           |              |
| 3      | متوسطة      | 0.45              | 2.29            | يحدد المواقف المسموح بها الكشف عن جزء من جسمه.                          | 7           |              |
| 4      | متوسطة      | 0.42              | 2.24            | يقبل رؤية المناطق الحساسة في جسمه أو لمسها من قبل الأم أثناء الاستحمام. | 6           |              |

|        |        |      |      |   |    |                     |
|--------|--------|------|------|---|----|---------------------|
| 5      | منخفضة | 0.50 | 1.53 | يقبل رؤية المناطق الحساسة في جسمه، أو لمسها من قبل الطبيب، لكن مع وجود الأهل. | 5  |                     |
| متوسطة |        | 0.65 | 2.25 | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجال ككل                                 |    |                     |
| 1      | منخفضة | 0.59 | 1.61 | يقبل اللمسات التي تشعره بالارتياح والأمان.                                    | 9  | التمييز بين اللمسات |
| 2      | منخفضة | 0.58 | 1.58 | يرفض اللمسات المسببة للإزعاج والخوف.  | 8  | الآمنة والغير آمنة  |
| منخفضة |        | 0.59 | 1.59 | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجال ككل                                 |    |                     |
| 1      | متوسطة | 0.41 | 1.87 | يهرب من أي شخص يحاول لمسه بطريقة مزعجة.                                       | 10 | الدفاع عن النفس     |
| 2      | منخفضة | 0.55 | 1.47 | يبتعد عن أي شخص يحاول تقييله بطريقة مزعجة.                                    | 11 |                     |
| متوسطة |        | 0.52 | 1.68 | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجال ككل                                 |    |                     |
| 1      | متوسطة | 0.47 | 2.13 | يرفض الذهاب لأي مكان وحده مع شخص لا يعرفه.                                    | 15 | التعامل مع الغرباء  |
| 2      | منخفضة | 0.55 | 1.36 | يتجنب إعطاء الغرباء أية معلومات شخصية عنه.                                    | 12 |                     |
| 3      | منخفضة | 0.48 | 1.37 | يبتعد عن الغرباء المزعجين.  | 14 |                     |
| 4      | منخفضة | 0.55 | 1.29 | يرفض قبول الهدايا من الأشخاص الغرباء.   | 13 |                     |
| منخفضة |        | 0.55 | 1.33 | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجال ككل                                 |    |                     |
| 1      | متوسطة | 0.53 | 2.08 | يبوح لك بكل ما مر معه خلال يومه في (المدرسة، والنادي، والشارع).               | 16 | الأسرار             |
| 2      | متوسطة | 0.39 | 1.95 | يخبر شخصاً يثق به في حال تعرضه لإساءة ما، ولا يحتفظ بها سراً.                 | 17 |                     |
| متوسطة |        | 0.47 | 2.01 | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجال ككل                                 |    |                     |
| متوسطة |        | 0.92 | 1.95 | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاستبانة ككل                              |    |                     |

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في مجال صورة الجسم لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر؟

يتبين من الجدول رقم (5) أن مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في مجال صورة الجسم لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر متوفرة بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمهارات (2.12)، بانحراف معياري (0.92)، وقد حصلت المهارة رقم (1) "يحدد أجزاء جسمه (رأس، جذع، أطراف)"، على درجة توفر مرتفعة بمتوسط حسابي (2.97)، وانحراف معياري (0.16)، وقد يعود ذلك إلى تداخل هذه المهارة مع مهارات التربية الصحية التي تعد بدورها جزءاً أساسياً من محتوى منهاج العلوم للصف الأول الأساسي، في حين حصلت المهارة رقم (2) "يحدد المناطق الحساسة في جسمه"، على درجة توفر منخفضة بمتوسط حسابي (1.26)، وانحراف معياري (0.43)، وقد يعود ذلك إلى حساسية طرح هذه الموضوعات في المجتمع العربي، وصعوبة تقبلها بسبب العادات والتقاليد. والاعتقاد بأنه من غير المناسب طرح هذه الموضوعات على الأطفال، وتركيز انتباههم على أشياء وأفكار قد لا تكون شغلت بالهم من قبل.

3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في مجال خصوصية الجسم لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر؟

يتبين من الجدول رقم (5) أن مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في مجال خصوصية الجسم لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر متوفرة بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمهارات (2.25)، بانحراف معياري (0.65)، وقد حصلت المهارة رقم (3) "يتمتع عن خلع ملابسه أمام أحد"، على درجة توفر مرتفعة بمتوسط حسابي (2.92)، وانحراف معياري (0.27)، كذلك حصلت المهارة رقم (4) "يبدل ملابسه بغرفة خاصة لوحده"، على درجة توفر مرتفعة بمتوسط حسابي (2.32)، وانحراف معياري (0.46)، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة المجتمع العربي المحافظ، وتأكيد التربية الأسرية على خصوصية هذه الأمور. في حين حصلت المهارة رقم (7) " يحدد المواقف المسموح بها الكشف عن جزء من جسمه"، على درجة توفر متوسطة بمتوسط حسابي

(2.29)، وانحراف معياري (0.45)، وحصلت المهارة رقم (6) "يقبل رؤية المناطق الحساسة في جسمه أو لمسها من قبل الأم أثناء الاستحمام"، على درجة توفر متوسطة بمتوسط حسابي (2.24)، وانحراف معياري (0.42)، أما المهارة رقم (5) "يقبل رؤية المناطق الحساسة في جسمه، أو لمسها من قبل الطبيب، لكن مع وجود الأهل"، على درجة توفر منخفضة بمتوسط حسابي (1.53)، وانحراف معياري (0.50).

**4- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في مجال التمييز بين اللسة الآمنة وغير الآمنة لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر؟**

يتبين من الجدول رقم (5) أن مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في مجال التمييز بين اللسة الآمنة وغير الآمنة لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر متوفرة بدرجة منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمهارات (1.59)، وانحراف معياري (0.59)، وقد حصلت المهارة رقم (9) "يقبل اللسات التي تشعره بالارتياح والأمان"، على درجة توفر منخفضة بمتوسط حسابي (1.61)، وانحراف معياري (0.59)، وكذلك حصلت المهارة رقم (8) "يرفض اللسات المسببة للإزعاج والخوف"، على درجة توفر منخفضة بمتوسط حسابي (1.58)، وانحراف معياري (0.58)، قد يعود ذلك إلى حساسية طرح بعض هذه الموضوعات في المجتمع العربي، والاعتقاد بعدم قدرة الأطفال في هذه السن على التمييز بين اللسات الآمنة وغير الآمنة.

**5- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في مجال الدفاع عن النفس لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر؟**

يتبين من الجدول رقم (5) أن مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في الدفاع عن النفس لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر متوفرة بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمهارات (1.68)، وانحراف معياري (0.52)، وقد حصلت المهارة رقم (10) "يهرب من أي شخص يحاول لمسه بطريقة مزعجة"، على درجة توفر متوسطة بمتوسط حسابي (1.87)، وانحراف معياري (0.41)، أما المهارة رقم (11) "يبتعد عن أي شخص يحاول تقبيله بطريقة مزعجة" فقد حصلت على درجة توفر

درجة توفر بعض مهارات حماية الطفل من الإساءة لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر

منخفضة بمتوسط حسابي (1.47)، وانحراف معياري (0.55)، وقد يعود ذلك إلى الاعتقاد بأن حماية الطفل من الإساءة الجنسية تكون بتوعية الأهل والقائمين على رعاية الطفل حول كيفية حماية أطفالهم، وليس بتوعية الطفل نفسه، أضف إلى ذلك عدم وعي الطفل في هذا السن بخطورة هذه المواقف، والمشكلات التي قد تتجم عنها.

**6- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: ما درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في مجال التعامل مع الغرباء لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر؟**

يتبين من الجدول رقم (5) أن مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في مجال التعامل مع الغرباء لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر متوفرة بدرجة منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمهارات (1.33)، بانحراف معياري (0.55)، وقد حصلت المهارة رقم (15) "يرفض الذهاب لأي مكان وحده مع شخص لا يعرفه"، على درجة توفر متوسطة بمتوسط حسابي (2.13)، وانحراف معياري (0.47)، أما المهارة رقم (12) "يتجنب إعطاء الغرباء أية معلومات شخصية عنه" فقد حصلت على درجة توفر منخفضة بمتوسط حسابي (1.36)، وانحراف معياري (0.55)،، وحصلت المهارة رقم (14) "يبتعد عن الغرباء المزعجين"، على درجة توفر منخفضة بمتوسط حسابي (1.37)، وانحراف معياري (0.48)، وحصلت المهارة رقم (13) "يرفض قبول الهدايا من الأشخاص الغرباء"، على درجة توفر منخفضة بمتوسط حسابي (1.29)، وانحراف معياري (0.55)، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة المجتمع العربي، والتربية التي تفرض على الطفل احترام الأشخاص الأكبر منه، والإجابة عن أسئلتهم، باعتبارها جزء من التدريب على المهارات الاجتماعية، وتنمية قدرة الطفل على التعامل مع الآخرين، وعدم العزلة والخوف منهم، وعدم قدرة الطفل في هذا السن على التفرقة بين الاحترام والطاعة العمياء للكبار.

**7- النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: ما درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في مجال الأسرار لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر؟**

يتبين من الجدول رقم (5) أن مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في الأسرار لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر متوفرة بدرجة

متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمهارات (2.01)، بانحراف معياري (0.47)، وقد حصلت المهارة رقم (16) " ييوح لك بكل ما مر معه خلال يومه في (المدرسة، والنادي، والشارع)"، على درجة توفر متوسطة بمتوسط حسابي (2.08)، وانحراف معياري (0.53)، أما المهارة رقم (17) "يخبر شخصاً يثق به في حال تعرضه لإساءة ما، ولا يحتفظ بها سراً" فقد حصلت على درجة توفر متوسطة بمتوسط حسابي (1.95)، وانحراف معياري (0.39)، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الوالدين، ومدى اهتمامهم بمعرفة كل ما يمر به طفلهم، فمنح الطفل الثقة والحرية في الكلام، والاستماع له يشجعه على الحديث الدائم مع والديه، والتعبير عن مشاعره.

**-النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس والذي نصه: ما درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر؟**

بعد أن تم الإجابة عن الأسئلة الفرعية للبحث وبيان مدى توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية في كل مجال من مجالات أداة البحث، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبيانات ككل، وقد تبين إن مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر متوفرة بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط العام للمهارات (1.95)، بانحراف معياري (0.92)،

وقد يعود ذلك إلى ضعف تناول محتوى المنهاج الدراسي لهذه النواحي، والتركيز على النواحي العلمية والنظرية، وهذا يتفق مع دراسة كل من جروج (2012)، وأبو الحسن (2012) وشلب الشام (2020)، والتي وجدت أيضاً تفاوتاً في درجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة في المناهج الدراسية، وتوفر بعضها بدرجة متوسطة أو منخفضة، وغياب بعضها الآخر. أضف إلى ذلك موقف المجتمع الراض لمناقشة هذه القضايا بشكل علني، وهذا يدعو إلى التأكيد على أهمية مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة من خلال التوجيه والتربية، والتي تحولت من ظاهرة وقتية مرتبطة بعوامل محددة، إلى ظاهرة قائمة على مؤسسات غير شرعية، تعمل بشكل منظم على استغلال الأطفال جنسياً بشكل خاص، لتحقيق أرباحها على حساب براءة الطفولة وإنسانيتها.

درجة توفر بعض مهارات حماية الطفل من الإساءة لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من وجهة نظر أولياء الأمر

-الإجابة عن فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقدير أولياء الأمر لدرجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص تعزى إلى متغير جنس التلميذ. للتأكد من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) ستودنت (T-Test) للعينات المستقلة وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (6) يبين دلالة الفروق بين متوسطي درجات تقدير أفراد البحث لدرجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص تعزى إلى متغير جنس التلميذ

| أداة البحث                            | متغير الجنس للتلاميذ | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | T المحسوبة | الدلالة الإحصائية Sig | القرار        |
|---------------------------------------|----------------------|------------------|-----------------|-------------------|-------------|------------|-----------------------|---------------|
| مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية | ذكور                 | 84               | 29.18           | 5.346             | 150         | 3.781      | 0.001                 | دالة إحصائياً |
|                                       | إناث                 | 68               | 32.0            | 3.381             |             |            |                       |               |

يتبين من الجدول السابق أن قيمة الدالة الإحصائية Sig الخاصة بمتغير الجنس بلغت (0.001) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تقدير أولياء الأمر لدرجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص وفق متغير جنس التلميذ لصالح الإناث؛ وقد يعزى ذلك إلى الاعتقاد بأن الإناث فقط يقعون ضحية للإساءة الجنسية، ولكن الحقيقة أن الإناث والذكور يتعرضون لكل أنواع الإساءات، إلا أن ذلك يبقى طي الكتمان.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقدير أولياء الأمر لدرجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لأولياء الأمر.

للتأكد من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) ستيودنت (T-Test) للعينات المستقلة وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (7) يبين دلالة الفروق بين متوسطي درجات تقدير أفراد البحث لدرجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لأولياء الأمر

| أداة البحث                            | متغير المؤهل العلمي        | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | T المحسوبة | الدالة الإحصائية Sig | القرار        |
|---------------------------------------|----------------------------|------------------|-----------------|-------------------|-------------|------------|----------------------|---------------|
| مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية | شهادة جامعية               | 47               | 32.17           | 3.697             | 150         | 3.072      | 0.086                | غير           |
|                                       | شهادة دون الشهادة الجامعية | 105              | 29.67           | 3.005             |             |            |                      | دالة إحصائياً |

يتبين من الجدول السابق أن قيمة الدالة الإحصائية Sig الخاصة بمتغير المؤهل العلمي بلغت (0.086) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تقدير أولياء الأمر لدرجة توفر مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص؛ وقد يعزى ذلك إلى تشابه أساليب التربية الأسرية في المجتمع المحافظ، واعتقاد جميع أولياء الأمر بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية بأنه لا ينبغي تناول هذه الموضوعات مع الأطفال في هذا السن، وتركيز انتباههم لأشياء قد لا تكون قد شغلت بالهم من قبل.

#### مقترحات البحث:

1. تفعيل مجالس أولياء الأمر لاطلاعهم بكافة الجوانب التربوية الخاصة بالطفل، والتأكيد على أهمية توعية الطفل بسبل الحماية الذاتية لنفسه.
2. إجراء بحوث تربوية تهدف لتنمية مهارات حماية الطفل من الإساءات المختلفة لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.
3. تضمين محتوى المناهج الدراسية الصور والنشاطات التي توضح التطبيق الفعلي لمهارات حماية الطفل من الإساءة في مواقف الحياة اليومية.

#### المراجع العربية:

1. إبراهيم، منال؛ واسماعيل، محمد.(2006). أثر برنامج مقترح من الأنشطة المسرحية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة. *مجلة جامعة البعث*. 28 (10).
2. أبو الحسن، أحمد صلاح الدين. (2012). مدى تناول المناهج الدراسية الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس وبرامج التربية الفكرية لبعض مفاهيم الحماية من الأخطار والإساءات المحتملة. *مجلة الطفولة العربية*. 12(48)، 61-92.
3. أبو العنين، أميرة. (2012). تنمية بعض مهارات الحماية من إساءة معاملة الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة. *مجلة البحث العلمي في التربية*. 2(13)، 953-973.
4. الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.(2014). *خطة العمل العربية الثانية للطفولة*، تونس.
5. أوتاني، صفاء. (21-23 أغسطس 2008). تنظيم تدخل الجهات العامة في حياة الأسرة لحماية الأطفال من سوء المعاملة والإهمال. بحث مقدم إلى المؤتمر العربي الحادي عشر للطب النفسي. دمشق، سورية.
6. بهادر، سعدية. (1981). واقع العلاقات الأسرية ورعاية الأطفال في قرية شباس عمير. سلسلة بحوث ودراسات المركز القومي لثقافة الطفل. 8، وزارة الثقافة.
7. جبريل، موسى؛ والحراسيس، منتهى.(2012). أثر برنامج وقائي في زيادة وعي طالبات الصف الأول الأساسي بالإساءة الجنسية وتمكينهن من اكتساب مفاهيم حماية الذات. *مجلة دراسات العلوم التربوية*. 39(2)، 411-427.
8. جروج، لينا. (2012). مفاهيم حماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
9. حسونة، أمل محمد. (2018). برنامج مقترح للوالدين لتنمية بعض مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقات العقلية القابلين للتعلم. *مجلة كلية رياض الأطفال*. (13). 1-41.
10. حسين، طه عبد العظيم. (2008). *إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج*. عمان، الأردن: دار الفكر.

11. خضر، هيفاء. (2014). فاعلية برنامج إرشادي وقائي لحماية تلميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري من التحرش الجنسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
12. رمضان، فاطمة. (2001). دراسة في سيكولوجيا الأطفال المصابين بمرض أنيميا البحر المتوسط في المرحلة العمرية من 6-12. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
13. زهران، حامد. (1977). العلاج النفسي. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
14. الشربيني، زكريا. (1994). المشكلات النفسية عند الأطفال. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
15. عازر، عادل؛ ومهنا، سمير، والشرماني، ملكي؛ وعلي، عصام. (2008). نحو منهج حقوقي لسياسات حماية الطفل في مصر. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
16. المجلس العربي للطفولة والتنمية. (2017). تحليل سياسات حماية الطفل في تسع دول عربية. مصر: مطابع النوباء.
17. مؤتمر الحماية الاجتماعية والتربوية والنفسية للطفل. (12-14 فبراير 2019). الكويت: كلية العلوم الاجتماعية.
18. المؤتمر الدولي الثاني لحماية الأطفال من التحرش الجنسي. (19-21 أكتوبر 2015). دبي: جمعية النهضة النسائية.
19. الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ واليونيسف. (2005). الخطة الوطنية لحماية الطفل في سورية. سوريا.
20. الهيئة السورية لشؤون الأسرة. (2008). سوء معاملة الأطفال في سوريا، دراسة ميدانية للفئة العمرية من (15-18). دمشق: سوريا.
21. الوحيدي، منيرة. (2010). فاعلية برنامج وقائي لحماية أطفال اليمن من الإساءة الجنسية. رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

:المراجع (IN ARABIC)

- Abrahem, Manal ,o Asmail, Mohmd. (2006). Asr brnamg mktrh mn alanshta almsrhea fe tnmet bad almaharat alhaeatea Ida tfl alroda. Mglit gamat albas. 28 (10).
- Abo alhsn, ahmd. (2012). Mda tnawl almnahg aldrasea alhasa balatfal zoe alahteagat alhasa lbad mfahem alhmaea mn alahtar oalsaat. Mglit altfola. 12(48), 61-92.
- AboAlanen, amera.(2012). Tnmet bad mharat alhmaea mn asaasat moamlt alatfal fe mrhlt altfola almtosta. Mglit albhs alalme fe altrbea. 2(13),953-973.
- Alamana alama lgamat aldol alarabea. (2014). Htt alaml alarabea lltfola, tons.
- Otane,sfaa.(21-23 agsts2008).tnzem tdhl alghat alamaa fe heat alasra lhmaet alatfal mn soo almoamla o alhmal. Bhc mkdm ala almotmr alarbe alhade ashr lltb alnfse.dmskh, soera.
- Bhadr, sadea.(1981). Oaka alalakat alasrea o raet alatfal fe kret shbas amer. Slsit bhos o drast almrkz alkome lskaft altfl.8, ozart alskafa.
- Gbrel, mosa, oalhrases, mntha.(2012). Asr brnamg okaae fe zeadt oae talbat alsf alaol alasase balasaa algntsea otmkenhn mn aktsab mfahem hmaet alzat. Mglit drasat alalom altrboea. 39(2), 411-427.
- Grog, lena. (2012). Mfahem hmaet Altfl mn soa almoamla o alahmal fe ktb alalom llhka alola mn altalem alasase. Rsalt magster ( aer mnshora) , klet altrbea , gamat dmskh, soera.

- Hsona, aml mhmd.(2018). Brnamg mktrh lloalden ltnmet bad mharat alhmaea mn alasaa algntsea latfal ma kbl almdrsa zoe alaakt alaklea alkablen lltalm. Mglit klet read alatifal.(13), 1-41.
- Hsen, tha abdalazem. (2008). Asaat mamlt alatifal alnzrea o alalag. Aman, alardn: dar alfkr.
- Hdr, hefa.(2014). Falet brnamg arshade okae lhmaet tmezz mrhlt alas as bmhlet krre mn althrrsh algntse. Rsalt magster(aer mnshora),klet aldrasat alalea, gamat alsodan llalom o altknologiea.
- Rmdan, fatme. (2001). Drasa fe sekologiea alatifal almsaben bmrdr anemia albhr almtost. Rslt magster(aer mnshora), gamat aen shms, alkahra.
- Zhran, hamd.(1977). Alalag alnfse. Alkahra, msr: alm alktb.
- Ashrbene,zkrea.(1994). Almshklat alnfsea and alatifal. Alkahra, msr: dar alfkr alarbe.
- Azr, adl, o mhna, smer, o alshrmene, mlke, oale, asam. (2008). Nho mnhg hkoke lseasat hmaet altfl fe msr. Alkahra, msr: dar alfkr alarbe.
- Almgls alarbe lltfola oaltnmea.(2017). Thlel seasat hmaet altfl fe tsaa dol arbea. Msr: mtabaa alnobaa.
- Moatmr alhmaea algntmaea oaltrboea oalnfsea lltfl. (12-14 fbraer 2019). Alkoet: klet alolom alagntmaea.
- ALMoatmr Aldole alaol lhmaet alatifal mn althrrsh algntse. (19-21 aktobr 2015). Dbe: gmaet alnhda alnsaea.
- Alheaa alsorea lshoon alasra , aleonsef. (2005). Alhta alotnea lhmaet altfl fe sorea. Sorea.

- Alheaa alsorea Ishoon alasra.(2008). Sok moamlt alatfal fe soarea, drasa medanea llfea alamrea mn (15-18). Dmshk: soarea.
- Alwahede, mnera. (2010). Faalet brnamg okaae lhmaet atfal alemn mn alasaa algntsea. Rsalt magster( aer mnshora) klet altrbea, gamat aen shms.

### المراجع الأجنبية:

1. Alaina, B; Julie, S; Alice, D; Shinchieh, D ; Eileen, Z. (2014). Empowering children with safety–skills: An evaluation of the Kidpower Everyday Safety–Skills Program. *Science Direct Children and Youth Services Review*. 44, 152–162.
2. Counts, M. A. (2003). *Smart Kids Safe Kids: Evaluation of A Child Sexual Abuse Prevention Program*. Unpublished Doctoral Dissertation. Tennessee State University, USA.
3. Hubert, M. (2001). Proximate effect of a child sexual abuse prevention program in elementary school children. *Child abuse & Neglect*. 25(4), 505–522.
4. Juan, M ; Elena, G ; Macarena, B; José, P. (2014). Application of a child abuse prevention programme in an educational context. Department of Psychology, Faculty of Education, University of Extremadura (Spain).
5. Leslie, M. Tutty . (1995) . The revised children's knowledge of abuse questionnaire: development of a measure of children's understanding of sexual abuse prevention concepts. *Social work research*, (2), 19, pp. 112–120
6. MacGregor, D.G. (2005): *Risk Perception, Adaptation and Behavior Change: Self–protection in the Wildland–Urban Interface*. PhD, Columbia University
7. Nahlous, A. (2000). Child safety and protective Behaviors. *Milbank publication Australia*. 1(14) ,140–146

درجة توفر بعض مهارات حماية الطفل من الإساءة لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدينة حمص من  
وجهة نظر أولياء الأمر

---

فاعلية استخدام البوربوينت في تعليم اللغة الانكليزية لطلبة التعليم المفتوح في  
كلية التربية \ جامعة البعث

**The Effectiveness of Utilizing PowerPoint in Teaching English  
Language for the Open Learning Students in the Faculty of  
Education \ Al-Baath University**

إعداد الدكتورة: أريج شعبان

جامعة البعث

كلية التربية

قسم المناهج وطرائق التدريس

(2021/2020م)

**Abstract**

This research aimed at investigating the effect of using PowerPoint in teaching English language for the open learning students at the Faculty of Education \ Al-Baath University. The sample of the study, which consisted of (80) open learning students, were randomly distributed into two groups: experimental and control. The quasi – experimental design was applied. The instruments used included: PowerPoint presentation (for teaching the experimental group) and an achievement test. Outcomes of the study revealed the following:

1. The mean scores of the experimental group students' achievement in the post achievement–test were higher than those of the control group students.
2. Data analysis of the post achievement–test confirmed the effectiveness using the PowerPoint Presentation in improving the experimental group Open Learning students' achievement in English language in comparison with the traditional method of teaching.

Key words: PowerPoint presentation, Open Learning Students, Achievement, English Language

## المخلص

هدفت البحث إلى تقصي فاعلية استخدام البوروينت في تعليم اللغة الانكليزية لطلبة التعليم المفتوح في كلية التربية اجامعة البعث. شملت عينة الدراسة (80) طالباً من طلبة التعليم المفتوح في كلية التربية اجامعة البعث. تم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة. أما الأدوات فقد شملت برنامج العروض التقديمية (لتعليم المجموعة التجريبية) إضافة إلى اختبار تحصيل. وقد خلُصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

(1) كان متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل البعدي أعلى من متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة.

(2) أكد تحليل نتائج الاختبار البعدي على فاعلية استخدام برنامج العروض التقديمية في تحسين مستوى تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في اللغة الانكليزية بالمقارنة مع الطريقة التقليدية في التعليم.

الكلمات المفتاحية: برنامج العروض التقديمية، طلبة التعليم المفتوح، التحصيل، اللغة الانكليزية

## **The Effectiveness of Utilizing PowerPoint in Teaching English Language for the Open Learning Students in the Faculty of Education \ Al-Baath University**

### **1. Introduction**

The process of learning English as a foreign language is not so pleasant for students, and it might be dull and tedious for them. Therefore, teachers should be alert to the method they use in the teaching process. Furthermore, technology has become an essential component in the up-to-date education and it is advisable that teachers integrate it in their English language classrooms. Educational technology helps teachers in attracting students' attention and tutoring the educational content in an interesting way. Moreover, students learn better via visual tools and PowerPoint Presentation is one of the best educational technology applications that can make the content more appealing and simplify the process of teaching-learning a new language and make it more effective.

### **2. Research Problem**

The researcher observed through her work as an instructor of English language in the open learning meetings in the Faculty of Education that the students' general level in English language was

very low due to several factors. Firstly, many of them left school for many years, therefore their background related to the English language came to be very shallow. Secondly, they were not in the same age and their ages ranged between (23) and (45) years. Moreover, the previous teaching method adopted for teaching English for the open learning students has been the “Translation–Method”. Furthermore, the whole teaching–learning process was instructor–centered, and there were no modern teaching methods nor evaluation styles applied. Therefore, the researcher felt that it was very essential to integrate computer, especially the PowerPoint, in teaching English language to meet the open learning students’ needs. Thus, the problem of the research could be summarized in the following question:

**What is the effectiveness of utilizing PowerPoint in teaching English language for the open learning students in the Faculty of Education \ Al–Baath University?**

### **3. Research Significance**

- 3.1. The research highlighted English instructors’ new roles in the third millennium as a facilitator and a guide of the teaching–learning process.
- 3.2. Findings of this research might be useful to teachers of the open learning students in improving students’ achievement through English language computer–based instruction.
- 3.3. The research presented some well–designed lessons by

means of the PowerPoint presentation (PPP) for the open-learning students in the Faculty of Education / Al-Ba'ath University. It presented an outstanding technology-based method for teaching English language which respected students' individual differences by means of several media such as (static & dynamic) pictures, sounds, flashes, animation and video accompanied by the suitable feedback.

- 3.4. This research might be considered the first study in Syria which dealt with the open learning students, which formed a very special sort of research society.

#### **4. Research Aim**

This research aimed at examining the effectiveness of using power-point presentation (PPP) in classroom in improving the efficiency of teaching and learning compared to the traditional way of teaching. Secondly, the research aimed at investigating the effectiveness of utilizing (PPP) in improving the open learning students' English language achievement in the Faculty of Education/Al-Baa'th University.

#### **5. Research Questions**

The research addressed the following questions:

1. Did teaching English language using (PPPs) contribute to better learning compared to the traditional way of instructing?
2. Did the use of (PPPs) in classroom affect student's English language achievement?

3. What were the suggestions for developing English language Instruction?

## **6. Research Hypothesis**

The following null hypothesis was tested at the significant level ( $\alpha = 0.05$ ):

- . There was no statistically significant mean score difference between the Open Learning students in the experimental and control groups in the **immediate post-achievement test**.

## **7. Limitations of the Research**

The research was carried out during the second semester of the academic year (2019/2020).

### **7.1. Human Limitations:**

The population of the research consisted of all the Open Learning students in the Faculty of Education at Al-Baa'th University (298 students according to the Faculty of Education records) in the Faculty of Education at Al-Ba'ath University). They formed the population of the research. The sample was chosen purposefully, due to that fact that student's attendance of the periodical meetings was not obligatory.

### **7.2. Time Limitations:**

The treatment of the research lasted from (27/6/2019) to (12/9/20219).

### **7.3. Spatial Limitations:**

The research was delivered to both groups in the Faculty of Education auditoriums \ Al-Baa'th University.

#### 7.4. Educational Limitations:

Both groups dealt with the same course content "*Early Childhood Education*". However, the difference was in the instructional methodology. Each group was taught twelve lectures (they were called meetings in the open learning). Afterwards, both groups sat for the post achievement –test.

### 8. Terminology & Procedural Definitions

#### 8.1. Effectiveness

It was defined as "the extent to which the activities stated objectives have been met" (OECD, 2002, p.1).

It meant "the standard of achievement which reflects the degree of fulfilling the knowledge, psychomotor and affective objectives" (Al-Kala & Naser, 2001, p.267).

The researcher defined "*Effectiveness*" as the ability of the PPP to improve the open learning students' achievement in the Faculty of Education at Al-Baa'th University in the English language course; that (80%) of the experimental group students were expected to obtain (80 %) in the post-achievement-test.

#### 8.2. PowerPoint Presentation (PPP)

Theoretically, " it is a slide show presentation program of the Microsoft office, consisting of a series of separate pages or slides" ( Hassan, 2001, p.156). Operationally: It is a program which includes many slides that are used in teaching especially in English lessons. It also includes pictures , videos, animation, transition ,change font, shapes, clip art, and images (Shraim, 2019).

### **8.3. Open Learning**

Open learning system was established in the Syrian universities under Decree No.383 of 29/7/2001. The Decree allowed for the admission of a certain number of students who hold the Syrian secondary school certificate (baccalaureate) or its equivalent into open learning, e-learning, and distant learning systems or transfer students from other public or private universities.

It is a supporting system for education that enhances students' chances for admission into a variety of theoretical domains. The educational process takes place on campus during the two-day weekend. Thus, it offers new educational opportunities and partially solves the problem of the insufficient capacity of the general education system. Open learning programs give a chance to obtain a degree to students who were unable to enroll in higher education for one reason or another as well as to employees in various institutions who do not have degrees (Open Learning, 2020).

### **8.4. Open Learning Students:**

They are the students who register in the Kindergarten Program (Periodical Meetings Program) which was opened in (2003–2004). The Kindergarten Program lasts for four academic years. In each year there are two terms. In each term, students attend fourteen meetings in each of the subjects. Moreover, students are allowed to sit for the exam in the subjects which they had freely chosen. They pass in each subject, if their score is 50 at least (Open Learning, 2020).

The researcher defined “the open learning students” as the students who studied the English language subject in the

Kindergarten Program (Periodical Meetings Program) in the academic year (2019/2020).

## **9.Previous Studies**

9.1.(Abu–Mansour, 2019):

### **The Impact of Using PowerPoint Presentations on Students` Achievement and Information Retention in Teaching English Language at Public Schools in Amman**

This research aimed at investigating the impact of using PowerPoint presentations on students` achievement and the retention of information of the tenth graders from Um–Amara Public Secondary School in Amman. The researcher used the quasi–experimental design. An achievement test was applied on (66) female students who were selected purposively from Um–Amara Public Secondary School in Amman. The experimental group (34 students) was taught by means of (PPPs). Whereas, the control group (32) was taught conventionally. The findings of the study highlighted that there was statistically significant mean score difference between the means of scores of the experimental and the control group in the immediate post–test and the postponed post–test in favor of the experimental group.

9.2.Shraim (2019):

### **The Effect of the Using an Instructional Software on Developing the Direct and Deferred Achievement and Motivation in the English Language of Secondary Students in Zarqa Governorate**

This research aimed at identifying the effect of using an instructional software on developing the immediate post–test, postponed post–test and on students` motivation towards learning English language. The researcher used the quasi–experimental design and the descriptive one. The tools included an achievement test and a motivation scale. The sample included (50) from the 11<sup>th</sup> graders in (That Al–NetaKeen ) Secondary School for Girls in Zarqa governorate. This sample was divided randomly into two equal groups. The experimental group (25 students) was taught by

means of the designed instructional software. Whereas, the control group (25) was taught traditionally. The outcomes highlighted the following:

1. There were statistically significant means score differences between the means of scores of the experimental and the control group in the immediate post-test and the postponed post-test in favor of the experimental group.
2. The application of the motivation scale pre and post the experiment revealed that there was a statistically significant mean score difference between the mean of scores of the experimental and the control group in favor of the post-motivation scale application.

9.3.(Ogeyik, 2016):

#### **The Effectiveness of PowerPoint Presentation and Conventional Lecture on Pedagogical Content Attainment**

The research aimed at investigating the effectiveness of PowerPoint Presentation (PPP) lectures in comparison with the conventional lecture/discussion on the pedagogical content of student-teachers of English. The quasi-experimental design and the descriptive one were applied. The tools included an achievement test and a questionnaire. The participants were (89) ELT students enrolled in the third year of an ELT programme at a Turkish university. 43 of the participants were taught via conventional lecture/discussion and 46 were taught via PPP. The findings revealed that the treatment process was effective on both groups, but the control group achieved better in the post-test. Moreover, the efficiency of the applications was also tested by means of a questionnaire. The control group reflected more positive attitudes towards the conventional lecture/discussion in terms of the quality of instructional strategies, academic language use, professional development, professional perception and problem-solving.

9.4.(Akhlaghi & Zareian, 2015):

#### **The Effect of PowerPoint Presentation on Grammar and Vocabulary Learning of Iranian Pre-University EFL Learners**

This study aimed to identify 1).the effect of PowerPoint presentations on grammar and vocabulary learning of Iranian pre-university EFL learners, 2).learners' perceptions of the effectiveness of PowerPoint presentations in learning grammar and vocabulary. The researcher used the experimental design and the descriptive one. A multiple-choice test (of grammar and vocabulary) was applied pre and post teaching and interviews were held with some members of the experimental group to highlight their viewpoints towards using PowerPoint presentations in teaching English grammar and vocabulary . The sample which consisted of 54 students was selected from Shahed High School in Ghabadin\Iran and it was divided randomly into two groups (control and experimental). Data analysis revealed the following:

1. The participants confirmed that using PowerPoints made them learn the vocabulary and grammar faster and better.
2. The majority of learners preferred PowerPoint presentations over the traditional method and likely had positive attitudes towards the use of PowerPoint presentation in English language classroom instruction.

## **10.Theoretical Framework**

### **10.1.The Origins of PowerPoint**

Microsoft PowerPoint was a presentation program created by Robert Gaskins and Dennis Austin in 1987 at a software company called Forethought. PowerPoint was originally designed to provide

visuals for group presentations within business organizations, but had come to be vastly used in many fields including education.

For the time being, (PPP) is the most beneficial and used program in many fields especially education that it can be used as a multimedia and interactive tool (Nourdad, & Aghayi, 2017).

### **Description of PowerPoint Program**

PPP consists of a number of individual pages or slides. The "slide" analogy is a reference to the slide projector. Slides may contain text, graphics, sound, movies, and other objects, which may be arranged freely. PowerPoint, however, facilitates the use of a consistent style in a presentation using a template or "Slide Master". The presentation can be printed, displayed live on a computer, or navigated through at the command of the presenter. For larger audiences the computer display is often projected using a video projector (Idries, 2016).

### **The Use of PowerPoint presentations (PPPs) in Education:**

(PPPs) are not good or bad for themselves. Teachers have to design them in a very attractive and effective way so the students will have benefits through the content comprehension and exam preparation (Weimer, 2012).

Students' imagery systems become more activated when instructional materials are presented in non-verbal methods and this can be achieved via integrating PPPs. Teachers should take into consideration that (PPPs) should be designed to encourage

students' imagery system and help them to comprehend and improve short and long-term memory. Since, topics are presented in a hierarchical fashion with graphics, color, and animation, students can use a mental image of that outline to study, to retrieve the information on a test, to organize their answer for an essay question and to perform other educational tasks. Furthermore, breaking down the daily routine of classes and providing some excitement might be attained by using (PPPs)(Nouri, & Shahid, 2005).

Moreover, (PPPs) enable teachers to increase the quality of written material and visuals they present to the students in the class. Replacing blackboard/whiteboard, and flip charts instead with(PPPs) saves time and increases the time of teaching that teachers can prepare the subject they want to teach in advance. Additionally, (PPPs) provide a much richer quality of visuals including multicolored complicated diagrams and pictures. In brief, PowerPoint program enables teachers to accomplish professional-looking presentations in EFL classroom(Lari, 2014).

### **Advantages and Disadvantages of PowerPoint Presentations:**

1. Teaching supported by (PPPs) can be highly effective since it is provided by visual information such as photographs, charts, or diagrams. Students learn better through visual, sensory, inductive approach(rule-discovering\bottom-up) and active processes, while lectures tend to be verbal, deductive (rules are given first\top-

down), and passive processes. Multimedia presentations allow for graphical simulations, which provide much mental imagery, which lead to increased learning.

2. (PPPs) save time , effort and energy. They are flexible slides that can be easily shared among students at the same class or different classes (Abdallah, 2015).

3. (PPPs) support different multimedia as audio, video, images and animation. They can be used for supplying students with feedback after the class activity, and they can be utilized for e-tests.

Moreover, they enables self-study and help learners to interact with websites to get extra information (Weimer, 2012).

4. (PPPs) are the most appropriate solution for classes with a large number of students.

5. (PPPs) involve learners in authentic language experience. Utilizing t(PPPs) in a stress-free-classroom environment facilitates the practice and integration of the four language skills.

6. On the other hand, (PPPs) may reduce the chance of participation or classroom interaction because they form primary method of presenting the information (Weimer, 2012).

7.(PPPs) might be the source of overload information that may let students feel confused. Additionally, (PPPs) may minimize the

opportunity for creative thinking since it may drive the instruction (Nouri & Shahid, 2008).

## **10. Methodology and Procedures**

### **10.1. Design of the Research:**

The quasi-experimental design was utilized to implement the (PPPs) on a sample of the Open Learning students in order to investigate its effectiveness in improving the experimental group students' achievement in the English language course.

### **10.2. Research Sample**

Participants of this study were (80 ) females from the Open Learning students at the Faculty of Education /Al-Baa'th University. The sample was randomly distributed to two groups: experimental and control. The experimental group studied the English language course by means of PPP, whereas, the control group was taught according to the used methods.

### **10.3. Variables of the Research**

#### **10.3.1. The Independent Variable**

**10.3.1.1. Method:** a) PowerPoint Presentations.

b) Traditional method of instruction.

#### **10.3.1.2 The Dependent Variable**

.Open Learning students at the Faculty of Education /AlBaa'th University students' achievement.

#### **Research Instrument**

**A Pre –Post Test:** The researcher has designed a test to measure Open Learning students’ achievement in The English course.

**Test Validity:**

to ensure test validity, it was refereed by specialists at the Faculty of Education, Al–Baath university.

**Test Reliability:**

“Reliability refers to the consistency of the research and the intent to which the studies can be replicated” (Abu Alaam, 2004, P.429). To ensure the test reliability, it was piloted on a neutral sample of 20 Open Learning Students/Faculty of Education. The test was reapplied after two weeks to ensure the test reliability. By means of the SPSS version (22), the researcher used Pearson Coefficient to measure the degree of correlation between the first application and the second one, and the result ( $R= 0,996$ ). The significance level was ( $0.000 < a = 0.05$ ) and that confirmed the reliability of the test table (1).

**Table (1): The Correlation between Students' Scores in Both Applications**

| Items in the Achievement Test | 1 <sup>st</sup> Application | 2 <sup>nd</sup> Application | Correlation Value | Sig.  |
|-------------------------------|-----------------------------|-----------------------------|-------------------|-------|
| 20                            | 0.822                       | 0.819                       | 0.996             | 0.000 |

### The Pre-Test:

to ensure equivalence of the control and the experimental groups, the pretest was applied. The researcher used (t) test to identify the difference between mean scores of the experimental and control groups as shown in table (2).

Table(2): The Difference between the Mean Scores of the Experimental and Control Groups in the Pre-Test

| Group        | N  | M    | SD    | Df | T      | Sig.  |
|--------------|----|------|-------|----|--------|-------|
| Experimental | 40 | 4.63 | 1.555 | 46 | -1.063 | 0.294 |
| Control      | 40 | 4.08 | 1.954 |    |        |       |

Table (2) shows that the mean of experimental group scores is (4.63) and its standard deviation is (1.555), while the mean of the control group scores is (1.08) and its standard deviation is (1.954) and the number of freedom degree is (46).The value of the computed (t) is (1.063), and its statistical significance is (0.294), which is bigger than ( $\alpha = 0.05$ ) . This indicated the equivalence between the two groups.

### The Post-Test:

The experimental group was taught the English course by the researcher who used the (PPPs), whereas the control group was taught traditionally.

### Data Analysis:

Based on the research hypotheses, data was analyzed by means of the Statistical Packages of Social Sciences (SPSS) version 22.

### Testing of the Research Hypothesis:

The following null hypotheses was tested at the significance level ( $\alpha = 0.05$ ):

1. There are no statistically significant mean score differences between the Open Learning students in the experimental and control groups in the immediate post-achievement test.

Table (3): (t-test) of Means of Scores of Both Groups in the Immediate Post-Achievement Test

| Group        | N  | M    | SD    | Df | T      | Sig.  |
|--------------|----|------|-------|----|--------|-------|
| Experimental | 40 | 7.38 | 1.279 | 46 | -4.017 | 0.011 |
| Control      | 40 | 5.38 | 2.39  |    |        |       |

Table (3) showed that the experimental group mean of scores is (7.38), the standard deviation is (1.279), and the degree of freedom equals (46); while the control group mean of scores is (5.38), the standard deviation is (2.039), and the degree of freedom equals (46). The value of the computed (t) for both groups is (4.071), and its statistical significance is ( $0.011 < \alpha = 0.05$ ). This result rejects hypothesis (1) and accepts the alternative

one that **“There are no statistically significant differences between the sixth–graders' means of scores in the experimental and control groups in the immediate post–grammar test”**. This confirms the effectiveness of the PPP in improving the learners' achievement in the English course.

### **The Research Questions**

The research addressed the following questions:

1. Did teaching English language using (PPPs) contribute to better learning compared to the traditional way of teaching?

The analysis of the results of the hypothesis confirmed the effectiveness of using (PPPs) in teaching in developing the Open Learning students' English language learning.

2. Did the use of (PPPs) in classroom affect the open learning student's English language achievement?

Data analysis of the immediate post achievement–test confirmed the effectiveness of the (PPPs) in improving the experimental group Open Learning students' achievement, and the differences in the achievement scores were in favor of the experimental group students.

### **6.5.2. Discussion of Results:**

The experimental group students recorded higher scores than the control group students in the achievement–test. Those results were due to the impact of the (PPPs) in improving the experimental group students' English language level. This was in

line with the studies of Abu–Mansour (2019), Shraim (2019) and Akhlaghi & Zareian (2015) in which the results affirmed the significance of using PPP for teaching English language in improving students' achievement and retention of information. In other words, the use of the (static & dynamic) pictures, sounds, flashes, animation and video accompanied by the suitable feedback proved to be significant factors for enhancing the experimental group students' English language level. Moreover, using the (PPPs) in teaching and learning developed the experimental group students' English language learning speed, that the majority of them did not need more than twenty minutes for answering the post–test questions.

However, the results did not associate with the results of Ogeyik (2016) study in which the outcomes highlighted that the control group achieved better in the post achievement–test.

### **3. What are the suggestions for developing English language Instruction?**

1. The current research has dealt with two groups of open learning students. A future study is recommended to find out if (PPPs) will have similar effects on learners of upper or lower stages.
2. Revising the adopted methods of teaching English language in schools and motivating learners by providing them with more opportunities to integrate computer activities into EFL settings.
3. Adopting an independent course for training graduates of the English Departments in the Faculties of Arts and Humanities, who

intend to become teachers, to design and apply (PPPs) in their future classrooms. In other words, teachers should be supplied with the theoretical and methodological knowledge about computer –mediated communication tools in order to help learners to communicate via computers and be more motivated towards language learning.

## Appendixes

### The Achievement Test

**Read the questions carefully, then choose a, b, c, or d:**

A schema is a cognitive framework or concept that helps organize and interpret information. Schemas can be useful because **they** allow us to take shortcuts in interpreting the vast amount of information that is available in our environment. The use of schemas as a basic concept was first used by a British psychologist named Frederic Bartlett as part of his learning theory. Bartlett's theory suggested that our understanding of the world is formed by a network of abstract mental structures.

1. People use schemas to understand information.  
a. False                      b. True                      c. (a+b)                      d. Perhaps
2. The word **(they)** (line 3) refers to ...  
a. framework                      b. schema                      c. (a+b)                      d. schemas
3. ....means a quicker or shorter way of getting to a place.  
a. schema                      b. information                      c.(a+b)                      d. shortcut

4. Jean Piaget was the first to use schemas as a part of his learning theory.  
a. False                      b. True                      c. (a+b)                      d. Perhaps
5. Fredric Bartlett's theory **suggested** that our understanding of the world is made by a network of abstract mental structures.  
a. Fact                      b. Opinion                      c. (a+b)                      d. Maybe
6. All of the following are types of schemas **EXCEPT**...  
a. physical–schemas                      b. object–schemas  
c. social–schemas                      d. self–schemas
7. Schemas affect all the following **EXCEPT**...  
a. things people are interested in.  
b. the rate of individuals' learning  
c. tourism movement in the world  
d. people's learning of the world around them
8. Old people can easily change their schemas.  
a. False                      b. True                      c. (a+b)                      d. Perhaps
9. **Existing schemas** might be changed because a person .....  
a. buys new things                      b. eats burger  
c. gains new experiences                      d. plays basketball
10. There are..... kinds of schemas.  
a. five                      b. six                      c. seven                      d. ten
11. Assimilation represents post–existing schemas.  
a. False                      b. True                      c. (a+b)                      d. Perhaps
12. Schemas form something that ..... people have.  
a. some                      b. few                      c. many                      d. all
13. Schemas can ..... changed.  
a. is                      b. are                      c. be                      d. been
14. **Social schemas** include ..... knowledge about how people behave in certain social situations.  
a. total                      b. mineral                      c. general                      d. inner
15. Piaget believed that the processes of adaptation, accommodation, and equilibration enable infants to build their schemas about the world around them.  
a. Opinion                      b. Fact                      c. Perhaps                      d. (a+b)
16. After reading, the first review should be after 20 minutes.  
a. True                      b. False                      c. Perhaps                      d. (a+b)
17. The ..... idea tells the main point, or idea about the text.  
a. main                      b. moon                      c. minor                      d. milk
18. It is the organ of the body that stores information and controls activity.

- a. boat                      b. brown                      c. brain                      d. ball
19. Children are very much dependent on others .....  
satisfaction of their needs.  
a. in                      b. on                      c. to                      d. for
20. If children ..... that they are being left out, they may  
indulge in anti-social activities.  
a. feels                      b. feel                      c. feeling                      d. felt
21. ....means negative or unpleasant.  
a. Active                      b. Ablaze                      c. Adverse                      d. Adequate
22. Belongingness is an important social need of children.  
a. False                      b. True                      c. (a+b)                      d. Perhaps
23. Conflicts in the family make children secure.  
a. False                      b. True                      c. (a+b)                      d. Perhaps
24. .... means the scientific study of the normal functions of  
living things.  
a. Biology                      b. Physiology  
c. Psychology                      d. Morphology
25. All of the following are adverbs **EXCEPT** ...  
a. passively                      b. physiologically  
c. adequately                      d. satisfaction
26. A..... is a thing that is often proven to be true  
a. Family                      b. Flat                      c. Falcon                      d. Fact
27. All of the following are considered principles of  
children's development **EXCEPT**.....  
a. Principle of development is a continuous process.  
b. Principle of Interaction of Maturation and Learning.  
c. Principle of Differential Development of the parents and adults.  
d. Principle of Unique Development.
28. This skill means looking throughout a text quickly for  
specific information.  
a. Skimming                      b. reading                      c. listening                      d. scanning
29. .... involves qualitative change.  
a. Development                      b. Maturation                      c. Growth                      d. Childhood
30. .... , social and emotional developments are  
interrelated.  
a. Madness                      b. Mental                      c. Memory                      d. Money
31. Parents and teachers should take into consideration all of

- the following guidelines **EXCEPT**.....
- They should pay attention to every child.
  - They should focus on violence while teaching children.
  - They should satisfy children's curiosity in learning new things.
  - While learning and working, they should praise children every now and then.
32. Excessive repetition should be avoided while teaching children.
- False
  - True
  - (a+b)
  - Perhaps
33. Children learn through reading and writing.
- False
  - True
  - (a+b)
  - Perhaps
34. Boys mature earlier in comparison with girls.
- False
  - True
  - (a+b)
  - Perhaps
35. We shouldn't neglect the principle of ..... development.
- uneque
  - unik
  - unique
  - onique

Jean Piaget was a Swiss psychologist and genetic epistemologist. He is most famously known for his theory of cognitive development that looked at how children develop intellectually throughout the course of childhood. Prior to Piaget's theory, children were often thought of simply as mini-adults. Instead, Piaget suggested that the way children think is fundamentally different from the way that adults think.

36. Piaget's observations of his neighbours' children formed the basis for many of his theories.
- False
  - True
  - (a+b)
  - Perhaps
37. Which of the following is closest in meaning to the phrase **(genetic epistemology)** ?
- social education
  - scientific education
  - general education
  - inherited education
38. The word (He) (line 2) refers to ...
- Jane Austen
  - George Galway
  - Jean Piaget
  - Jowl Jamal
39. Prior Piaget's theory, children were often thought of simply as mini-adults.
- Fact
  - Opinion
  - (a+b)
  - Perhaps
40. To avoid sleeping while studying, you should do all of the following **EXCEPT**...
- read out loud
  - Mark important points
  - Keep yourself hydrated
  - Lay on the bed

41. Making flowcharts helps you to remember answers during exams.  
a. False                      b. True                      c. (a+b)                      d. Perhaps
42. To avoid sleeping while studying, you should be mentally and.....  
attentive.  
a. healthy                      b. logically                      c. physically                      d. slowly

**Which of these pairs of words are antonyms?**

43.     a. Tremendous/ massive                      b. Merely/ purely  
         c. Brainy/ mental                              d. vast/ little
44.     a. popularize/ generalize                      b. hide/ popularize  
         c. tremendous/ massive                      d. merely/ purely

**Which of these pairs of words are synonyms?**

45.     a. career/ job                                      b. social/political  
         c. tremendous/ silly                              d. before/ after
46.     a. true/false                                        b. sparrow/bird  
         c. childhood/falsehood                              d. poor / rich

**What part of speech are the following underlined words?**

47. You can take a **shortcut** across the field.  
a. V                      b. Adj                      c. Adv                      d. N
48. You must revise the new information regularly.  
a. V                      b. Adj                      c. Adv                      d. N
49. Children's development involves a series of orderly and  
meaningful changes.  
a. V                      b. Adj                      c. Adv                      d. N
50. Piaget received a Ph.D. in Zoology.  
a. V                      b. Adj                      c. Adv                      d. N

## References

Abdallah, A. (2015). *The effects of the interactive whiteboard and powerpoint presentation on the writings and attitudes of EFL lebanese learners*. Doctoral Thesis, Rovira I Virgili University , Spain.

Abu Mansour, F. S. O.(2019). *The impact of using powerpoint presentations on students` achievement and information retention in teaching English language at public schools in Amman.*

Department of English Language and Literature, Faculty of Arts and Sciences, Middle East University, Amman. Jordan.

Ali, H. (2017). *Students` and instructors` perceptions of powerpoint use in ELT classrooms.* Eastern Mediterranean University, Gazimağusa, North Cyprus.

Alkash, K., & Al-Dersi, Z. (2013). Advantage of using PowerPoint presentations in EFL classroom. *International Journal of English Language and Translation Studies*, 1(1), 3-16.

Bester, G., & Brand, L. (2013). The effect of technology on learner attention and achievement in the classroom. *South African Journal of Education*, 33(2), 1-15.

Akhlaghi, M. & Zareian, G. (2015). The effect of PowerPoint presentation on grammar and vocabulary learning of Iranian pre-university EFL learners. Retrieved on 20\12\2020 from: <https://www.semanticscholar.org/paper/The-Effect-of-PowerPoint-Presentation-on-Grammar-of-Akhlaghi-Zareian/f3e555a94b8e1f521d43cc1cd615e670fad60174>

Amina, M. & Salim, M.(2015). *The Use of Educational Technology in EFL Teaching and Learning : Case Study of Second Year Students at Tlemcen University.* Published Master Thesis, University of Tlemcen, People`s Democratic Republic of Algeria.

Hassan, F.(2001). Goals and attitudes related to technology use

in social studies method course. *Learning and Achievement*, 156.

Idries, H.B.(2016). *Investigating the use of power point in teaching English vocabulary at secondary schools*. Master Thesis, College of Graduate Studies and Scientific Research, Republic of Sudan.

Issa, A. S. (2010). Taking the floor: oral presentations in EFL classrooms. Retrieved on: 28/12/2020 from:

<https://www.researchgate.net/publication/250395443>

Lari, F. S. (2014).The impact of using power point presentations on students' learning and motivation in secondary schools.

*Procedia–Social and Behavioral Sciences*, 98(2014), 1672 – 1677.

Miltenoff, P. (2004). Effective teaching with technology in higher education: foundation for success. Retrieved on 30/12/2020 from:

<https://www.researchgate.net/publication/249901645>.

Nourdad, N.& Aghayi, E. T. (2017). *A comparative study on the effect of instruction through powerpoint presentation and whiteboard on EFL learners' essay writing ability*. Department of English, Faculty of Persian Literature and Foreign Languages, University of Tabriz, Tabriz, Iran.

Nouri, H. & Shahid, A. (2005).(1)The effect of PowerPoint presentations on student learning and attitude. *Global Perspectives on Accounting Education*, 2(2005) 53–73.

Nouri, H. & Shahid, A. (2008).(2)The effects of PowerPoint lecture notes on student performance and attitudes. *The*

*Accounting Educators' Journal*, 18(2008), 103 –117.

Ogeyik, M. C. (2016). The effectiveness of power point presentation and conventional lecture on pedagogical content attainment. Retrieved on: 26/12/2020 from:

[http://www. Researchgate.net/publication/309604192](http://www.Researchgate.net/publication/309604192).

OECD, (2002). *Glossary of statistical terms*. Retrieved on 26/12/2020 from: [stats.oecd.org/glossary/detail.asp?ID=4775](http://stats.oecd.org/glossary/detail.asp?ID=4775).

Open Learning, (2001). Retrieved on 27/12/2020 from: <http://www.damascusuniversity.edu.sy/index.php?lang=2&set=3&id=728>

Sen, P. (2017). Disruption, innovation, and endurance: A brief history of PowerPoint. Retrieved on 20/12/2020 from:

<https://www.hult.edu/blog/brief-history-of-powerpoint/>

Shraim, M. F.A. (2019). *The effect of the using an instructional software on developing the direct and deferred achievement and motivation in the English language of secondary students in Zarqa governorate*. Published Master Thesis, Middle East University, Amman, Jordan.

Stein, K. (2006). The do's and don'ts of PowerPoint presentations. *Journal of the American Dietetic Association*, 106(11), 1745–1748.

Weimer, M. (2012). Does PowerPoint help or hinder learning? Retrieved on 2/2/2020 from:

[http://www.facultyfocus.com/articles/teachingprofessor- blog/does- PowerPoint-help-or-hinder learning](http://www.facultyfocus.com/articles/teachingprofessor-blog/does-PowerPoint-help-or-hinder-learning).

Xingeng, D., & Jianxiang, L. (2012). Advantages and

disadvantages of PowerPoint in lectures to science students.

*IJEME*, 9, 61–65.

القللا، فخر الدين وناصر، يونس. (2001). *أصول التدريس لطلاب دبلوم التأهيل  
التربوي*. ط3. دمشق، جامعة دمشق.